



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ / الدراسات العليا

داخل حسن جريو حياته وسيرته العلمية والادارية ١٩٤٢ - ٢٠٢٠ دراسة تاريخية

رسالة تقدم بها الطالب

رائد لزام محمد الريشاوي

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة المثنى وهي
جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.

بإشراف

الاستاذ الدكتور

متعب خلف جابر الريشاوي

٢٠٢١ م

١٤٤٢ هـ

الآية الكرّيمه

بسم الله الرحمن الرحيم

{ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ }

صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة آية (١١).

إشادة المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة (داخل حسن جريو حياته وسيرته العلمية والادارية ١٩٤٢-٢٠٢٠ دراسة تاريخية) التي قدمها الطالب (رائد لزّام محمد الريشاوي) قد جرت بإشرافي في جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.


المشرف
أ.د: متعب خلف جابر الريشاوي

قسم التاريخ/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/
جامعة المثنى.

٢٠٢١/٥/٢٠م

بناءً على التوصيات والتعليمات المقررة اشرح هذه الرسالة للمناقشة
أ.د: متعب خلف جابر الريشاوي
رئيس قسم التاريخ/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة المثنى.

٢٠٢١/٦/١٦م

ب

القرار رقم ٢٢٠-١٩٤٢

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة (داخل حسن جريو حياته وسيرته العلمية والادارية ١٩٤٢-٢٠٢٠ دراسة تاريخية) التي قدمها الطالب (رائد لزام محمد الريشاوي) قد اصبحت صالحة للمناقشة بعد اجراء التعديلات اللغوية والأسلوبية.



التوقيع:

الاسم: د. احمد صبيح عبد ه

المرتبة العلمية: استاذ
العنوان: جامعتي المتفاني طليع النهر للعلوم
الأت بة

-إقرار لجنة المناقشة-

نحن اعضاء لجنة المناقشة نشهد إننا قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة (داخل حسن جريو حياته وسيرته العلمية والادارية ١٩٤٢-٢٠٢٠ دراسة تاريخية) والمقدمة من قبل الطالب رائد لزام محمد الريشاوي وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر وبتقدير

(امتياز) .

التوقيع:

الاسم: أ.م. د بان راوي شلتاغ (عضواً)

التاريخ: ٢٠٢١ / ٨ / ٢

التوقيع:

الاسم: أ. د حسين كامل جابر (عضواً)

التاريخ: ٢٠٢١ / ٦ / ٤

التوقيع:

الاسم: أ. د حميد احمد حمدان (رئيساً)

التاريخ: ٢٠٢١ / ٧ / ٢٢

التوقيع:

الاسم: أ. د متعب خلف جابر (عضواً ومشرفاً)

التاريخ: ٢٠٢١ / ٧ / ٢٢

أقرت من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة المثنى.

التوقيع:

الاسم: أ.م. د باسم خيري خضير

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة المثنى

التاريخ: ٢٠٢١ / ٧ / ٢٢

الأم

الى... الأرواح التي حلّقت في سماء الشهادة.
الى... روح أخي وصديقي الشهيد صالح
مهدي بريهي الريشاوي.
الى... عائلتي.. والدي و والدتي العزيزين.. زوجتي
.. أبنائي.
الى... كل من ساعدني ومد يد العون لي.
اهدي جهدي هذا...

الاب

الشكر والامتنان

الحمد لله على فواضل مننه ودلائل نعمه والشكر له على عنايته وتوفيقه، اذ لولاه ما كنت ولولا عنايته ما كان هذا العمل، لاتسع كلمات الشكر والامتنان الى من كان الأب الموجه والأستاذ المبدع، الى من عرفناه بجميل نصحه وحسن ارشاده صاحب الخلق الرفيع والعلم الوفير الذي لم يبخل به على احد، استاذي المشرف الاستاذ الدكتور متعب خلف جابر الريشاوي، وادعو الله الذي لا تتفد خزائنه ولا يرد طالبه سبحانه بأن يبقيه لكل طالب علم اميناً ناصحاً وعالماً هادياً، فجزاه الله عني خير الجزاء ومتعته بالصحة والعافية.

ولابد لي عرفاناً بالجميل من ان اقدم الشكر وعظيم الامتنان الى اساتذتي الافاضل الذين تتلمذت على ايديهم في السنة التحضيرية، وهم كل من الاستاذ الدكتور متعب خلف جابر، والاستاذ الدكتور حسين كامل جابر، والاستاذ الدكتور غانم نجيب عباس، والاستاذ الدكتور اسعد حميد ابو شنة، والاستاذ المساعد ابتسامة علوان شفيق، والاستاذ المساعد الدكتور حسن عطية عبدالله، والاستاذ المساعد الدكتور حيدر مجيد، والاستاذ المساعد الدكتور وائل جبار عودة، والاستاذ المساعد الدكتور منتصر حسن دهيرب.

ووافر الشكر والامتنان لعائلة آل جريو في السماوة على حفاوة الاستقبال في بيتهم وتقديهم ما يساعدني في انجاز رسالتي هذه، والشكر الكبير للدكتور داخل حسن جريو على رحابة صدره واجابته على جميع استفساراتي و اسئلتي. وشكري وامتناني للعاملين في مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، وإدارات (مدارس الامام موسى الكاظم (ع) الابتدائية، وثانوية السماوة للبنين، واعدادية النجف

للبنين)، وموظفو مديرية دار الكتب في جامعة البصرة، فضلاً عن العاملين بمكتبتها المركزية، وموظفو المجمع العلمي العراقي، ومسؤولي الارشيف في الجامعة التكنولوجية، وإدارة مكتبة الامام الحسين عليه السلام في السماوة، لما قدموه لي من مساعدة كبيرة اسهمت في انجاز هذه الرسالة.

ويدفعني الشعور بالعرفان ان اشكر كل من مد لي يد العون وساعدني توجيهاً وارشاداً في دراستي ومنهم الاستاذ الدكتور عباس فضل، والاستاذ المساعد الدكتور احمد ابراهيم محمد، والاستاذ المساعد الدكتور لطيف كامل كليوي، والسادة فارس يحيى عبدالمجيد، ومالك المعالي، ومحمد ساجت الظالمي، وطالب ناجي عباس.

ويطيب لي ان اتقدم بالشكر والامتنان لزملائي الذين كانوا نعم الزملاء في تعاونهم وتفانيهم، واخص بالذكر اخي وصديقي حسين سعود عبد الله، وفق الله الجميع لكل خير.

والشكر الكبير الى الاب الشيخ عكلة محمد جبر، الذي غمرني بكرمه فتكفل بجزء كبير من اعباء الدراسة مادياً، سائلاً الله عز وجل دوام الصحة والعافية له.

بسم الله الرحمن الرحيم

المختصرات المستخدمة

ت	المختصر	المعنى
١	ج	جزء
٢	د.ت	دون تاريخ طبع
٣	د.م	دون مكان
٤	ص	صفحة
٥	ط	طبعة
٦	م	ميلادي
٧	م.ت.ع	مديرية التقاعد العامة
٨	مج	مجلد
٩	هـ	هجري

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية الكريمة	أ
إقرار المشرف	ب
إقرار المقوم اللغوي	ج
إقرار لجنة المناقشة	د
الإهداء	هـ
الشكر والتقدير	و- ز
المختصرات المستخدمة	ح
المحتويات	ط- ي
قائمة الجداول	ك
المقدمة	١-٥
الفصل الاول:	٦-٥١
تكوينه الاجتماعي وسيرته العلمية والثقافية	
المبحث الاول: جذوره الاجتماعية.	٦-١٩
المبحث الثاني: دراسته الاولى (الابتدائية والثانوية).	٢٠-٣٦
المبحث الثالث: دراسته الجامعية.	٣٧-٥١
الفصل الثاني:	٥٢-١٢٠
سيرته الوظيفية	
المبحث الاول: سيرته الوظيفية في جامعة البصرة.	٥٢-٨٠
المبحث الثاني: سيرته الوظيفية في الجامعة التكنولوجية، وهيئة المعاهد الفنية.	٨١-١٠٠

١٢٠-١٠١	المبحث الثالث: سيرته الوظيفية في ديوان رئاسة الجمهورية، والمجمع العلمي العراقي، وما بعد التقاعد لغاية ٢٠٢٠.
١٦٧-١٢١	الفصل الثالث: نتاجه العلمي والفكري.
١٣٧-١٢١	المبحث الاول: اسلوبه في التدريس، ومشاركاته في الندوات والمؤتمرات العلمية، والتكريم وكتب الشكر التي حصل عليها.
١٥٣-١٣٨	المبحث الثاني: الكتب التي ألفها (عرض نماذج منها)
١٦٧-١٥٤	المبحث الثالث: دراساته، وبحوثه العلمية المنشورة (عرض نماذج منها).
١٧١-١٦٨	الخاتمة
١٨٩-١٧٢	الملاحق
٢٠٦-١٩٠	المصادر
٢٠٨-٢٠٧	Abstract
	العنوان باللغة الانكليزية

قائمة الجداول

ت	رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
١	١	درجات داخل حسن جريو في دراسته الابتدائية.	٢٤
٢	٢	درجات داخل حسن جريو في دراسته المتوسطة.	٢٦-٢٧
٣	٣	بعض الاستحداثات في جامعة البصرة في ظل رئاسته لها.	٦٨-٦٩
٤	٤	اسماء رؤساء المجمع العلمي العراقي حتى تولي داخل حسن جريو رئاسته.	١٠٦
٥	٥	تفاصيل المطبوعات التي صدرت عن المجمع العلمي العراقي لعامي ٢٠٠٥، ٢٠٠٦.	١٠٩-١١٠
٦	٦	المواد العلمية التي عُهد داخل حسن جريو بتدريسها في جامعة البصرة.	١٢٢
٧	٧	المؤتمرات والندوات العلمية التي اشترك بها داخل حسن جريو داخل وخارج العراق.	١٢٣-١٢٧
٨	٨	عدد من كتب الشكر والتقدير التي تحصل عليها داخل حسن جريو.	١٣٠-١٣٦
٩	٩	الوثائق والمصادر العربية والاجنبية التي اعتمدها داخل حسن جريو في كتابه التعليم التقني في عالم متغير.	١٤٦
١٠	١٠	عدد من الدراسات التي قدمها داخل حسن جريو للجهات الاكاديمية المختلفة.	١٥٤-١٥٦

المقدمة وعرض المصادر

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد بن عبدالله المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين.

احتلت دراسة الشخصيات مكاناً بارزاً في الدراسات الاكاديمية العراقية، لاسيما الشخصيات ذات التأثير الكبير بسيرتها ومواقفها التي اسهمت في تكوين التاريخ، فيكون بذلك صانعاً للحدث التاريخي، وان فهم ظروف الشخصية وسماتها ودورها في الحياة امراً في غاية الاهمية لفهم الاحداث التاريخية التي اسهمت في صنعها، ومن هذا المنطلق جاء اختيار شخصية داخل حسن جريو محاولة للتعلمق في دراسة سيرته الخاصة والعامة وظروفهما، فضلاً عن الاحداث التي عاصرها والتي اسهم فيها، من خلال الادوار القيادية التي تولاها في المؤسسات الاكاديمية والعلمية.

يعد داخل حسن جريو من الشخصيات ذات الاثر البالغ في مجاله العلمي والاداري، فعلى الرغم من ان تخصصه علمي بحت، الا انه ابدع في التأليف والنشر في المجالات كافة، فلم يترك حقلاً الا وقد كتب به وابدع، فضلاً عن توليه لمناصب ادارية وقيادية مرموقة، اذ بدأها من رئاسة جامعة البصرة منذ عام ١٩٨٥ حتى ١٩٩٣، ثم نُقل لترأس الجامعة التكنولوجية من عام ١٩٩٣ حتى ٢٠٠١، لينتقل لتسّم رئاسة هيئة التعليم التقني عام ٢٠٠١، التي لم يستمر بها طويلاً، إذ نُقل بعد ذلك الى توليه وظيفة مستشار في ديوان رئاسة الجمهورية عام ٢٠٠٢، لغاية الاحتلال الامريكي للعراق ٢٠٠٣، ليبدأ بعد ذلك رحلة مليئة بالأحداث والمتغيرات إبان توليه رئاسة المجمع العلمي لغاية تقاعده عام ٢٠٠٧، ثم انتقل بعد ذلك الى سلطنة عمان للعمل بصفة مستشار في وزارة القوى العاملة، اذ اسهم في رسم الخطط والسياسات للتعليم التقني في السلطنة، وليختم تلك المسيرة عام ٢٠١٤، وفي عام ٢٠١٥ انتقل للعيش في استراليا، وما يزال حتى كتابة هذه الرسالة حيواً في عطاءه الفكري.

ومن هنا جاءت اهمية اختياري لموضوع (داخل حسن جريو حياته وسيرته العلمية والادارية ١٩٤٢-٢٠٢٠ دراسة تاريخية) لما له من دور واضح وكبير في تأريخ

العراق بشكل عام، وتاريخ التعليم العالي بشكل خاص، ولأن الدراسات السابقة لم تشر في أغلبها الى دراسة تلك الشخصيات الاكاديمية ذات التخصص العلمي التي اسهمت في صناعة المؤسسات الاكاديمية وتركت بصمات تاريخية مازالت ماثلة للعيان، ولم تبحث حياتهم وسيرهم العلمية والادارية ودورهم في تلك الاحداث، فعلى الرغم من تخصصه العلمي البعيد عن الدراسات الانسانية، لكن ذلك لم يقف عائقاً امام نتاجه العلمي والاداري فكان نتاجاً ثراً غنياً بالدراسات العلمية والمؤلفات الرصينة والبحوث التطبيقية، التي كان تتشد غاية سامية الا وهي نهضة قطاع التعليم العالي في العراق.

وفي الحقيقة ان فكرة الموضوع غُرسَت بذرة صغيرة في تفكير الباحث حينما كان في السنة التحضيرية في مرحلة الماجستير، انبتت واينعت باختياره موضوعاً للدراسة، بفضل دعم استاذي الدكتور متعب خلف جابر الريشاوي وتشجيعه.

كان سبب اختيار مدة الدراسة هو ان عام ١٩٤٢ مثل عام ولادته، وعام ٢٠٢٠ هو العام الذي اقر به العنوان بشكل رسمي.

تطلبت طبيعة الرسالة ان يوظف الباحث ادوات المنهج التاريخي، عن طريق اتباع التسلسل التاريخي في كتابه مجمل فصول الرسالة والابتعاد عن اسلوب السرد قدر الإمكان.

تضمنت الرسالة مقدمة وثلاثة فصول، وخاتمة مثلت زبدة المخاض، اشتمل كل فصل منها على العديد من الموضوعات الهامة التي تخص شؤونه الاجتماعية والعلمية والادارية.

درس الفصل الاول تكوينه الاجتماعي وسيرته العلمية والثقافية، اذ تطرق المبحث الاول الى حياته الاجتماعية، فضلاً عن اعطاء لمحة عن نسبه واسرته ونشأته، وما رافقها من أحداث أسهمت في تكوين شخصيته، واختص المبحث الثاني بدراسته الاولى (الابتدائية والثانوية)، والاشارة الى الظروف الاقتصادية التي عانى منها، التي لم تشكل عائقاً امامه لإكمال دراسته، أما المبحث الثالث فقد إستعرض

دراسته الجامعية الاولى والعليا في بريطانيا، وما عايشه من صعوبات ومعوقات جمه.

اختص الفصل الثاني بدراسة سيرته الوظيفية، إذ تطرق المبحث الاول منه لسيرته الوظيفية في جامعة البصرة منذ تعيينه فيها عام ١٩٦٨، ودرس اهم الاحداث التي عاصرها ومنها الحرب العراقية-الارانية، واحتلال الكويت، والانتفاضة الشعبانية، مع التركيز على اهم المنجزات التي حققها في الجامعة، ثم تناول المبحث الثاني سيرته الوظيفية في الجامعة التكنولوجية، وتطرق لاهم المعوقات التي واجهته ، فضلاً عن ابراز اهم ما حققه للجامعة من تطور وتقدم في المجالات العلمية كافة، اما المبحث الثالث كُرس لدراسة سيرته الوظيفية في ديوان رئاسة الجمهورية والمجمع العلمي العراقي، وسيرته ما بعد التقاعد لغاية عام ٢٠٢٠، اذ تناول الاحداث المؤلمة التي رافقت الاحتلال الامريكي للعراق ٢٠٠٣، وما بعدها من تدهور كبير في المجالات كافة، وفقدان السيطرة على ضبط الامن، استمر في اداء واجبه تجاه وطنه، على الرغم من كل تلك الظروف لغاية تقاعده في عام ٢٠٠٧، والتطرق الى عمله في سلطنة عمان، واستقراره في استراليا فيما بعد.

درس الفصل الثالث نتاجه العلمي والفكري، اذ اختص المبحث الاول منه بدراسة اسلوبه في التدريس، والتطرق لمشاركاته الواسعة في الندوات والمؤتمرات العلمية داخل العراق وخارجه، و أشار الى التكريم وكتب الشكر التي حصل عليها نتيجة عمله الدؤوب وسعيه الجاد في خدمة بلده بكل المجالات التي عمل بها، وتعمق المبحث الثاني في دراسة الكتب التي ألفها من خلال عرض نماذج منها وتحليلها، اما المبحث الثالث فقد كُرس لدراساته وبحوثه العلمية المنشورة في المجالات العلمية الرصينة، وعرض نماذج من تلك البحوث وتحليلها.

استندت الرسالة على العديد من المصادر المتنوعة بتنوع موضوعات الدراسة، ويمكن ملاحظة عددها وتنوعها من خلال الهوامش وقائمة المصادر، احتلت الملفة الشخصية لداخل حسن جريو المحفوظة في المجمع العلمي العراقي، و مخطوطة السيرة الذاتية المحفوظة في مكتبته الشخصية الصدارة من بين هذه المصادر، فضلاً

عن الاضبارة التقاعدية الخاصة به، وملفات مدرسة السماوة الاولى للبنين، وثانوية السماوة للبنين، وثانوية النجف للبنين، كذلك بعض الملفات المحفوظة في الجامعة التكنولوجية، التي اغنت الباحث كثيراً في استيفاء المعلومة من بين اوراقها.

كذلك زود داخل حسن جريو الباحث ببعض الوثائق غير المنشورة التي تخصه والمحفوظة بمكتبته الشخصية، اذ يعد ارشيفه ثرياً بالوثائق الخاصة به.

اما الرسائل والاطاريح الجامعية التي استندت عليها الدراسة فهي كثيرة، تأتي في مقدمتها الرسائل والاطاريح التي لها علاقة بموضوع الدراسة، ومنها رسالة ايمان مصطفى خلف المحمدي الموسومة (التعليم العالي في العراق ١٩٥٦-١٩٧٠)، ورسالة عدنان عبد الحسين حمد الحسيني المعنونة (وزارة التربية العراقية وتطور الهيكل الاداري والتنظيمي ١٩٦٨-١٩٧٩)، ورسالة محمد جبار خضر العامري المعنونة (السماوة دراسة في احوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية ١٩٥٨-١٩٦٨)، فضلاً عن اطروحة الدكتوراه للباحث سعد عزيز داخل الفياضي المعنونة (مؤتمرات المعارضة العراقية ١٩٩١-٢٠٠٢) وغيرها العديد من الرسائل والاطاريح التي يمكن ملاحظتها في هوامش الدراسة.

فضلاً عما سبق فقد استُخدمت العديد من الكتب العربية والمعرّبة واهمها كتاب الدكتور داخل حسن جريو (رحلة في ذاكرة الزمن) الذي استندت اليه الرسالة بمختلف مباحثها وفصولها، وكذلك كتاب المؤلف طالب جاسم محمد الغريب (رؤساء جامعة البصرة ١٩٦٨-٢٠١٨) الذي خدم الدراسة من خلال ما تضمنه من معلومات تخص سير رؤساء جامعة البصرة، فضلاً عن استخدام العديد من الموسوعات العربية والكتب الاجنبية، التي افادت الدراسة بمعلومات عززت ما اشار اليه الباحث، وكذلك استُخدمت للتعريف بالشخصيات والمصطلحات التاريخية التي وردت في مضمون هذه الرسالة.

لم تغفل الرسالة استخدامها للصحف العراقية، التي كانت سجلاً وشاهداً على الاحداث في حينها، اذ اغنت الدراسة في العديد من موضوعاتها، وبرزها جريدة الوقائع العراقية الرسمية، وجريدتي الثورة والجمهورية وغيرها الكثير.

فضلاً عن استخدام الباحث المقابلات الالكترونية التي اجراها مع الدكتور داخل حسن جريو وعائلته في استراليا، التي مثلت العمود الفقري الذي استندت اليه الرسالة في كل مفصل من مفاصلها، وكان للمقابلات الشخصية التي اجراها الباحث مع اخوته واصدقائه في مسقط رأسه السماوة الاثر الكبير في اكمال الدراسة، فضلاً عن المقابلات الشخصية والالكترونية والمراسلات عبر وسائل الاتصال الحديثة التي اجراها الباحث مع بعض الاساتذة الجامعيين في مختلف الجامعات العراقية، ولاسيما مع أولئك الذين عملوا معه او تتلمذوا على يديه او من تربطهم به علاقة وطيدة.

اما عن الصعوبات التي واجهت الباحث فلا يبالغ الباحث ان قال انه عاش معاناة حقيقية تمثلت بانتشار فايروس كورونا الذي نتج عنه اغلاق الدوائر الحكومية بمختلف مسمياتها، فباءت العديد من السفرات العلمية لجامعة البصرة والمجمع العلمي والجامعة التكنولوجية بالفشل، نتيجة الإغلاق العام احياناً والجزئي احياناً اخرى، على الرغم من ذلك الا انها لم تثن الباحث عن مواصلة جهده بل على العكس، مثلت للباحث تحدياً خاضه الباحث رغم الصعاب، فكانت تلك الظروف دافعاً لإكمال الرسالة بالشكل الذي هي عليه الان.

وفي الختام أمل ان اكون وفقت في كتابه مباحث وفصول هذه الرسالة، وان اكون قد وفيت هذه الشخصية حقها من البحث والدراسة، وأرجو أن يكون هذا الجهد اضافة جديدة الى المكتبة التاريخية الاكاديمية العراقية، ولا ادعي الكمال فيه انما هو جهد انساني يحمل الصواب والخطأ، وان كان هناك نقص او هفوة فبكم اساتذتي يُضبط، لان الكمال لله وحده عليه توكلت وبه نستعين ومنه العون والتوفيق.

الباحث

الفصل الأول

تكوينه الاجتماعي وسيرته العلمية والثقافية.

المبحث الأول: جذوره الاجتماعية.

المبحث الثاني: دراسته الأولية (الابتدائية والثانوية).

المبحث الثالث: دراسته الجامعية.

المبحث الاول: جذوره الاجتماعية:

اولاً: نسبه ولمحة تاريخية عن آل جريو:

هو داخل حسن علي بن صادق بن محسن بن محمود، يرجع بالنسب الى السادة آل جريو^(١)، وجريو في اللغة تصغير جرو وهو صغير كل شيء من الحيوانات، وغلبت التسمية على ابناء الاسد والكلب وجمعه جراء^(٢).

جريو اسم لاحد الاجداد فصار لقباً للعشيرة، وآل جريو هم ابناء السيد قاسم الملقب جريء بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الاشل بن محمد بن ابراهيم بن ابي جعفر محمد بن ابي الحسن علي الجرار بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي الصالح بن عبيد الله الاعرج الجامع للسادة الاعرجية^(٣) ابن الحسين الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام^(٤).

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٨، ص ١١.

(٢) شفيق الأرنؤوطي، قاموس الاسماء العربية ، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٨٩، ص ١٦٨؛ احمد بن محمد بن احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تقديم وتعليق: محمود بن عبد المعطي ، دار الكيان ، الرياض ، د. ت، ص ١٧١؛ عبد اللطيف الدليشي ، الامثال الشعبية في البصرة، ج ١، مطبعة الضامن ، بغداد ، د. ت، ص ١٠٦.

(٣) الاعرجية: وهي سلالة سلبية النسب، يرجعون بنسبهم الى الامام الحسين بن علي عليهم السلام ، ينتشرون في العراق وبعض البلدان العربية كمصر وبلاد الشام والجزيرة العربية ، واصل التسمية هو جدهم الاعلى عبيد الله الاعرج وهي صفة تميزهم عن ابناء عمومته من ابناء الحسن والحسين عليهما السلام، انجب السادة الاعرجية سادة واعلام وائمة وفقهاء وادباء وصوفية. للمزيد ينظر : ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية ، ج ٨ ، مكتبة الصفا والمروة ، لندن ، ١٩٩٣ ، ص ص ٥٥-٦٣.

(٤) حسين بن احمد البراقي، تاريخ الكوفة، تحرير: محمد صادق بحر العلوم، ط ٣، مطبعة المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٨، ص ص ٤١٣-٤١٤؛ ناجي وداعة الشريسي ، انساب العشائر العربية في النجف الاشرف ، ج ١، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الاشرف ، ١٩٧٥ ، ص ص ٩٨-٩٩؛ جعفر الاعرجي، مناهل الضرب في أنساب العرب، تحقيق: مهدي الرجائي، مطبعة حافظ، قم، ١٩٩٨، ص ص ٥١٢-٥١٣.

انتشر السادة آل جريو في العديد من مدن العراق في البصرة وبغداد والناصرية والسماوة، وتعد النجف موطنهم الاصلي، اذ انهم زعماء محلة البراق^(١) احدى محلات النجف القديمة، ولأفراد هذه الاسرة سليفة الحسب والنسب دور كبير ومؤثر في التاريخ العراقي، فقد تجسدت تلك البطولات في التصدي لهجمات الوهابية^(٢)، وتمثل ذلك الدور البطولي بشخصية السيد صكر جريو الذي كان احد الاشخاص الذين جاهدوا تحت راية الشيخ جعفر كاشف الغطاء^(٣) للدفاع عن النجف ضد الهجمات الوهابية، كذلك برز دور آل جريو في الانتفاضة على الحكم العثماني في عام ١٩١٥^(٤)، وابان ثورة العشرين عام ١٩٢٠^(٥)، وكان السيد علي آل جريو ممن

(١) محلة البراق: وهي من المحلات الاربعة في مدينة النجف القديمة، تقع شرق ضريح الامام علي ع، وهي عبارة عن منخفض وقد ارجع المؤرخون التسمية الى البركة التي كانت موجودة فيها ، او من بروك الابل عندما تأتي النجف لتبيع وتشترى مع اهالي النجف. للمزيد ينظر: علاوي عباس العزاوي، الشيخ جعفر باقر محبوبية وكتابه ماضي النجف وحاضرها (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٧، ص ٥١.

(٢) الوهابية: هي حركة دينية-سياسية ظهرت في منتصف القرن الثامن عشر للميلاد في بلاد نجد على يد مؤسسها محمد بن عبد الوهاب (١٧٠٣-١٧٩٧) وقد كانت افكاره مستوحاة من ابن تيمية (١٢٦٣-١٣٢٨) اطلقوا على انفسهم (الموحدين)، في حين اطلق عليهم خصومه اسم (الوهابي) وعلى جماعته (الوهابية)، تبنى ال سعود هذه الدعوة فتعاهد محمد بن سعود مع محمد بن عبد الوهاب على تطهير الجزيرة العربية من البدع والخرافات فدخلت نجد في صراعات مع الامارات الاخرى ، ودخلوا في صراع دام مع العثمانيين ودارت بينهما معارك طاحنة كانت ابرزها حملة محمد علي باشا الذي قضى على الدولة السعودية الاولى في عام ١٨١٨. للمزيد يُنظر: محمد سعيد المسلم، ساحل الذهب الاسود ، ط٢، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٢ ، ص ص١٧٦-١٨٠؛ عبد العال وحيد عبود العيساوي ، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢. دراسة تاريخية، مطبعة الرائد، النجف، ٢٠١٠.

(٣) جعفر كاشف الغطاء: هو الشيخ جعفر بن الشيخ خضر بن يحيى بن مطر بن سيف الجناحي المالكي النجفي، ولد عام ١٧٤١، وقد كان عالما مشهور بالتقوى والزهد والعبادة ، الف كتاب (كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء) و(منهج الرشاد لمن اراد السداد في الرد على الوهابية) توفي في عام ١٨١٢، ودفن في مقبرته المشهورة في محلة العمارة . للمزيد ينظر : جعفر باقر ال محبوبية ، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، ج٣، دار الاضواء ، بيروت ، ١٩٨٦، ص ١٣٦ ؛ محمد الغروي ، مع علماء النجف الاشرف من سنة ٤٤٨ هـ - ١٣٠٠ هـ، ج ١ ، منشورات دار الثقلين، بيروت، ١٩٩٨، ص ٥١٧.

(٤) للمزيد حول انتفاضة النجف ينظر : جاسم محمد ابراهيم اليساري ، انتفاضة النجف ١٩١٥م دراسة تحليلية، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، مج التاسع ، العدد الثاني ، ٢٠١١ .

تحملوا مسؤوليات ادارية في السنوات التي حكمت النجف نفسها بنفسها للمدة (٢٢) ايار ١٩١٥-اواخر تموز ١٩١٧^(٢) ، اذ تعرض للاعتقال من قبل القوات البريطانية واطلق سراحه لمرات عديدة^(٣).

ومن الشخصيات البارزة التي لمعت في تاريخ هذه الاسرة بل في تاريخ العراق ككل، التي لعبت دوراً كبيراً على مسرح السياسة والصحافة والادب، هي شخصية سعد صالح جريو، الذي ولد في عام ١٨٩٠، ويعد زعيم سياسي من دعاة الحرية، وشخصية ادبية فذة، فقد جاهد سعد صالح من اجل بلده، وناضل من اجل استقلاله ، فكان له دور كبير في الحركة الوطنية العراقية، اشترك مع اخوانه بثورة العشرين لتحرير بلاده من المحتلين، فتعرض للمطاردة والاضطهاد، وقد عارض المعاهدات التي زجت العراق في المخططات الاستعمارية، وتكبله بالالتزامات لصالح المستعمر ، خدم العراق من خلال الوظيفة فكان مثالا يحتذى به في النزاهة والشرف، ولما وجد طموحه يتحدى الوظيفة اصبح معارضاً عندما كان نائباً، كانت خطبه عبارة عن حرباً شاملة ضد الفاسدين والمرتشين، وعندما اصبح وزيراً للداخلية في عام ١٩٤٦ في حكومة توفيق السويدي^(٤)، قام بأعمال مهمة منها: اغلاق المعتقلات

(١) للتوسع حول ثورة العشرين ينظر: ارنولد ويلسن، الثورة العراقية، ترجمة: جعفر الخياط، دار الكتب، بيروت، ١٩٧١؛ كامل سلمان الجبوري، وثائق الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها ونتائجها ١٩١٤-١٩٢٣، ج٢، بيروت، ٢٠٠٩.

(٢) جاسم محمد ابراهيم اليساري، المصدر السابق، ص ٤٥.

(٣) ناجي وداعة الشريسي، المصدر السابق، ص ٩٧.

(٤) توفيق السويدي: ولد توفيق يوسف نعمان السويدي في بغداد عام ١٨٩١م، هيء منذ شبابه لكي يكون زعيماً سياسياً، درس في كلية الحقوق في اسطنبول، واكمل دراسته القانونية في كلية الحقوق بباريس فخرج منها عام ١٩١٤، مثل العراق في المؤتمر العربي في باريس عام ١٩١٣، وفي مؤتمر دمشق عام ١٩٢٠، تقلد مناصب عدة، اصبح وزيراً للمعارف عام ١٩٢٧، ورئيساً للوزراء عام ١٩٢٩، ووزيراً للخارجية عام ١٩٣٤، ووزيراً للعدلية عام ١٩٣٥، وفي عام ١٩٤١ عين وزيراً للخارجية ، وفي عام ١٩٤٦ ألف الوزارة الثانية، وتولى وزارة الخارجية عام ١٩٥٣، ثم تولى منصب وزارة الخارجية في حكومة الاتحاد العربي، واعتقل ابان ثورة ٤ تموز ١٩٥٨ واطلق سراحه ليرحل للبنان وتوفي هناك عام ١٩٦٨. للمزيد ينظر: توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٠؛ حميد المطبوعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٦، ص ٣٨.

واطلاق سراح المعتقلين السياسيين، واجازة الاحزاب، وسمح للصحف المتوقفة بالصدور والغي القوانين الاستثنائية، واطلق الحريات العامة والفردية، وهكذا فقد دخل سعد الوزارة وطنياً وخرج منها اكثر وطنية واكثر ادراكاً لمطالب الشعب، ولم يكن سياسياً فحسب بل كان كاتباً وشاعراً له نشر وشعر في الصحافة العراقية ومن مؤلفاته: السفينة الذهبية، وهي ديوان شعر ومنه:

الصبا والهوى وبيض الاماني

ذهبت كلها كأمس الذاهب

حدثوني عن الشباب فكل العيش

في ذكره وذكرى الحباب^(١).

(١) للمزيد حول شخصية سعد صالح جريو. ينظر: علي كاشف الغطاء، سعد صالح جريو في مواقفه الوطنية ١٩٢٠-١٩٥٠، مطبعة الراية، بغداد، ١٩٨٨؛ عبد الحسين شعبان، سعد صالح بين الضوء والظل "الوسطية" والفرصة الضائعة، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٩؛ محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٤، ص ٩٩.

ثانياً: أسرته:

انتقلت اسرة داخل حسن جريو من النجف الاشرف الى السماوة في زمن جده الاول علي، وكان ذلك في اواخر القرن التاسع عشر، بعد ان سبقهم في الانتقال من النجف الاشرف الى السماوة السادة آل جوهري، وهم فرع من آل جريو ويبدو ان هذا الانتقال كانت ورائه اسباب تجارية والبحث عن الرزق الحلال، اذ اصبح الكثير من ابناء آل جريو تجاراً في السماوة ولهم ثقل كبير في السوق^(١)، وتمتعوا باحترام كبير من قبل ابناء السماوة، فكانوا كثيراً ما يتدخلون لحل النزاعات التي كانت تحدث بين ابناء هذه المدينة، لأن السادة يتمتعون باحترام كبير، لاسيما في منطقة الفرات الاوسط اكراماً لنسبهم الطاهر، وقد دُفعت لهم الحقوق الشرعية (الخمس)، التي اسهمت في رفع مستواهم المعيشي^(٢)، فأصبحت السماوة موطنهم وهي المدينة التي تغفو على ضفتي نهر الفرات يحنو عليها حنو الام يشطرها الى شطرين، الشطر الاول يسمى الصوب الصغير ويطلق عليه صوب القشلة^(٣) او صوب العصملية (كلمة عثمانية تطلق على موظفي الدولة)، وقد ضم هذا الشطر سكن موظفي الدولة، اما الشطر الثاني الصوب الكبير فقد كان يسكنه أغلب سكان المدينة من التجار والعمال واصحاب الحرف، وكان يتكون من محلتين الشرقي والغربي ويفصل بين هاتين المحلتين سوق كبير وطويل يبدأ من رأس الجسر وينتهي بانتهاء المدينة وغالباً ما كانت تحدث نزاعات بين المحلتين ، فمحلة الغربي كان يسود فيها نفوذ (رباط السلطان)^(٤) لكثرة اقاربه والمنتسبين اليه ، اما محلة الشرقي فالمتنفذون بها كثيرون

(١) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ١٤/٩/٢٠٢٠.

(٢) عبد الجبار فارس، عامان في الفرات الاوسط ، مطبعة الراعي ، النجف الاشرف ، ١٣٥٣هـ، ص ٨٨.

(٣) القشلة : وتعني باللغة العربية الثكنة العسكرية ، وهي مكان اقامة العسكر ، بنيت في عهد الوالي نامق باشا الكبير الذي تولى ولاية بغداد مرتين الاولى ١٨٥١-١٨٥٢ والثانية للمدة ١٨٦١-١٨٦١. للمزيد ينظر: زياد محمد السباعي، السماوة حاضرة الدنيا ودنيا الحضارة، مراجعة: اسماعيل محمد علي الفضلي، البيت الثقافي، السماوة، ٢٠١٦، ص ١٠٠؛ متعب خلف الريشاوي ، السماوة في ظل الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢٠ ، جامعة الكوفة، مجلة السدير، العدد ٩، السنة الثانية، ١٩٨٧، ص ١٢٧.

(٤) رباط السلطان: ولد عام ١٨٧٣ في السماوة، يرجع بالأصل الى قبيلة زبيد التي استوطنت السماوة ، وقد اصبح من زعماء محلة الغربي، كانت له مواقف وطنية ضد الاحتلال البريطاني، اذ تعرض للاعتقال وسجن==

ومنهم (سيد طفار جعفر آل فرج^(١)) الذي كان الابرز في هذه المحلة^(٢).

ولد والده حسن علي آل جريو في السماوة في عام ١٩٢٢، وهو الابن الوحيد للعائلة فتربى في كنف عائلته التي امدته بالحب والحنان والاهتمام الكبير، كونه ابنهم الوحيد، ومن شدة حرصهم عليه منعه حتى من دخول المدرسة، وقد كان تحت انظار والده طوال الوقت، فغالباً ما كان يصطحبه معه الى دكانه حيث كان يعمل قصاباً، ومن هنا بدا يمارس مع والده عمله في القصابة لسنوات عديدة، قبل ان ينتقل من هذا العمل الى انشاء دكان يبيع فيه المواد الغذائية، ولكونه وحيد العائلة سعى والده الى زواجه تهرباً من الخدمة العسكرية، لأنه المٌعيل الوحيد للعائلة والقانون العراقي حينذاك كان يعفيه من الخدمة العسكرية^(٣)، فاقترن بالسيدة (نازية مهدي محمد)^(٤)، في عام ١٩٣٩، في حفل زفاف حضره الاقارب والمحبين من الجيران والاصدقاء، فالسيدة نازية لا تربطه بها اية قرابة، وهي امرأة لا تقرأ ولا تكتب، ترجع بالنسب الى احدى العائلات السماوية العريقة وهي عائلة المكتوب^(٥) التي تنتمي الى عشيرة (السلمان) الزبيدية المعروفة، التي كانت تسكن في (عكد الجامع) الذي اشتهر فيما بعد بـ (دحو آل مكتوب)، وكان يتأسس هذه العائلة الشيخ رباط السلمان^(٦).

=ثلاث سنوات، ثم اطلق سراحه بعد ثورة العشرين ١٩٢٠، توفي عام ١٩٢٨. للمزيد ينظر: حنان صاحب عبد الخفاجي، السماوة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٥، ص ٢٥.

(١) سيد طفار جعفر آل فرج: ولد عام ١٨٧٢ في السماوة، وهو من رؤساء محلة الشرقي في المدينة، قاد العديد من التمردات ضد القوات العثمانية ومهاجمتها، اعتقلته القوات العثمانية وبقي في السجن حتى الاحتلال البريطاني، وقد طغت سطوته في السماوة قبل مجيء الحكام السياسيين، كان ذو نفوذ كبير، قل نفوذه بعد ثورة ١٩٢٠، بظهور منافسين له في تزعم المحلة، توفي عام ١٩٣٤. المصدر نفسه، ص ٢٧-٢٨؛ مصطفى محمود العمري، لواء الديوانية في العهد الملكي، دار البيضاء للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٩، ص ٦٧.

(٢) عدنان سمير دهيرب، السماوة بين احتلالين، السماوة، ٢٠٠٩، ص ٩-١٠.

(٣) داخل حسن جريو، السيرة الذاتية، مخطوطة، الورقة رقم ٦.

(٤) م. ت. ع، الاضبارة التقاعدية لداخل حسن جريو، المرقمة ٣٧٣٨٤٤٨٠٠٨، ترجمان الحال، ص ١.

(٥) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ١٨/٩/٢٠٢٠.

(٦) زياد محمد السبعوي، المصدر السابق، ص ٥٧١.

رزقت العائلة بمولودها البكر الذي لم يُقدر له الله سبحانه وتعالى الاستمرار في الحياة ففقدته، بعد ذلك انعم الله عليهم بالذرية الصالحة، فأنجبت السيد داخل الذي يعد اكبر ابناء العائلة بعد وفاة اخيه البكر، والى جانبه اربع بنات وهن كل من: سامية^(١)، وفليحة^(٢)، وعادلة^(٣)، وسفيرة^(٤)، وثلاث ابناء وهم: صالح^(٥) وظافر^(٦)

(١) ولدت سامية حسن جريو في عام ١٩٤٩ في السماوة ، واكملت دراستها الابتدائية في مدرسة سومر ، والمتوسطة والاعدادية في ثانوية السماوة للبنات ، دخلت جامعة البصرة كلية الادارة والاقتصاد في عام ١٩٧٣ ، وتخرجت في عام ١٩٧٧ ، حاصلة على شهادة البكالوريوس وعينت في العام نفسه التخرج في دائرة الطرق والجسور في المثنى التابعة لوزارة الاسكان ، واحيلت على التقاعد في عام ٢٠١٥ ، متزوجة وليس لها ذرية .
ظافر حسن جريو ، مقابلة شخصية اجراها الباحث ، بتاريخ ٢٧/٨/٢٠٢٠.

(٢) ولدت فليحة حسن جريو في عام ١٩٥١ في السماوة ، درست الابتدائية في مدرسة الزينية ، والمتوسطة والاعدادية في ثانوية السماوة للبنات ، دخلت معهد اعداد المعلمين في البصرة عام ١٩٧٥ وتخرجت منه عام ١٩٧٧ ، عينت كمعلمة على ملاك مديرية تربية المثنى واحيلت على التقاعد عام ٢٠١٤ ، غير متزوجة . صالح حسن جريو ، مقابلة شخصية اجراها الباحث، بتاريخ ١/٩/٢٠٢٠.

(٣) ولدت عادلة حسن جريو في عام ١٩٥٣ في السماوة ، غير متعلمة ، متزوجة ولديها ولد وبنت . منتظر علوان هادي ، مقابلة شخصية اجراها الباحث مع ابنها ، بتاريخ ٢٨/٩/٢٠٢٠.

(٤) ولدت سفيرة حسن جريو في عام ١٩٦١ في السماوة ، درست الابتدائية في مدرسة خديجة للبنات ، والمتوسطة في ثانوية السماوة للبنات ، دخلت معهد اعداد المعلمات في السماوة عام ١٩٨٠ ، وتخرجت منه كمعلمة ، وعينت على ملاك مديرية تربية المثنى ، مازالت تُدرس في مدرسة الشيماء الابتدائية للبنات في السماوة ، متزوجة ولها ثلاث اولاد ، وثلاث بنات . صادق عمران تركي ، مقابلة شخصية اجراها الباحث مع زوجها، بتاريخ ١٧/٩/٢٠٢٠.

(٥) ولد صالح حسن جريو في عام ١٩٥٤ في السماوة ، درس الابتدائية في مدرسة الرصافي الابتدائية ، والمتوسطة في مدرسة الطليعة (الحسين ع حاليا) ، قُبل في كلية الادارة والاقتصاد في جامعة البصرة في العام الدراسي ١٩٧٦/١٩٧٥ ، وتخرج منها في العام الدراسي ١٩٧٩/١٩٨٠ ، اشترك في الحرب العراقية الايرانية ، واسر فيها ، ثم اطلق سراحه فيما بعد ، متزوج وله ولد وبنت ، ويعمل حاليا في محال تجارية يملكها. صالح حسن جريو ، مقابلة شخصية اجراها الباحث ، بتاريخ ٢/٩/٢٠٢٠.

(٦) ولد ظافر حسن جريو في عام ١٩٦٣ في السماوة ، درس الابتدائية في مدرسة الرشيد ، والمتوسطة في مدرسة ١٧ تموز ، والاعدادية في اعدادية السماوة للبنين ، دخل للمعهد التكنولوجي في ذي قار عام ١٩٨٠ ، وتخرج منه عام ١٩٨٣ ، متزوج وله ولدان وابنتين ، غير متعين، صاحب محال مواد غذائية. ظافر حسن جريو ، مقابلة شخصية اجراها الباحث ، بتاريخ ١/٩/٢٠٢٠.

، وعلي^(١).

لقد ربت هذه السيدة الفاضلة ابنائها على الاخلاق الحميدة والتمسك بالدين والتعاون وحب الآخر، وزرعت فيهم حب العلم والسعي لإكمال دراستهم وهذا ما حصل بالفعل^(٢).

ثالثاً: ولادته ونشأته:

اختلفت المصادر في تحديد تاريخ ولادة داخل حسن جريو، فقد اشارت احداها الى ان ولادته كانت في الاول من تموز عام ١٩٤٢ في السماوة^(٣)، واشارت اخرى الى ان ولادته كانت في شهر ايلول ١٩٤٢ وهي الأرجح^(٤)، تزامن حمل والدته به بأحداث حركة مايس ١٩٤١^(٥)، اذ يذكر داخل حسن جريو تلك الاحداث التي مرت

(١) ولد علي حسن جريو في عام ١٩٦٥ في السماوة، درس الابتدائية في مدرسة الرشيد (الامام موسى الكاظم حالياً)، والمتوسطة في مدرسة ١٧ تموز ، والاعدادية في اعدادية السماوة للبنين ، قبل في كلية التربية الرياضية في جامعة البصرة عام ١٩٨٤ ، وتخرج منها يحمل البكالوريوس عام ١٩٩٠ ، غير متعين، يعمل اعمالاً حرة ، متزوج ولديه ٣ اولاد ، وبنت واحدة . علي حسن جريو ، مقابلة شخصية اجراها الباحث ، بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢ .

(٢) داخل حسن جريو ، السيرة الذاتية، مخطوطة ، الورقة رقم ٧.

(٣) م. ت. ع ، الاضبارة التقاعدية لداخل حسن جريو ، المرقمة ٣٧٣٨٤٤٨٠٠٨ ، هوية الاحوال المدنية لداخل حسن جريو ، دار احوال السماوة، رقم الهوية ٠٠٤٤٤٧٥١ ، السجل ١٠ ، الصحيفة ١٧٧ ، بتاريخ ١٢/١٧/٢٠٠٨ . ينظر ملحق رقم (١).

(٤) المصدر نفسه، كتاب رئاسة جامعة البصرة ، مديرية ادارة الافراد ، قرار تثبيت العمر ، العدد ١٨٢١١/٧ ، مؤرخ في ١٩٨٥/١٠/٨ ؛ فضلاً عما اكدته له والدته، ان ولادته كانت في الايام الاولى (دون تحديد أي يوم بشكل دقيق) من شهر رمضان في التقويم الهجري لعام ١٩٤٢ ، وبالعودة لذلك التاريخ، نجده يصادف شهر ايلول في التقويم الميلادي لذلك العام. داخل حسن جريو ، مقابلة الكترونية اجراها الباحث ، بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢١ .

(٥) حركة مايس ١٩٤١: وهي الحركة التي قادها رشيد عالي الكيلاني ومجموعة من الضباط القوميين الكبار وهم: العقيد محمود سلمان والعقيد الركن صلاح الدين الصباغ والعقيد الركن كامل شبيب والعقيد الركن فهمي سعيد والتي اصطدم بها الجيشان العراقي والبريطاني ، اذ بدأت العمليات الحربية في (٢ مايس ١٩٤١) بعد ان قصفت القوات الجوية البريطانية القوات العراقية جوار الحبانية ، وقد تمكنت فيها القوات البريطانية من افشال هذه الحركة ، و انتهت بدخول الوصي عبد الله الى بغداد في يوم (١ حزيران ١٩٤١) . للمزيد يُنظر : اسماعيل احمد ياغي ، حركة رشيد عالي الكيلاني، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ٩٠-٩٧؛ فاضل البراك، دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا عام ١٩٤١، ==

بها والدته اثناء حملها به، نقلاً عن والدته قائلاً: " حدثتني والدتي رحمها الله انها خلال حملها بي شهد العراق حالة من عدم الاستقرار، بسبب حركة مايس الانقلابية على الحكومة العراقية القائمة آنذاك، وتدهور الاوضاع بين الجيش العراقي والقوات البريطانية، وقيام القوات البريطانية بتوجيه ضربات جوية للقوات العراقية الموالية للحركة ... ولتجنب ما تؤول اليه اوضاع البلاد من انفلات امني ينزح البعض من الناس من مدنهم الى المدن الدينية المقدسة ككربلاء المقدسة والنجف الاشرف"، ويضيف قائلاً: " لذا لجأت والدتي رحمها الله الى مدينة النجف الاشرف كونها الملاذ الاكثر اماناً ولا تطله في العادة قصف الطيران الحربي البريطاني، وذلك مراعاة لمشاعر العراقيين وحرمة المقدسات، فضلاً عن كونها لا تمثل اهدافاً عسكرية يستلزم قصفها، وفي تلك الاحداث نذرت جنيها الذي ما يزال في رحمها ان كان ولداً تسميه داخلاً، كونها دخلت في حمى الامام علي (ع)، وقد وضعت مولودها واسمته داخل بالفعل ايفاءً بنذرها"^(١).

لم يكن شائعاً آنذاك تسجيل الولادات في سجل الاحوال المدنية، لسببين اولاً: لكون اغلب الولادات لا تتم في مؤسسات الصحة، بل في بيوت قابلات غير مأذونات، وثانياً: كان الناس غير مباليين بالحاجة لتوثيق تلك الولادات، لاسيما الذكور منها لتأخير سوقهم الى الخدمة العسكرية^(٢)، وعندما تستدعي الحاجة لإصدار دفتر النفوس ما يعرف الان (بطاقة الاحوال المدنية) يحدد العمر تقديراً بالاعتماد على ذاكرة الاهل، ويعمد الاهالي احياناً الى انقاص اعمار ابنائهم عن سن الثامنة عشرة تهرباً من الخدمة العسكرية او زيادته لإدخال ابنائهم المدارس^(٣)، و زاد عدد المواطنين الحاصلين على دفتر النفوس في بداية الاربعينات؛ والسبب في ذلك هو للحصول على الحصة التموينية التي تصرفها الحكومة الى العوائل اثناء الحرب

==ط٢، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٧، ص ص ٢٣٨-٢٥٠؛ جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨، ط٢، دار ومكتبة عدنان ، بغداد، ٢٠١٦، ص ص ١٧٦-١٧٨.

(١) داخل حسن جريو، السيرة الذاتية ، مخطوطة، الورقة رقم ٩.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ٩-١٠.

(٣) داخل حسن جريو ، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ١٨/٩/٢٠٢٠.

العالمية الثانية^(١)، لمعالجة الازمة الاقتصادية التي مر بها البلد جراء تأثير الحرب العالمية الثانية، اذ اضطربت الاحوال الاقتصادية، وزادت عمليات الاحتكار للمواد الغذائية، وانقطاع الاستيراد من البلدان المجاورة، واعتماد القوات البريطانية على العراق في مواد الاعاشة، وقد ادى ذلك الى استحداث وزارة التموين في حكومة نوري السعيد^(٢) الثامنة في عام ١٩٤٤، اذ استحدثت هذه الوزارة لتوزيع المواد الاساسية على المواطنين، الا انه لم يكن حلاً ناجعاً، بسبب ان الجهاز الاداري الذي ادار ملف التموين كان فاسداً ومرتشياً ، لتستمر الازمة الاقتصادية في العراق حتى

(١) الحرب العالمية الثانية: بدأت احداث الحرب العالمية الثانية بين تكتلين هما: دول المحور من جهة ودول الحلفاء من جهة اخرى في ٣ من ايلول ١٩٣٩م بالهجوم الالمانى على بولندا واحتلالها ، فتدخلت بريطانيا وفرنسا واعلنتا الحرب على المانيا ، لتشمل تلك الحرب قارات العالم ، وقد مرت الحرب بثلاث ادوار :دور النصر الهتلري(١٩٣٩-١٩٤١)، ودور التوازن (١٩٤٢) ودور الانهيار الالمانى(١٩٤٣-١٩٤٥) ، وقد انتهت الحرب بانتهاء دول المحور ، وسقوط برلين بيد الحفاء في ٢ ايار ١٩٤٥ ، وانتحار هتلر بعد ذلك، وقد وقع الالمان وثيقة الاستسلام دون قيد او شرط في ٧ ايار ١٩٤٥ ، ولحققتها بالاستسلام اليابان بتوقيعها على وثيقة الاستسلام في ١٠ اب ١٩٤٥ ، وبذلك يكون قد اسدل الستار على الحرب العالمية الثانية. للمزيد يُنظر: عبد الفتاح ابو عليبة و اسماعيل احمد ياغي ، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ، ط٣ ، دار المريخ ، ، الرياض ، ١٩٩٣ ، ص ص٤٠٣-٤٠٤ ؛ شوقي الجمل و عبدالله عبد الرزاق ، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ص٢٧٧-٢٩٠ ؛ وليم شايرر ، قيام وسقوط الرايخ الثالث، ج ١، نقله الى العربية: جرجيس فتح الله، دار ثاراس، اربيل، ٢٠٠٢.

(٢) نوري السعيد: هو نوري سعيد صالح بن الملا طه ولد في عام ١٨٨٧، في محلة الكرد بالقرب من ساحة الميدان، تولى رئاسة الوزراء في العهد الملكي ١٤ مرة ابتداءً من وزارة ١٢/٣/١٩٣٠ وحتى مقتله بعد انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨، كان دبلوماسياً من الطراز الاول، اتهمه البعض بالعمالة الاجنبية، منهم من يراه وطنياً بامتياز، للمزيد ينظر: سعاد رؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية، بغداد، ١٩٨٨؛ عبدالرزاق احمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢، مراجعة كمال مظهر، ط٢، مكتبة اليقظة العربية، د.م، ١٩٨٨؛ عصمت علي فهمي، نوري السعيد رجل الدولة والانسان، ط٢، دار الساقى، بيروت

٢٠٠٣، ص ص٧٣-١١؛ Waldemar J. Gallman, Iraq Under General Nuri My Recollections of Nuri Al-saed, 1954-1958, Johns Hopkins Press, Baltimore, 1964, P, 203.

نهاية الحرب العالمية الثانية^(١).

ابصر داخل النور في كنف اسرته، ونشأ بين والديه اللذان امداه بالحب والحنان والتربية الاسلامية الحميدة، والتشدد على ضرورة التحلي بالخلق الحسن في تعامله مع اقرانه، قضى طفولته في السماوة في اجواء تملؤها الالفة والمحبة وحب الخير، والتسابق لخدمة الآخرين، على الرغم من العوز الشديد الذي خيم على المجتمع بصورة عامة آنذاك، الا ان هذه العائلة اتسمت بالعطاء وعزة النفس، والسير على الثوابت التي شرعها الدين الاسلامي في كسب قوت يومهم بالحلال، بمشقة كبيرة^(٢)، ومنذ طفولته بدأت ترسم شخصيته التي كانت ابرز سماتها هدوءه وعدم المشاغبة وتحليه بالخلق الرفيع، والذكاء العال، وعمل الخير والتعاون مع الآخرين، واحترام والديه وتلبية طلباتهم^(٣).

كان للأوضاع الاقتصادية الصعبة التي عاشتها العائلة، الاثر البالغ في اصراره وحرصه الشديد والاجتهاد في السعي في طريق العلم، وتحقيق طموحه الشخصي والعائلي، وهذا ما سيتضح من خلال التعمق في دراسة تعليمه. ويبدو واضحاً ان تنقله من مكان الى اخر، اثناء مدة دراسته من الاعدادية التي قضى دراسة الصف الخامس الاعدادي منها في النجف الاشرف، وحصوله على بعثة لبريطانيا لدراسة البكالوريوس والماجستير، ومن ثم العودة للبصرة، وحصوله

(١) جعفر عباس حميدي و ابراهيم خليل احمد ، تاريخ العراق المعاصر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، د. ت ، ص ص ١٣٢-١٣٣؛ نضر علي امين شريف ، الاوضاع الاجتماعية في العراق في سنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ ، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية ، العدد ٤٣، ٢٠٠٥، ص ص ٣٥٣-٣٥٤.

(٢) داخل حسن جريو ، السيرة الذاتية ، مخطوطة، الورقة رقم ١٠.

(٣) ذكر ذلك مرتضى نعمة جريو وهو من مواليد ١٩٤٥، معلم متقاعد، وله صلة قرابة مع داخل فهو ابن عمه ، وبحكم القرابة كان قريباً منه منذ الطفولة، معلومات ذكرت ضمن المقابلة الشخصية. مرتضى نعمة جريو ، مقابلة شخصية اجراها الباحث، بتاريخ ٢٢/٨/٢٠٢٠.

على منحة اخرى لدراسة الدكتوراه في بريطانيا ايضاً، واطلاعه على مجتمعات عديدة ذات ثقافات وتقاليد مختلفة تماماً عن المجتمع الذي كان يعيش فيه، كلها عوامل اسهمت في تكون شخصية ناضجة، ذات تفكير عقلاني و واقعي، منفتح الافكار، يحب العمل الدؤوب والمجد.

اقترن داخل بالسيدة اسماء غالب جاسم، بتاريخ الثالث والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٦٩^(١)، في حفل اقيم بالبصرة حضره المحبين من الاهل والاصدقاء، والسيدة اسماء من مواليد الاول من تموز عام ١٩٤٨^(٢)، وتتنسب الى اسرة معروفة تسكن في القرنة^(٣)، تعرف بأسرة آل جلبي، اذ كانت طالبتة في جامعة البصرة^(٤)

(١) جمهورية العراق، البصرة ، المحكمة الشرعية الجنوبية، مستند عقد نكاح، مرقم ٩٦٩/١٩٨٥، مؤرخ ١٠/٢٣/١٩٦٩. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

(٢) م . ت . ع ، الاضبارة التقاعدية لداخل حسن جريو ، المرقمة ٣٧٣٨٤٤٨٠٠٨، هوية الاحوال المدنية للسيدة اسماء غالب جاسم، دار احوال السماوة، رقم الهوية ٠٠٤٤٤٧٥٢ ، السجل ١٠ ، الصحيفة ١٧٧، بتاريخ ١٧/١٢/٢٠٠٨.

(٣) القرنة: وهو قضاء يقع شمال محافظة البصرة، جنوبي العراق، تتبعه نواحي السويب والمدينة والدير وطلحة والهوير ، تقع القرنة على طريق السيارات العام الرابط بين البصرة بالعمارة والكوت وبغداد ، يمر نهر دجلة من شرقها ، والفرات من غربها، ويقترنان عندها ، ولهذا سميت القرنة بهذا الاسم . للمزيد يُنظر : جمال بابان ، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، ج١، ط ٣ ،المجمع العلمي الكردي، بغداد ، ١٩٨٦، ص ص٢٢٥-٢٢٦.

(٤) جامعة البصرة : تأسست جامعة البصرة عام ١٩٦٤، وقد كان هذا التأسيس نتيجة طبيعية للاهتمام بالتعليم العالي من قبل الحكومة آنذاك ، وكذلك لحاجة المنطقة الجنوبية لهذا الصرح العلمي ، اذ بدأت الدراسة في ذلك العام بأربع كليات فقط هي: كلية الآداب والحقوق والهندسة والعلوم تتبع في ادارتها جامعة بغداد، وبموجب القانون رقم (٨) الصادر في الاول من نيسان ١٩٦٧، استكملت الجامعة شخصيتها المعنوية المميزة وذلك بالاستقلال كلياً عن جامعة بغداد، وبموجب ذلك القانون تغيرت اسماء الكليات الاربع الى هيئات مكونة جامعة البصرة والتي اصبحت تضم : هيئة الانسانيات، هيئة القانون والاقتصاد ، هيئة الهندسة ، هيئة العلوم ، هيئة الطب ، كلية التربية . للمزيد ينظر: جامعة البصرة ، دليل جامعة البصرة ١٩٨٥/١٩٨٦، ص ١٣ ؛ داخل حسن جريو ، جامعة البصرة .. ربع قرن من العطاء، مركز وثائق البصرة ، البصرة ، ١٩٩٢ ، ص ص١٣-١٥.

بكلية الهندسة^(١) في قسم الهندسة الكهربائية^(٢)، وبحصوله على بعثة لإكمال الدكتوراه في بريطانيا، التحقت به ليقمها هناك حفل زفافهما، ولتنتظم فيما بعد بدراسة الماجستير، فكانت له خير عون في مواجهة تقلبات الحياة، تمده بالعزيمة والاصرار، وتشدذ هممه لبلوغ مراده^(٣).

واثناء دراسة الابوين في بريطانيا، رُزقت العائلة بمولودها البكر سلافة^(٤)، ومن ثم فراس^(٥)، وعند عودتهما من بريطانيا الى البصرة، رزقا بمولودهم الثالث الذي أسموه

(١) كلية الهندسة: تأسست كلية الهندسة في جامعة البصرة في بداية العام الدراسي ١٩٦٤/١٩٦٥، لتأمين حاجة العراق الى المهندسين ليساهموا في نهضته. جامعة البصرة، دليل جامعة البصرة ١٩٨٥/١٩٨٦، ص ١٠٧.

(٢) قسم الهندسة الكهربائية : تأسس هذا القسم مع تأسيس جامعة البصرة ، في العام ١٩٦٤/١٩٦٥ برئاسة الدكتور سعد لوقا ميخائيل وهو مصري الجنسية ، يهدف الى اعداد المهندسين القادرين على العمل في محطات توليد الكهرباء فضلاً عن تصميم ونصب شبكات توزيع الطاقة الكهربائية والعمل في مختلف مشاريع الاتصالات السلكية واللاسلكية ، للمزيد ينظر: داخل حسن جريو ، جامعة البصرة .. ربع قرن من العطاء، ص ٢١١.

(٣) داخل حسن جريو ، السيرة الذاتية ، مخطوطة ، الورقة رقم ١٩ .

(٤) ولدت سلافة في ٢٢/١٠/١٩٧١، في لندن ، اكملت دراستها الابتدائية في مدرسة الفيحاء ، والمتوسطة في متوسطة الازدهار ، والاعدادية في اعدادية العشار، وجميعها في محافظة البصرة ، وحصلت على شهادة البكالوريوس في الطب عام ١٩٩٥ من جامعة بغداد ، عملت مقيمة دورية لمدة عامين في مستشفيات مدينة الطب في بغداد ، ثم التحقت بدراسة البورد العراقي في الاشعة التشخيصية من عام ١٩٩٧ الى ٢٠٠١ ، عملت طبيبة اختصاص اشعة في مستشفى الواسطي ببغداد الى عام ٢٠٠٣ ، ثم عملت في مستشفى بغداد التعليمي في مدينة الطب ببغداد الى عام ٢٠٠٦ ، بعد ذلك انتقلت للعمل في دولة سلطنة عمان لمدة سبع اعوام الى عام ٢٠١٤ ، ومن ثم سافرت الى بريطانيا لتستقر هناك، اذ تمارس عملها كاستشارية اشعة ، متزوجة ولديها طفلين . سلافة داخل حسن ، مقابلة الكترونية اجراها الباحث ، بتاريخ ١٨ / ٩ / ٢٠٢٠ .

(٥) ولد فراس في ٤/١١/١٩٧٢ في لندن ، درس الابتدائية في مدرسة الفيحاء ، والمتوسطة في مدرسة ٨ شباط ، ثم الاعدادية في مدرسة الاعدادية المركزية ، وجميعها في محافظة البصرة ، دخل فراس كلية الطب عام ١٩٩٠م ، وتخرج منها يحمل شهادة البكالوريوس في عام ١٩٩٦ ، اكمل الإقامة الدورية في مدينة الطب ببغداد ، ثم درس بورد كسور لمدة ثلاث سنوات ، لكنه لم يكمل دراستها ، وغادر الى بريطانيا عام ٢٠٠٢م ، مستقر حالياً في استراليا ، ويعمل باختصاص طب العائلة ، متزوج وله ولدين وبنت . فراس داخل حسن، مقابلة الكترونية اجراها الباحث ، بتاريخ ١٩/٩/٢٠٢٠ .

عدي^(١).

اذ حرص الابوين على تربية ابنائهم تربية صالحة، غدت فيهم حب العلم والسعي لتحقيقه، فبالعلم يُنير ظلام الجهل والتخلف^(٢).

مما تقدم اتضح ان السيد داخل عاش في بيئة سماوية هادئة، بين احضان عائلة علوية طاهرة ملتزمة بثوابت الدين الاسلامي الحميدة، فعلى الرغم من الفاقة الكبيرة التي عاشتها العائلة، الا انها كانت ثابتة الخُطى في كسب قوت يومهم بالحلال، ولهذه التنشئة الاجتماعية اثر بالغ في شخصيته، ستتضح في قادم الدراسة.

(١) ولد عدي في ١٩٧٤/٩/١ في البصرة ، درس الابتدائية في مدرسة الفيحاء ، والمتوسطة في مدرسة ٨ شباط ، ثم الاعدادية في مدرسة الاعدادية المركزية ، وجميعها في محافظة البصرة ، قبل في كلية الهندسة في الجامعة التكنولوجية عام ١٩٩٣ ، ثم عمل معيدا فيها ، بعد ذلك اكمل الماجستير ، وانتقل للعمل كتدريسي في اليمن ، بعدها سافر لأستراليا عام ٢٠٠٧ لإكمال الدكتوراه ، يعمل حاليا محاضر في احدى الجامعات في استراليا ، متزوج وله ولد وبنت . عدي داخل حسن، مقابلة الكترونية اجراها الباحث ، بتاريخ ١٨ / ٩ / ٢٠٢٠ .

(٢) داخل حسن جريو ، السيرة الذاتية، مخطوطة ، الورقة رقم ١٩ .

المبحث الثاني: دراسته الاولى(الابتدائية والثانوية):

اولاً: دراسته الابتدائية:

عانى التعليم في العراق في العهد العثماني اهمالاً كبيراً، حاله حال مختلف الجوانب الاخرى، وقد استمر ذلك الإهمال في عهد البريطانيين بعد احتلالهم للعراق، فالمدارس قليلة جداً والمناهج لا ترتقي كي تكون عناصراً نموذجيةً لنظام تعليمي رصين الا ما ندر، اذ كانت مدارس المسيحيين واليهود في العهد العثماني افضل بكثير من باقي المدارس الاخرى^(١).

ولم تحظ السماوة كباقي مدن العراق بأي اهتمام تعليمي يُذكر؛ اذ عانت من قلة المدارس والكادر التعليمي، وندرة الطرق المعبدة ومشقة الوصول للمدارس الذي اسهم في ذلك التدهور، فضلاً عن شيوع فكرة ان التعليم يخالف الدين عند معظم الناس والذي كان له الاثر في عدم انتظام ابنائهم في المدارس^(٢).

اقتصرت التعليم في السماوة بداية القرن العشرين على الكتاتيب، التي غالباً ما كانت تزاوّل اعمالها في الجوامع من قبل اناس اتخذوا هذا التعليم مهنة ووسيلة لكسب قوتهم من خلال الهدايا والهبات التي يقدمها اباء المتعلمين لهم، اذ كانوا يدرسون القراءة البسيطة وحفظ الآيات القرآنية والعمليات الحسابية البسيطة^(٣).

عاد الفضل في دخول داخل المدرسة الى والدته التي ابدت حرصاً شديداً على تعليمه، على الرغم من ان جميع افراد عائلته لا يجيدون القراءة والكتابة، وهو امرٌ شائع بين العوائل آنذاك^(٤).

(١) عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٧م، شركة الطبع والنشر الاهلية، بغداد، ١٩٥٩، ص، ص ٢٠٧، ١٩٣، ٤٢.

(٢) محمد جبار خضر العامري، السماوة دراسة في احوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية (١٩٥٨-١٩٦٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٥، ص ١١٣.

(٣) زيد محمد السباعي، المصدر السابق، ص ٩٠.

(٤) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٥٣.

التحق داخل بمدرسة السماوة الابتدائية الاولى في عام ١٩٤٩^(١)، وهذه المدرسة تأسست في عام ١٩٢١^(٢)، في بيت الحاج حسون الدفاعي في محلة الغربي، بعدها انتقلت الى ملك الحنوش في الطرف الشرقي من المدينة، وكانت البناية على شكل خان (فندق) مجاورة لعكد النجارين، ثم انتقلت الى بناية عسكرية تابعة لثكنة الخيالة للجيش آنذاك، ومن ثم انتقلت الى بنائها الجديدة التي شيدت عام ١٩٣٧، بالطرف الشرقي من المدينة، وبازدياد اعداد تلاميذ المدرسة شطرت الى مدرستين، وقد مرت المدرسة بتغيرات عديدة منها تغير اسمها لمرات عديدة، اذ تغير اسمها الى مدرسة الرشيد عام ١٩٥٦؛ بسبب تنامي الافكار القومية آنذاك^(٣)، وبعد عام ٢٠٠٣، تغير اسم المدرسة الى مدرسة الامام موسى الكاظم (ع) بسبب التوجه الاسلامي^(٤).

تميزت المدرسة بكادرها التدريسي الكفوء، واثناء دراسته فيها كان مديرها وحيد الدين حسين^(٥) وهو من اهالي الناصرية، عرف عنه الشدة والحزم في التعامل مع التلاميذ، وجاء من بعده المدير خضر عبدالمجيد السماوي^(٦)، الذي سار على نهج سابقة، ضمت المدرسة نخبة من المعلمين المتميزين الذين تتلمذ داخل على ايديهم، وهم كل من: المعلم كريم جيجان^(٧) معلم القراءة في الصف الاول، الذي امتاز

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٥٣.

(٢) وداي العطية، تاريخ الديوانية قديما وحديثا، مطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٥٤، ص ٢٢١.

(٣) محمد جبار خضر العامري، المصدر السابق، ص ١١٤.

(٤) ملفات مدرسة الامام موسى الكاظم ع، سجلات القيد، قيد رقم ٣٠.

(٥) وحيد الدين حسين: وهو من مواليد عام ١٩١٤ في الناصرية، خريج دار المعلمين الابتدائية، عين كمعلم في ١٩٣٧، وجاء نقلا الى المدرسة في ١٩٤٦/١١/١، وقد كان يدرس الاجتماعيات. ملفات مدرسة السماوة الاولى، ملحق سجل جماعة المعلمين، رقم ٢، ص ١٢.

(٦) خضر عبدالمجيد السماوي: ولد في عام ١٩٢٤ في السماوة، خريج دار المعلمين الابتدائية، عُين في ١٩٤٣/١٠/٤ كمعلم، وقد تولى تدريس مادتي اللغة العربية والدين، جاء الى المدرسة نقلاً من مدرسة السماوة الابتدائية الثانية. ملفات مدرسة السماوة الابتدائية الاولى، سجل جماعة المعلمين، رقم ١، ص ٣٣.

(٧) كريم جيجان: وهو من مواليد ١٩٢٤ في السماوة، خريج دار المعلمين الريفية، عُين كمعلم عام ١٩٤٢، وجاء نقلاً الى المدرسة في ١٩٤٧/٩/١، يدرس القراءة فضلاً عن مادتي الرسم والاشياء والصحة. ملفات مدرسة السماوة الابتدائية الاولى، ملحق سجل جماعة المعلمين، رقم ٢، ص ٩.

بالنشاط والحيوية في عمله، وكذلك المعلم عبد الجبار احمد^(١)، الذي درس مادة الاشياء والصحة، وايضاً المعلم محسن عبد الصاحب^(٢) معلم اللغة العربية، والمعلم شمخي جبر^(٣) معلم مادة التربية الرياضية، والمعلم عباس جبارة^(٤) معلم مادة الرسم، الرسم، والمعلم صبري درويش السبتي^(٥)، معلم مادة اللغة الانكليزية، الذي كان له الاثر البالغ في حب داخل للغة الانكليزية، التي اتقنها فيما بعد^(٦).

وقد كان لتفاني الكادر التدريسي وانضباطهم في المدرسة ذا تأثيراً عميقاً عليه في مواصلة التعليم، على الرغم من التحديات التي تواجهه في مسيرته التعليمية، اذ عانى من ضنك العيش، مما اضطره ذلك الى العمل في العطل الصيفية لتأمين الملابس التي عادةً ما تكون من الملابس المستوردة المستخدمة ولشراء المستلزمات الدراسية، ووصل به الفقر في اغلب الاوقات انه عند عودته من الدراسة لم يكن يجد ما يسد به رمقه الا قطعة من الخبز وبعض الخضار البسيطة، كل هذا البؤس الذي كان يعيشه لم يؤثر به سلباً، بل زاده صبراً ومثابرةً على السير في طريق العلم^(٧).

(١) عبد الجبار احمد: ولد في عام ١٩١٩ في السماوة ، خريج دار المعلمين الريفية ، عُين في عام ١٩٤٠ كمعلم، جاء نقلاً من مدرسة المنصور الابتدائية في ١/٩/١٩٥٠م. ملفات مدرسة السماوة الابتدائية الاولى، سجل جماعة المعلمين، رقم ٣، ص ٦١.

(٢) محسن عبد الصاحب: وهو معلم اللغة العربية في المدرسة، والذي كان متمكناً في تدريس مادته. داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٥٣.

(٣) شمخي جبر: يعد رائد الحركة الرياضية في السماوة والذي تخرجت من بين يديه الكثير من الشخصيات الرياضية في السماوة. داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ١٣/٩/٢٠٢٠.

(٤) عباس جبارة: وهو معلم الرسم الذي اتسم بتشجيع التلاميذ على الرسم وتنمية مواهبهم. المصدر نفسه.

(٥) صبري درويش السبتي: ولد في عام ١٩١٨ في الناصرية ، خريج الدراسة الاعدادية ودار المعلمين الابتدائية ، عُين في ١٩٤٢ كمعلم، جاء نقلاً الى المدرسة من مدرسة المنصور في ٩/٩/١٩٥٠، يدرس اللغة الانكليزية للصف الخامس والسادس، واللغة العربية للصف الرابع. ملفات مدرسة السماوة الابتدائية الاولى ، سجل جماعة المعلمين، رقم ٣، ص ٥٩.

(٦) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ١٣/٩/٢٠٢٠.

(٧) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٥٣-٥٤.

صب داخل اهتمامه على الدارسة لا غير، فلم يكن يُشارك في الفعاليات الرياضية والنشاطات المدرسية بشكل فعال، كما لم يشارك في الفرق الكشفية التي تقيمها المدرسة الا مرة واحدة، وذلك عندما زار فيصل الثاني^(١) السماوة بتاريخ الثالث من نيسان عام ١٩٥٣^(٢)، فخرجت فرق الكشفية من المدارس لثُرحب بقدوم الملك الى المدينة^(٣).

كان مستواه العلمي مميزاً، وعاد ذلك لمتابعة والدته له الذي اثر كثيراً في ذلك التفوق والذي نال إشادة المدير والمعلمين له، الذين غالباً ما كانوا يحفظونه لإخراج افضل ما عنده علمياً، لاسيما وانه ظهرت عليه علامات التفوق مبكراً، وهذا ما حدث بالفعل^(٤)، وقد اتصف داخل بحسن السلوك والسيرة في المدرسة، فضلاً عن تفوقه العلمي^(٥)، والجدول التالي يوضح درجات داخل في مرحلة الدراسة الابتدائية.

(١) فيصل الثاني: ولد في بغداد في ٢ ايار ١٩٣٥، نشأ فيها ودرس العلوم واللغة العربية والادب العربي على يد اساتذة اكفاء اشرفوا على تعليمه ومنهم العلامة مصطفى جواد ، تولى عرش العراق عام ١٩٣٩ بعد مقتل والده الملك غازي، اذ اصبح ملك تحت وصاية خاله الامير عبدالاله، بلغ السن القانونية للحكم في ٢ ايار ١٩٥٣ ليتوج ملكا على العراق ، استمر في الحكم حتى سقوط الملكية في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. للمزيد يُنظر: احمد فوزي ، الملك فيصل الثاني .عائلته. حياته. مؤلفاته، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٨؛ محمد حمدي الجعفري، نهاية قصر الرحاب تفاصيل ما حدث ليلة ١٤ تموز ١٩٥٨ وصبيحتها، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩؛ لطفي جعفر فرج ، الملك فيصل، اخر ملوك العراق، الدار العربية للمطبوعات، بيروت ، ٢٠٠٤؛ معن فيصل مهدي القيسي ، مجزرة قصر الرحاب مصرع العائلة الهاشمية في العراق ١٩٥٨، مكتبة النهضة العربية ، بغداد، ٢٠١٦.

(٢) وديان حيدر نشمي الدلفي، الحياة الاجتماعية للعائلة المالكة في العراق ١٩٢١-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٧، ص ١٩٧؛ عبدالله حميدي السنبل الشمر، موسوعة آل السنبل الشمر شمر عبده آل جعفر، شركة المارد للطباعة، بغداد، ٢٠١٦، ص ٢٣٩.

(٣) داخل حسن جريو ، مقابلة الكترونية اجراها الباحث ، بتاريخ ١٥/١٠/٢٠٢٠.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) ملفات مدرسة السماوة الابتدائية الاولى، سجلات القيد، قيد رقم ٢٠، ص ٥١.

جدول رقم (١)

درجات داخل حسن جريو في دراسته الابتدائية للأعوام الدراسية (١٩٤٩-
١٩٥٠/١٩٥٠-١٩٥١/١٩٥١-١٩٥٢/١٩٥٢-١٩٥٣/١٩٥٣-١٩٥٤/١٩٥٤-
١٩٥٥^(١)).

المادة	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	المواد	الصف السادس
علم الدين	٨	٨	٩	٨	٩١		٨٨
اللغة العربية	٧	٨	٩	١٠	٨٦		٩٣
اللغة الانكليزية					٩٧		٧٣
الحساب	٨	٩	٩	١٠	٩٨	الرياضيات	١٠٠
الجغرافية			٩	١٠	٩٥	الاجتماعيات	٩٢
التاريخ			٨	١٠	٩٧	الطبيعيات	٧٠
الاشياء والصحة	٧	٩	١٠	٩	٩٥		
المعلومات المدنية				١٠	٩٨		
الرسم	٨	٨	٩	٨	٨٥		
الرياضة البدنية	٨	٧	٧	٨	٨٦		
المعدل النهائي	٧٧	٨٢	٨٧,٥	٩٢	٩٣		٨٦

ومن الجدول اعلاه نلاحظ ان المستوى العلمي لداخل كان يسير في اتجاه تصاعدي من خلال معدل درجاته، اذ كان معدل درجاته في الصف الاول الابتدائي ٧٧%، وفي الصف الثاني تصاعد الى ٨٢%، اما في الصف الثالث فقد كان معدله

(١) الجدول من عمل الباحث اعتماداً على : ملفات مدرسة السماوة الابتدائية الاولى ، سجلات القيد، قيد رقم ٢٠، ص ٥١.

٨٧،٥%، وفي الرابع ارتقى الى ٩٢%، وفي الصف الخامس اعفي بمعدل ٩٣%، وحقق في الصف السادس نتيجة جيدة جداً، لكن معدل درجاته قد شهد انخفاضاً طفيفاً اذ كان ٨٦%، وهو امر طبيعي بحكم صعوبة الاسئلة آنذاك، وكذلك كان للعامل النفسي دور في ذلك، لأن الطلبة يؤدون امتحانات الصف السادس النهائية في مدرسة اخرى، ويشرف عليهم مدرسو المدارس الثانوية الاخرى. واتضح من الجدول اعلاه قلة دروس الصف السادس؛ وذلك لأن الدروس الثقافية لا تدخل في الامتحان النهائي (البكالوريا) وتقتصر على الدروس العلمية فقط. وقد حدثت لداخل حادثة اثناء سير امتحانات الصف السادس الابتدائي، الا وهي فقدانه لبطاقة الاشتراك في الامتحان^(١)، اذ عرضه ذلك الى صعوبة الاشتراك في احد الامتحانات مما اثر عليه نفسياً، وقد حلت تلك المشكلة من خلال الختم على يده لتمييز شخصه^(٢)، وليكمل الامتحانات ويتخرج من الدراسة الابتدائية عام ١٩٥٤ / ١٩٥٥ بتفوق كبير^(٣).

(١) كانت بطاقته الامتحانية تحمل الرقم ٣٥٩. ملفات مدرسة السماوة الابتدائية الاولى ، سجلات القيد، قيد رقم ٢٠، ص ٥١.

(٢) داخل حسن جريو ، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ١٣/٩/٢٠٢٠.

(٣) ملفات مدرسة السماوة الابتدائية الاولى ، سجلات القيد، قيد رقم ٢٠، ص ٥١؛ صورة التخرج ، انظر ملحق رقم (٢).

ثانياً: دراسته الثانوية:

بعد تخرج داخل من الابتدائية في العام الدراسي ١٩٥٤/١٩٥٥، التحق بمتوسطة السماوة للبنين، وهي المدرسة التي تأسست في عام ١٩٤٨^(١) من تبرعات الاهالي، تقع في الصوب الصغير، وتعد المتوسطة الوحيدة في السماوة، التي تحولت فيما بعد الى ثانوية بعد التوسع في بنائها^(٢).

وكان مدير المدرسة آنذاك امان محمد حسين الفيخراني، وهو من اهالي النجف الاشرف، عرف عنه الجد والانضباط في عمله ومتابعة سير التدريس في المدرسة، ضمت المدرسة نخبة من المدرسين الكفاء الذين كان لهم فضل كبير عليه اثناء دراسته فيها ومنهم: عبدالله حسون الاحمر مدرس الفيزياء والرياضيات، وكاظم حسون الزعيري وهو اختصاص مادة تاريخ والجغرافية، كذلك باقر حسن الخليلي مدرس تاريخ العراق القديم، وجميعهم من السماوة، فضلاً عن توما مسكوني مدرس مادة الاحياء والكيمياء و جرجيس مدرس مادة الهندسة المستوية وهما مسيحيان من اهالي الموصل، والاستاذ طارق السامرائي مدرس مادة اللغة العربية في المدرسة^(٣). استمر داخل في تفوقه الدراسي، وجده واصراره في الدراسة، وهذا ما سوف يتضح من خلال الجدول الاتي الذي يبين المستوى العلمي لداخل في المرحلة المتوسطة.

جدول رقم (٢)

يوضح درجات داخل حسن جريو في دراسته المتوسطة^(٤).

(١) وداي العطية، المصدر السابق، ص ٢٢١.

(٢) رعد عبدالحسين محمد الغريبوي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠١٢، ص ٣٩.

(٣) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن ، ص ٥٦.

(٤) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : ملفات ثانوية السماوة للبنين، سجلات القيد العام ، قيد رقم ٣، ص ٥٤٢.

داخل حسن جريو حياته وسيرته العلمية الادارية ١٩٤٢-٢٠٢٠ دراسة تاريخية

المواد الدراسية	الاول متوسط العام الدراسي ١٩٥٦/١٩٥٥	المواد الدراسية	الثاني متوسط العام الدراسي ١٩٥٧/١٩٥٦	المواد الدراسية	الثالث متوسط العام الدراسي ١٩٥٨/١٩٥٧
اللغة العربية	٨٧	اللغة العربية	٨٦	اللغة العربية	٩٤
اللغة الانكليزية	٩٥	اللغة الانكليزية	٩٢	اللغة الانكليزية	٨٩
الدين	٩٧	الدين	٨٩	الدين	٩٥
التاريخ العام	٩٦	التاريخ العام	٩١	التاريخ العام	٩٨
الجغرافية العامة	٩١	الجغرافية العامة	٩٤	الجغرافية العامة	٩٤
العلوم العامة	٩٦	الهندسة المستوية	٩٧	الهندسة المستوية	١٠٠
الهندسة المستوية	٩٣	الحساب	٩٧	الجبر	٩٨
الحساب	٩٨	الجبر	٩١	الفيزياء	٩٦
الرسم	٧٠	الكيمياء	٩٢	الجبر	٩٨
الرياضة البدنية	٨٠	الحيوان	٩٨	الفيزياء	٩٦
		الواجبات	٩٤	الصحة والفسلجة	٩٤
		الرسم	٨٥	الواجبات	٩٦
		الرياضة البدنية	٨٥		
المعدل النهائي	٩٠		٩٢		٩٦

ومن الجدول اعلاه نجد ان داخل نال الاعفاء في الصف الاول المتوسط وبمعدل ٩٠%، وفي الصف الثاني أعفي كذلك، وكان معدله ٩٢%، اما في الصف الثالث فكان معدله ٩٦%، وبذلك يكون قد واصل تفوقه الدراسي الكبير، على الرغم ما مر به من اوضاع معيشية صعبة كانت دافعاً ومحفزاً له في اصراره على مواصلة النجاح في مسيرته العلمية.

اكمل داخل دراسته في المرحلة المتوسطة في العام الدراسي ١٩٥٧/١٩٥٨^(١)، وقد فرّض عليه ان ينتقل الى مدينة اخرى لاستكمال دراسته الاعدادية، بحكم عدم وجود اعدادية في السماوة، فحاول هو وزملائه وبمساندة وجهاء المدينة تقديم طلب الى مديرية معارف الديوانية^(٢) لإعادة المدرسة المتوسطة الى ما كانت عليه في سابق عهدها كمدرسة ثانوية، لاقى ذلك الطلب القبول بفتح صف رابع علمي في المتوسطة فالتحق به، وتزامن ذلك مع حدوث ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، التي قلبت نظام الحكم في العراق من ملكي الى جمهوري، على يد عبدالكريم قاسم^(٣) ورفاقه، و

(١) ملفات ثانوية السماوة للبنين، سجلات القيد العام، قيد رقم ٣، ص ٥٤٢.

(٢) قدّم الطلب الى مديرية معارف الديوانية لان السماوة كانت آنذاك قضاءً تابعاً للواء الديوانية ادارياً، واستمر ذلك الحال حتى عام ١٩٦٩، عندما صدر قرار مجلس الثورة(المنحل) برفع قضاء السماوة الى لواء، وفي ١٩٦٩/١٠/١ صدر قرار ثان من مجلس قيادة الثورة باستبدال تسمية لواء السماوة الى محافظة المثنى. عبد الرضا النجم، السماوة تاريخ ورجال، ج ١، د.م، ٢٠٠٠، ص ١٦.

(٣) عبدالكريم قاسم: هو عبدالكريم قاسم الزبيدي ولد في ١٢/١١/١٩١٤، في محلة المهديّة في الرصافة ببغداد، من قبيلة قحطانية معروفة، نشأ قاسم في بيئة خشنة، وقد درس الابتدائية في الصويرة ١٩٢١، وواصل الدراسة في مدرسة الرصافة ببغداد وتخرج سنة ١٩٢٧، وحصل على الاعدادية، وعين معلماً في الشامية بالديوانية لمدة عام واحد، وعند اعلان الجيش حاجته لضباط، قدم للكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٤، تدرج بالرتب العسكرية، وكان صاحب نفوذ قوي في الجيش العراقي، ومن المنفذين الاساسيين لانقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ واسقاط الملكية في العراق، وفي المدة ١٩٦٠-١٩٦٣ قامت القوى القومية بجهود حثيثة للإطاحة بقاسم وهذا ما تحقق بالفعل في ٨ شباط ١٩٦٣. للمزيد ينظر: محمد عبدالكريم الصفار، عبدالكريم قاسم البطل الثائر، مكتبة الثورة، بغداد، ١٩٦١، ص ٢٧؛ ليث عبدالحسين الزبيدي، ثورة ١٤، تموز ١٩٥٨ في العراق، ط ٢، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٣-١٤؛ عبدالفتاح علي البوتاني، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨-شباط ١٩٦٣، سبيريز، دهوك، ٢٠٠٧، ص ٣١٩.

انعكست ظروف الفوضى والتخبط على ادارة المدرسة، التي واجهت صعوبات كبيرة في استمرار التدريس تمثلت بعدم وجود المدرسين المؤهلين لتدريس هذا الصف، وقد تمكنت المدرسة بعد مضي بعض الوقت من الحصول على مدرسين مصريين لسد الشواغر في المدرسة^(١).

لم تنتظم الدراسة في المدرسة؛ بسبب كثرة المظاهرات الطلابية التي كانت تنظم تأييداً لحكومة الثورة بمناسبة او بدونها، وهو امر اربك سير التدريس في المدرسة، وكذلك اجتياح الصراع الحزبي المدرسة، اذ استغل بعض المدرسين حصصهم لغرض التثقيف الحزبي لصالح الحزب الشيوعي العراقي^(٢)، ومن هؤلاء المدرسين المدرس طارق السامرائي مدرس اللغة العربية في المدرسة، الذي حول معظم حصص تدريس اللغة العربية لهذا الغرض، فضلاً عن رفده مكتبة المدرسة التي

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ٥٨-٥٩.

(٢) الحزب الشيوعي العراقي: تأسس الحزب الشيوعي العراقي بعد اندماج الخلايا الماركسية في بغداد والبصرة والناصرية في تنظيم واحد في ٨ اذار ١٩٣٥ ، على يد كل من عاصم فليح وقاسم حسن ومهدي هاشم وآخرون، وقد بدا الحزب عمله السري تحت مسمى (جمعية مكافحة الاستعمار والاستثمار)، وبعد مدة تغير الاسم الى الحزب الشيوعي العراقي وقد قدم نفسه على انه حزب الطبقة العاملة، وكانت المبادئ اللينية الماركسية اساساً نظرياً للحزب ، لعب دور في السياسة العراقية ، وقد تعرض الحزب الى انشقاقات منها انشقاق ايلول ١٩٦٧، اذ انشق الحزب الى جناحين اللجنة المركزية والقيادة المركزية ، وقد حظي جناح اللجنة المركزية بدعم السوفييت ، اما جناح القيادة المركزية فتعرض اغلب اعضائه الى الاعتقال في شباط ١٩٦٩، مما اثر على فعالية الحزب واصبح تأثيره محدوداً وقد انضم اغلب اعضاء جناح القيادة المركزية الى اللجنة المركزية، لذا اينما ترد تسمية الحزب الشيوعي او الشيوعيين فالمقصود منها هو جناح اللجنة المركزية .للمزيد ينظر: مؤيد شاكر كاظم الطائي ، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩ (دراسة تاريخية)، تموز للطباعة والنشر ، دمشق، ٢٠١٣؛ حميد حمد السعدون ، عناقيد النار-جدلية التأويل في السياسة العراقية ، دار ميزوبوتاميا ، بغداد، ٢٠١١، ص ص ١٧٥-١٧٦.

كان مسؤولاً عنها بعشرات الكتب الماركسية^(١)، وتشجيعه الطلبة على قراءتها^(٢). وقد زادت الاوضاع سوءاً في المدرسة بعد التمرد الذي قام به عبدالوهاب الشواف^(٣) في الموصل في الثامن من اذار عام ١٩٥٩، الذي قام بدعم واسناد من الرئيس المصري جمال عبدالناصر^(٤)، اذ انعكس ذلك سلباً على العلاقات العراقية المصرية، فاضطرت مصر لسحب مدرسيها من العراق، مما سبب الكثير من الشواغر في بعض الدروس في المدرسة، فقد اصبحتا مادتي الكيمياء والحيوان بلا

(١) الماركسية : هي مجموعة من المفاهيم الاجتماعية والسياسية والفلسفية في التحليل العام للإنسان والمجتمع والطبيعة، بقصد العمل بسطها كارل ماركس وفريدريك انجلز الاقنصاديان البارزان في القرن التاسع عشر، وترى الماركسية ان التاريخ يسوده صراع الطبقات ، وان الانتصار النهائي سوف يكون للبروليتارية. للمزيد ينظر: احمد سعيغان ، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، ٢٠٠٤، ص ٢٩٦.

(٢) داخل حسن جريو ، مقابلة الكترونية اجراها الباحث ، بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠٢٠.

(٣) عبدالوهاب الشواف: ولد عام ١٩١٦ في بغداد، وهو احد الضباط الاحرار ، شارك في قمع المظاهرات الاحتجاجية في النجف الاشرف عام ١٩٥٢، في عهد حكومة نوري الدين محمود الذي رفض اسلوب القمع فقام بنقله من منصبه ، عمل بعد ذلك مديراً لفرقة التدريب العسكري بوزارة الدفاع وانضم الى تنظيم الضباط الاحرار، وبعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، عين حاكماً عسكرياً لبغداد ، الا ان عبدالسلام عارف لم يكن يوده فألغى الامر وعينه امراً لحماية الموصل، فاضمر الشواف ذلك الكره والعداء في نفسه ، وبالاتفاق مع الضباط الذين باعدهم قاسم وعارف قام بحركة فاشلة في الموصل ، وقد قتل اثناء تلك الحركة. للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة ، ط ٢، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٢، ص ٤٠٧-٤٠٨.

(٤) جمال عبدالناصر: ولد في القاهرة في ٢٥ كانون الثاني ١٩١٨، وقد كان والده فلاحاً ، في عام ١٩٣٦ اكمل عبدالناصر المدرسة الثانوية في القاهرة ، وقد شارك بين عامي ١٩٣٥-١٩٣٦ مشاركة فعالة ضد الإمبريالية ، حاول بعد انتهاء دراسته الالتحاق بالمدرسة الحربية لكنه لم يقبل بها، فالتحق بمدرسة الحقوق و درس فيها (٥) اشهر وفي ١٧ اذار ١٩٣٧ التحق بالمدرسة الحربية في القاهرة ، وقد انهى تعليمه عام ١٩٣٨ وعين ملازم اول وخدم اثناء الحرب العالمية الثانية في الصحراء الغربية ثم في السودان ، وفي ١٩٤٨ رقي الى رتبة نقيب وعين معلماً في مدرسة المشاة ، درس خلال ١٩٤٥-١٩٤٨ في كلية الاركمان ، ومنذ عام ١٩٤٨ وحتى ١٩٤٩ كان يحارب في فلسطين ضد الصهاينة ، في ١٩٤٩ اصبح برتبة رائد وعين معلماً في المدرسة الادارية العسكرية وفي نهاية ١٩٥١ اصبح استاذاً في كلية الاركمان برتبة مقدم، قاد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢، اصبح رئيساً للوزراء في عام ١٩٥٤، وقع مع بريطانيا اتفاقية الجلاء عن القناة في ٢٧ تموز ١٩٥٤. رحاب حسن عبد حسن المشهداني، الحركة الوطنية في مصر ١٩٣٦-١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٨، ص ١٦٥.

مدرسين ولتلافي تلك الشواغر اضطرت ادارة المدرسة الى تكليف احد الكيميائيين العاملين في معمل اسمنت السماوة بتدريسها، وكلف كذلك الموظف حسين علي حمود بتدريس مادة النبات لاستكمال العام الدراسي، اما باقي المواد فقد كانت تدرس من قبل مدرسين معينين لأول مرة، وبذلك كانت الاوضاع الدراسية في المدرسة غير مشجعة للتفوق^(١).

كان داخل حسن جريو يأمل في ان يكون بداية العام الدراسي القادم افضل من سابقه، لاسيما وان الصف الخامس الاعدادي يمثل نهاية الدراسة الثانوية، اذ يؤهله لدخول الامتحان الوزاري وفيه يحدد مصير الطالب، لكن على الرغم من بدء العام الدراسي ١٩٥٩/١٩٦٠، ومضي شهرين منه، الا ان ادارة المدرسة استمرت في عجزها في سد شواغر بعض الدروس، مما ادى بأولياء امور الطلبة الى نقل ابناءهم الى مدارس في مدن اخرى للاستمرار في تعليمهم، وكان على داخل ان ينتقل الى النجف الاشرف للدراسة هناك والسكن مع بعض الاقارب من آل جريو، وكانت تلك المرة الاولى التي يغادر فيها السماوة والعيش بعيداً عن الاهل^(٢).

فُنُقِل داخل في السادس من كانون الاول عام ١٩٥٩، من ثانوية السماوة للبنين^(٣)، الى ثانوية النجف للبنين^(٤)، التي كانت مدرسة كبيرة ذات مستوى علمي

(١) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، ٢٥/١٠/٢٠٢٠.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٦٠.

(٣) نقل بموجب الوثيقة الصادرة من ثانوية السماوة للبنين، المرقمة ١٢٤، بتاريخ ١٢/٦/١٩٥٩. ملفات ثانوية السماوة للبنين، سجلات القيد العام، قيد رقم ٣، ص ٥٤٢.

(٤) ثانوية النجف للبنين: تأسست في عام ١٩٢٥م، وقد كانت رابع مدرسة ثانوية تفتح في العراق، فتحت في بدايتها بصف واحد ضم (١٩) طالبا، ولم يكن لها بناية خاصة بها، فكانت تستأجر بيوتا، قسمت الدراسة فيها على اربعة مراحل الاولى والثانية تعدان ضمن الدراسة المتوسطة، اما الثالثة والرابعة ضمن الدراسة الثانوية، وقد قسمت المرحلة الثالثة على فرعين العلمي والادبي، وكان محمد علي الخطيب اول مدير لها، استعانت المدرسة بمدرسين مصريين وسوريين للتدريس فيها. للمزيد ينظر: حيدر سعد جواد الصفار، مجتمع مدينة النجف بين سنتي (١٩٣٢-١٩٣٩) دراسة في التاريخ الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل =

جيد وكادر تدريسي متمكن ومدير مدرسة حازم وهو حسن الفلوجي^(١)، الذي اتسم بالحرص الشديد في ادارة المدرسة، ليبدأ داخل دراسة الصف الخامس العلمي فيها بكل جد وحماس لتعويض ما فاتته من الدروس في ثانوية السماوة، وقد حرصت عائلة شاكر كريم جريو، ولاسيما ام شاكر وزوجته في رعايتهم له وتوفير الاجواء الدراسية الملائمة للدراسة، و اعتاد في أماسي الجمعة الذهاب الى ديوان عميد آل جريو في النجف السيد ناصر السيد حسين، اذ يحضره بعض افراد العشيرة، وبعض وجهاء عشائر النجف الاشرف^(٢).

نجح داخل من الاعدادية وحقق معدل ٧٩%^(٣)، وهو معدل يؤهله لدخول كلية الطب آنذاك، لكن شغفه منذ الصغر هو دراسة الهندسة وتحديدًا هندسة النفط، وقد سعى جاهداً لذلك، وانتهاز فرصة الحصول على بعثة علمية لتحقيق ذلك الهدف، على الرغم من الصعوبات التي واجهته من تعثر انتظام الدوام، واضطراره للانتقال للنجف الاشرف في وقت متأخر من العام الدراسي لمواصلة تعليمه بعيداً عن الاهل، كذلك عدم استكمال بعض المواد الدراسية، ومنها فصولاً في الكهربائية والمغناطيسية في الفيزياء، والوراثة في علم الاحياء، وبعض مواد النحو والبلاغة ومواضيع دراسية اخرى^(٤).

==، ٢٠٠٧، ص ٣٦؛ عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢-١٩٦٨، مكتبة الذاكرة، النجف، ٢٠١٠، ص ٥١٢؛ دليل النجف (جريدة)، النجف الاشرف، العدد ١٦٦، بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠١٨.
(١) تولى ادارة ثانوية النجف للبنين في المدة ١٩٥٧-١٩٦٣. ملفات اعدادية النجف للبنين، كراس مدراء المدرسة. محفوظ في اعدادية النجف للبنين.

(٢) سلام شاكر كريم، مقابلة شخصية اجراها الباحث، بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠٢٠.

(٣) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ١٩/١٠/٢٠٢٠.

(٤) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٦٢.

ثالثاً: حصوله على البعثة العلمية البريطانية:

وسعت وزارة المعارف العراقية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، خططها لزيادة عدد طلبة البعثات بشكل كبير، وفي اطار تلك الخطة زاد عدد الطلبة الحاصلين على البعثات، ففي عام ١٩٥٨ كان العدد (٢٠٣) مبتعثاً، ازداد هذا العدد في عام ١٩٥٩ الى (٥٠٩) طالبا ليصل عام ١٩٦٠ الى (٣٠٤٠)، مع زيادة كبيرة في التخصيصات المالية لتلك البعثات^(١)، ففي عام ١٩٦١-١٩٦٢ خُصص للإنفاق على طلبة البعثات مبلغ قدره (١,٤٤١,٨٠٠) دينار^(٢).

قدم داخل للبعثة البريطانية بموجب قانون رقم (٢٣) لسنة ١٩٥٩، الذي اختص بالبعثات والمساعدات المالية، وكذلك يبين الشروط الواجب توفرها في الطالب المتقدم للبعثة^(٣)، التي كانت متوفرة فيه، على الرغم من رغبة اهله الذين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر تخرجه من الاعدادية للحصول على وظيفة معلم يعينهم في المعيشة، لكن حبه لدراسة الهندسة بتخصص النفط^(٤)، كان دافعاً ذاتياً قوياً للتقديم عليها، اذ اتاحت اجراءات التقديم زيارة بغداد لأول مرة في حياته عام ١٩٦٠، وقد كان السفر طويلاً وشاقاً، لاسيما وان الطريق من السماوة الى الديوانية ترابي وذي ممر واحد، ولم تكن السيارات تتمتع بتبريد كما هو حال اليوم، اذ كان يسكن اثناء مراجعته بغداد في فندق السماوة لصاحبه حسن ديبس، وهو من اهالي السماوة، وكانت اجور المبيت زهيدة جدا لا تتعدى المائة فلس لليلة الواحدة^(٥).

(١) محمود فهمي درويش وآخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، دار مطبعة التمدن، بغداد، ١٩٦١، ص، ص، ص، ٤٧٠-٤٧٨.

(٢) ثورة ١٤ تموز في عامها الرابع، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٦٢، ص ٤٦٢.

(٣) الوقائع العراقية (جريدة)، بغداد، العدد ١٧٠، بتاريخ ١٩٥٩/٥/٢٠.

(٤) قناة العراق الفضائية، برنامج اسماء واضواء، اعداد وتقديم: فردوس العبادي، ضيف الحلقة الدكتور داخل

حسن جريو، بتاريخ ٢٠٠٢، منشور في قناة الدكتور داخل حسن جريو في اليوتيوب، بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢.

(٥) داخل حسن جريو، السيرة الذاتية، مخطوطة، الورقة رقم ٢٧.

حددت لجنة المقابلة في دائرة البعثات مسيرة حياته المهنية، بتحديد منحه البعثة بتخصص الهندسة الكهربائية الذي كان امراً غير مألوفاً له، ولم يكن يعلم عنه شيئاً، لأنه لم تتح له الفرصة لدراسة موضوعي الكهربائية والمغناطيسية المقررتين في مادة الفيزياء - كما سبق ذكره-، وليس له اي معرفة بالكهرباء^(١)، والمفارقة في الموضوع ان داخل كان قد اكمل دراسته الثانوية ولم يكن في بيته مصباح كهربائي واحد!^(٢). حصل داخل على البعثة العلمية البريطانية^(٣) بعدما اكمل جميع اجراءاتها، ومنها حصوله على شهادة الجنسية العراقية^(٤)، تهيء للسفر الى بريطانيا في مساء يوم الثاني والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٦٠، وصعد الى رحلة الخطوط الجوية العراقية وهو فرح يلوح لأهله بالتوديع، وقد كان فخوراً بنفسه مرتدياً لأول مرة في حياته بدلة رسمية زرقاء اللون ذات ربطة عنق مشدودة بخيط مطاطي، اذ يستطيع لبسها دون الحاجة لشدها، لأنه لم يكن يعرف كيفية شد ربطة العنق آنذاك، انطلقت الرحلة الجوية واستغرقت نحو ثمان عشرة ساعة مروراً بمطار فرانكفورت في المانيا حتى وصولها لندن، وفي المطار استقبل طلبة البعثة من قبل موظفي المجلس الثقافي البريطاني^(٥)، وكذلك من قبل بعض الطلبة النشطاء في جمعية الطلبة

(١) اولت بلدية قضاء السماوة الاهتمام البالغ بمشروع انشاء الكهرباء في المدينة، لتباشر في تنفيذه وليتم استخدام التيار الكهربائي لأول مرة في السماوة في تشرين الثاني عام ١٩٣٣، كان التيار المجهز لبيوت المواطنين ضعيفاً، ولم تشمل الخدمة جميع بيوت السماوة لغلاء ضريبتها. علي ابراهيم محمد الظفيري، السماوة ١٩٢١-١٩٤٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٠، ص ٢٢٩.

(٢) داخل حسن جريو، السيرة الذاتية ، مخطوطة، الورقة رقم ٢٩.

(٣) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٦٢٦٥، بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢١.

(٤) جمهورية العراق، مديرية الامن العامة (السفر والجنسية)، بغداد، شهادة الجنسية العراقية لداخل حسن جريو ، المرقمة ٢٥١٦٧٢ ، بتاريخ ١٩٦٠/٨/١٣. محفوظة في مكتبته الخاصة، انظر ملحق رقم (٣).

(٥) المجلس الثقافي البريطاني : وهي مؤسسة انشأت في بريطانيا عام ١٩٣٤ ، لمواجهة الفاشية في اوربا ولتعزيز اواصر المعرفة وتطوير العلاقات الثقافية والتعليمية مع الدول الاخرى ، تحتوي المؤسسة على لجان عدة، شاركت في العمل التربوي على نطاق العالم ، كما ان وزارة الخارجية البريطانية ترعاها وتدعمها ، كانت تتخذ من لندن كمقر لها، للمزيد ينظر الموقع الالكتروني الاتي : www.2020,Encyclopedia

Britannica,Britishcouncil.com

العراقيين^(١)، وقد باشر المجلس الثقافي البريطاني بتقديم الدروس للطلبة المبتعثين، بتعليمهم كيفية تناول الاكل باستعمال الشوكة والسكين، وحتى طريقة مضغ الطعام وكيفية شرب الشاي، فضلاً عن تقديم دروس بضرورة التحدث بصوت هادئ وعدم اشارة الضوضاء، والتحدث بأدب ولباقة، والتقى بالطلبة ايضاً الملحق الثقافي في السفارة العراقية اسماعيل محمد اسماعيل^(٢)، بعدها قام موظفو السفارة بتوزيع الطلبة على الكليات في مختلف انحاء بريطانيا، اذ كانت دراسة البكالوريوس تتم بمرحلتين: الاولى مرحلة الدراسة التحضيرية بإحدى الكليات لمدة عامين للحصول على شهادة الثانوية العامة البريطانية بمستواها المتقدم المؤهلة لدخول الجامعة، والمرحلة الثانية هي المرحلة الجامعية ومدتها ثلاث اعوام لنيل شهادة البكالوريوس^(٣).

(١) جمعية الطلبة العراقيين: تأسست في ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٢، في بريطانيا ، اذ حصل اتفاق الطلبة العراقيين المنتمين الى الحزب الشيوعي في بريطانيا على تأسيسها، وكان الغرض منها هو لم شمل الطلبة العراقيين وحل مشاكلهم ، والاستمرار على معرفة ومتابعة احداث العراق السياسية ، وقد كانت الجمعية تعقد مؤتمراً سنوياً لها ، ومن ابرز مؤسسيها انيس عجيبة وعصام صبري ومحمد ظاهر وابراهيم الوكيل وغيرهم ، وعدوا هؤلاء من الرواد الاوائل للجمعية والتي توسعت فيما بعد ليلعب عدد اعضائها حوالي ٤٠٠ عضو ولتفتح فروعاً لها في مختلف انحاء بريطانيا، للتوسع ينظر: اثير رزاق نعيم الحسناوي ، الحركة الطلابية في صراع الاحزاب السياسية العراقية ١٩٤٨-١٩٦٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٥، ص ٦٦ ؛ قحطان حبيب الملاك، شذرات مع تاريخ جمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة ، دار الملاك للفنون والآداب والنشر، بغداد، ٢٠١٣، ص ٨.

(٢) اسماعيل محمد اسماعيل: ولد في بغداد عام ١٩٢٢، وهو صحفي ومؤرخ ومعلق رياضي، واكاديمي وحكم ومدرّب لكرة القدم ، بدأ ممارسة لعبة كرة القدم في منطقة الكرخ ، كما لعب لفريق معهد التربية البدنية خلال مدة الاربعينيات ، وبعد سفرة لبريطانيا للدراسة لعب لكلية لافرة خلال المدة ١٩٤٨-١٩٤٩ ، عد من الكفاءات التي اسست الدعائم الاساسية لكرة القدم العراقية في خمسينيات القرن الماضي ، وفي عام ١٩٥٧ اصبح اسماعيل اول مدرب يقود المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم في منافسات رسمية ، في الدورة الرياضية العربية الثانية في بيروت ، و في عام ١٩٦٣ علق على مباراة المنتخب العراقي العسكري ونظيرة المصري في التصفيات العسكرية لكاس العالم ، عين ملحقاً ثقافياً في سفارة العراق بإنكلترا ثم ملحقاً في بيروت من ١٩٦٧-١٩٧٠، وقد عد المعلق مؤيد البدري احد تلامذته في التعليق ، توفي ٢٠٠٨ في منزله في الاعظمية ببغداد . للمزيد ينظر : المدى الرياضي (جريدة) ، بغداد، العدد ١١٢٤ ، بتاريخ ١/١/٢٠٠٨.

(٣) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص٦٦-٦٧.

مما تقدم اتضح ان الظروف السيئة والمعوقات الكبيرة التي واجهته، لم تقف عائقاً في وجهه، ولم تثنيه عن تحقيق هدفه في اكمال دراسته، بل جعلت منه انموذجاً للمثابرة والنجاح فتصدر قائمة الطلبة المتفوقين وبمختلف المراحل الدراسية، كما اتضح جلياً انه كان صاحب قرار حاسم فاختر اكمال دراسته، وعدم توقف طموحه بمحاولات الاهل له من اجل ان يصبح معلماً ليعينهم امام تحديات عسر الحالة المعيشية لهم.

المبحث الثالث: دراسته الجامعية:

أولاً: دراسة الثانوية العامة البريطانية:

بدأ المرحلة الاولى من دراسته الجامعية في بريطانيا في عام ١٩٦١، اذ التحق بكلية سيفيك ابسويتش (IPSWICH Civic college)^(١)، للحصول على شهادة الثانوية العامة البريطانية، التي تؤهله لدخول الجامعة، ولمدة عامين، فسكن اثناء دراسته الثانوية في القسم الداخلي لجمعية الشبان المسيحية^(٢)، اتسمت دراسته بالصعوبة اذ كان يتطلب منه النجاح في ما لا يقل عن ثلاث مواد دراسية في المستوى المتقدم، وما لا يقل عن مادتين في المستوى الاعتيادي في امتحان موحد تجريه جامعة لندن (London university)^(٣) او مجموعة من جامعات شمال انكلترا ، وكان هذا الاختبار يقام كل عام مرتين لطلبة المدارس الثانوية والمعاهد التقنية،

(١) كلية سيفيك ابسويتش: بدأت فكرة بناء الكلية في ثلاثينيات القرن الماضي ، وبعد الحرب العالمية الثانية بدأ التفكير جدياً بإنشاء الكلية ، اذ تم وضع خطط البناء للكلية في الخمسينيات، وقد تم افتتاح الكلية بشكل رسمي في ٢١ تموز ١٩٦١، تمنح هذه الكلية شهادة البكالوريوس، وشهادة الثانوية العامة البريطانية، وقد حضرت الملكة البريطانية ذلك الافتتاح وباركته ، للمزيد ينظر الموقع الالكتروني:
<https://www.eadt.co.uk/news/the-history-of-the-demolished-buildings-and-college-on-grimwade-street-ipswich-1-54578600>

(٢) جمعية الشبان المسيحية: وهي جمعية تأسست في لندن، عام ١٨٤٤، ثم في امريكا الشمالية عام ١٨٥١، وانتشرت في انحاء العالم، هدفها بث الاخلاق الحميدة في اوساط الشبان وتشجيعهم على استغلال الوقت في المطالعة وممارسة الالعب الرياضية والقيام بأعمال اجتماعية ، لخدمة المجتمع ، وقد انشأت جمعية الشابات المسيحية لتعنى بالمرأة وحقوقها ومحاولة تشجيعها لجعلها عنصر فعال في المجتمع . مجموعة من المؤلفين ، الموسوعة العربية الميسرة ، مج ٣، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠١٠، ص ١٢٢١.

(٣) جامعة لندن: حاول الليبراليون والمعارضون الدنيويون تأسيسها عام ١٨٢٦، لكن رفض طلبهم في الحصول على الميثاق الملكي لان الجامعة قبلت الروم والكاثوليك واليهود وغيرهم من غير الانجليكان اي انها جامعة غير طائفية ، في عام ١٨٢٩ اصبحت تحت رعاية الانجليكان ، وفي عام ١٨٣٦ تم انشاء جامعة لندن ككيان ادري وتعد سنة التأسيس ، كان التعليم فيها يتم عبر المذيع والتلفاز والمراسلات ولديها اكبر عدد من الطلاب من باقي الجامعات ، اذ تعد اكبر جامعة تقليدية في بريطانيا والعالم ، تضم الجامعة فضلاً عن الكليات و معاهد عدة ، وتعد اول جامعة تمنح المرأة قبول فيها. المصدر نفسه ، ص ١١٤٤.

تُختار مواد الاختبار بحسب التخصص المراد دراسته في الجامعة، فالتخصصات الهندسية كانت تتطلب النجاح في العادة بمواد الفيزياء والرياضيات التطبيقية والرياضيات الصرفة بالمستوى المتقدم، والكيمياء ومادة اخرى كإحدى اللغات في المستوى الاعتيادي، وتستبدل الفيزياء بمادة الكيمياء بالمستوى المتقدم للمتقدمين لتخصص الهندسة الكيميائية، والكيمياء بالفيزياء بالمستوى الاعتيادي، وهكذا بالنسبة للتخصصات الاخرى، اذ لكل اختصاص متطلباته، ويحدد الطالب جاهزيته لإداء تلك الامتحانات في سنة او اكثر بحسب قدراته، ويكون التنافس بين الطلبة للقبول في الجامعات على اساس تقديرات الطلبة بهذه المواد، فضلاً عن المقابلة الشخصية التي تجريها الجامعة لكل طالب، فضلاً عن اطلاع الجامعة على تقرير مدرسته اثناء الدراسة الذي يتضمن ملاحظات حول مسيرة الطالب الدراسية^(١).

كان نظام الدرجات المعتمد في الامتحانات التحضيرية للمرحلة الجامعية تبدأ بالدرجة (١) التي تعد أعلى درجة يمكن للطالب الحصول عليها، وتنتهي بالدرجة (٩) وتعد ادنى درجة للرسوب، اذ تتراوح درجات النجاح بين الدرجات (١-٦)، والدرجات الباقية تعد درجات رسوب، تمثل الدرجة (٧) درجة رسوب لمواد المستوى المتقدم، اما في مواد المستوى الاعتيادي فأنها تعد درجة نجاح بالمستوى الاعتيادي لمن يحصل عليها في المستوى المتقدم، ثم عدل هذا السلم في السنوات اللاحقة واصبح يعتمد على تقديرات (A,B,C...)، وقد اتم داخل دراسته وحصل على شهادة الثانوية العامة البريطانية وبتقدير (٣) وهو يمثل المستوى المتقدم الذي اهله لدخول الجامعة ودراسة البكالوريوس^(٢).

(١) داخل حسن جريو، السيرة الذاتية ، مخطوطة، الورقة رقم ١٢.

(٢) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ٣١/١٠/٢٠٢٠.

ثانياً: دراسة البكالوريوس:

بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة البريطانية، التحق بكلية امبريال (Imperial College)^(١) في العام الدراسي ١٩٦٣/١٩٦٤، اذ كانت تضم هذه الكلية ثلاث كليات متخصصة هي: الكلية الملكية للعلوم (Royal College of Science)، التي تتوفر فيها اقسام الفيزياء والكيمياء والحياتية والرياضيات وعلوم الحياة، وكلية التعدين الملكية (Royal Mining of College)، التي كانت تضم قسمي علوم الارض وهندسة النفط، وكلية ستي اند كلدز (City and Guilds College) التي كانت تضم اقسام الهندسة المدنية والميكانيكية والكهربائية والكيميائية، التي كانت وجهته في دراسة البكالوريوس^(٢).

تعرض داخل في سنته الاولى في الجامعة الى عارض صحي وهو التهاب الغدد اللعابية، مما استوجب منه ان يدخل المستشفى ومن الله عليه بالشفاء منه، ولكنه بقي تحت الرعاية والمراقبة الطبية طيلة مدة دراسته على وفق نظام الرعاية الصحية البريطاني، اما بخصوص الدراسة فإنها كانت صعبة جداً، اذ كانت تقسم السنة الدراسية الى فصلين اساسيين، مدة كل فصل عشرة اسابيع، ويبدأ الفصل الاول في اول يوم اثنين من شهر تشرين الاول من كل عام وينتهي في عطلة عيد الميلاد التي مدتها ثلاث اسابيع، ويبدأ بعدها الفصل الثاني وينتهي بعطلة عيد الفصح التي كانت مدتها اربع اسابيع، ليبدأ بعدها فصل قصير مدته خمس اسابيع، يبدأ اليوم الدراسي الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الخامسة مساءً من كل يوم لمدة خمسة ايام عدا

(١) كلية إمبريال: تأسست هذه الكلية عام ١٩٠٧، بموجب مرسوم ملكي من قبل الملك ادوارد السابع ملك بريطانيا، وهي عبارة عن جامعة بحثية عامة، متخصصة في العلوم والطب والهندسة وادارة الاعمال، تقع في منطقة جنوب كنسينجتون في لندن، جنب حديقة الهايد بارك، وقد كانت تمتلك استقلالية ذاتية عن جامعة لندن، انشأت العديد من مركز الابحاث والمستشفيات التعليمية في اغلب انحاء بريطانيا، اصبحت مستقلة عن جامعة لندن في عيدها المؤسسي ٢٠٠٧، للمزيد ينظر: موقع الجامعة الالكتروني:

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Imperial_College_London.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٧٢.

يومي الثلاثاء والخميس فإنها تبدأ الساعة التاسعة والنصف صباحاً وتستمر للخامسة مساءً، اما في يوم الاربعاء فيتوقف اليوم الدراسي في الساعة الواحدة ظهراً، ويخصص الوقت المتبقي لممارسة النشاطات الرياضية حسب رغبة الطالب، وقد كانت تخصص ساعات الصباح للدروس النظرية، وساعات ما بعد الظهر للدروس العملية والرسم الهندسي والمناقشة، ويتخلل ذلك فترة غداء، وفي يومي الثلاثاء والخميس كان يخصص وقت لإلقاء المحاضرات او ندوات حوارية او مناظرات بمشاركة شخصيات سياسية او مفكرين او فنانيين لتوسيع مدارك الطلبة^(١).

لم يقتصر اعداد الطالب على تلقيه المحاضرات فحسب، بل كانت هناك برامج لبناء شخصيته وصقل قدراته العلمية والمهارية، ففي العطلة الصيفية للسنة الدراسية الاولى يَكلّف كل طالب بإعداد دراسة في المواضيع العامة يختاره حسب رغبته ويكون خارج تخصصه الدراسي، اعد داخل دراسة سياسية بعنوان (السياسة البريطانية في شرق السويس، عدن انموذجاً)، اذ كان اليمينيون يخوضون ثورة عارمة ضد الوجود البريطاني في عدن آنذاك، بعد أن اعلن المرشح لرئاسة الوزراء البريطانية هارولد ويلسن (Harold Wilson)^(٢) عن نية حكومته اغلاق القاعدة البريطانية في

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٧٢.

(٢) هارولد ويلسن (Harold Wilson): ولد في ١١/٣/١٩١٦، في مدينة يوركشاير الانكليزية، اتم دراسته الابتدائية والثانوية فيها، حصل على شهادته الجامعية من جامعة اكسفورد، اصبح استاذاً للاقتصاد عام ١٩٣٧، ثم اصبح عضواً في البرلمان البريطاني عن حزب العمال عام ١٩٤٥، تولى زعامة حزب العمال عام ١٩٦٣، تولى رئاسة الوزراء عام ١٩٦٤، توفي عام ١٩٩٥، للمزيد ينظر: روبرت جي باركر، رؤساء وزراء بريطانيا، ترجمة: صادق حسن السوداني، جعفر العصامي للطبع، مؤسسة نائر العصامي، بغداد، ٢٠٢٠، ص ١٨٧-١٨٩؛ مشتاق طالب حسين الخفاجي، الاوضاع السياسية والاقتصادية الداخلية في بريطانيا ١٩٦٩-١٩٧٤، مجلة كلية التربية الانسانية، جامعة بابل، العدد ٣٠، ٢٠١٦، ص ١٧٩.

في عدن وعزمها اعلان دولة مستقلة باسم اتحاد الجنوب العربي^(١) تضم (١٧) سلطنة، فضلاً عن ولاية عدن، وانتهى هذا المشروع بعد قيام ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣^(٢).

وفي السنة الثانية يُقسم الطلبة الى مجاميع، تكلف كل مجموعة بتنفيذ مشروع علمي خلال العام الدراسي تحت اشراف عضو هيئة تدريسية، كما كان يتضمن عمل المجموعة اقامة العديد من الاجتماعات الدورية المنتظمة بحضور عضو الهيئة التدريسية المشرف على العمل، اذ كان الطلبة يتعاقبون على رئاسة تلك الاجتماعات الدورية، بعد اعداد جدول عمل الاجتماع وتقديم تقرير شامل بنتائجه يعرض في الاجتماع، بعد ذلك تقدم المجموعة تقريراً موحداً يعرض على عضو الهيئة التدريسية المشرف على عملهم، وعلى المشرف ان يقيم عمل كل طالب في المجموعة، كانت الغاية من هذا العمل هي تنمية العمل الجماعي لدى الطلبة وتدريبهم على كيفية ادارة الاجتماعات والمشاركة في الحوار مع الآخرين للوصول الى نتائج عمل مفيدة لتحقيق ما هو مطلوب، وكان مشروع داخل وزملائه الجماعي بعنوان (بناء مشروع محطة تلفزيونية لأغراض التعليم في المناطق النائية) والذي نال رضا واستحسان عضو الهيئة التدريسية المكلف بالأشراف عليهم^(٣).

اما نشاط الطالب في السنة النهائية فانه يكلف بإنجاز مشروع هندسي تحت اشراف احد التدريسيين، وكان مشروع داخل الهندسي هو (تصميم مضخم الاشارات

(١) اتحاد الجنوب العربي: وهو اتحاد فيدرالي، رغبت بريطانيا في اقامته في جنوب اليمن على شكل دولة تضم عدن ومحمياتها. للتوسع يُنظر: سعيد شخير سوادي الهاشمي، اتحاد اليمن الجنوبي ١٩٥٩-١٩٦٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

(٢) قامت ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣، في جنوب اليمن، وسط ظروف داخلية وخارجية ساعدت في اندلاعها، اذ تلقت الثورة دعماً كبيراً من مصر، وكذلك دعم الاتحاد السوفيتي تدخل جمال عبد الناصر لمساعدة ثوار الجنوب ضد الاستعمار البريطاني، وقامت الدول الاشتراكية الاخرى في تقديم الدعم المادي والمعنوي للثورة، وقد جندت مصر اجهزة اعلامها لدعم الثورة، ووقفت الى جانبها في المحافل الدولية. اياد تركان ابراهيم الدليمي، النشاط السوفيتي تجاه شطري اليمن والموقف العربي والدولي من (١٩٦٢-١٩٧٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٦، ص ص ٧٣-٧٤.

(٣) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٧٦.

الكهربائية)، الذي نال اعجاب الاستاذ المشرف عليه، والنشاط الاخر هو القاء محاضرة مدتها ربع ساعة بحضور احد اعضاء الهيئة التدريسية لتقييمه، فضلاً عن برامج التدريب الصيفي خلال العطلة الصيفية، اذ تدرب داخل في اول عطلة صيفية بشركة مورفي رجارڊ الالكترونية (Murphy Regard Electronic Company) بمقاطعة كنت (Kent County)، وكذلك في شركة بليسي للاتصالات (Belsi Communications Company) بمدينة ليفربول (City of Liverpool) في العطلة الصيفية الثانية^(١).

وفيما يخص اسلوب تقييم مستوى الطلبة في الكلية وكيفية احتساب درجة تخرجهم، فكان يمنح الطالب سدس درجة التخرج لمواد المرحلة الاولى وهي مواد مشتركة لجميع طلبة الاقسام الهندسية، ويمنح الطالب ثلث درجة التخرج لمواد المرحلة الثانية وكانت تلك المواد مواداً هندسية تخصصية عامة، اي ان وزن مواد المرحلة الثانية هو ضعف مواد المرحلة الاولى، ويعطى الطالب نصف درجة التخرج لمواد المرحلة الثالثة، وهي مواد هندسية دقيقة، اي ان وزن مواد المرحلة الثالثة يساوي وزن مواد المرحلتين الاولى والثانية^(٢).

وبالنسبة لآلية تقسيم درجة المرحلة الثالثة فانه يمنح الطالب الثلث على المواد النظرية، والثلث الاخر للدروس العملية والتقارير والسمنار، والثلث المتبقي يكون على درجة مشروع التخرج الهندسي، وبحسب ذلك التقسيم يحسب معدل تخرج الطالب، بشرط ان يكون مستوفي لمتطلبات التدريب الصيفي في احدى المؤسسات الصناعية لمدة لا تقل عن (١٦) اسبوع خلال العطل الصيفية، وبعد تخرج الطلبة يخضعون الى برامج تدريبية في المؤسسات لغرض اكسابهم مهارات العمل لمدة عام ونصف في اقل تقدير قبل تكليفهم باي عمل لحساب المؤسسة^(٣).

(١) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، ٣١/١٠/٢٠٢٠.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٧٧.

(٣) المصدر نفسه، ص ٧٧.

وكان نظام الامتحانات الذي تتبعه الكلية هو نظام الامتحان السنوي، اذ كانت الكلية تعتمد نظام الامتحان بدور واحد في شهر حزيران، ولا توجد امتحانات للدور الثاني فيها، كما هو متعارف عليه في انظمتنا التعليمية العراقية، كما انه لا توجد امتحانات سعي سنوي، اي ان درجة الامتحان النهائية تكون من مائة، وكان الزاماً على الطالب ان ينجح في جميع المواد للعبور للمرحلة الاخرى، لكنه يسمح له بالعبور محملاً بمادة واحدة عليه اجتيازها في المرحلة القادمة، ويتعرض الطالب لترقين القيد وانتهاء دراسته عند رسوبه بأكثر من نصف المواد في الصف الاول ولا يسمح له بالاستمرار بالدراسة عند رسوبه اكثر من مرة خلال مدة دراسته^(١).

حصل داخل على شهادة البكالوريوس في تخصص الهندسة الكهربائية والالكترونية وبمرتبة الشرف من جامعة لندن في العام الدراسي ١٩٦٥/١٩٦٦، وتلك المرتبة لا تمنح الا لمن كان طالباً متميزاً في وافر الجهد الذي يبذله في الدراسة للارتقاء بمستواه العلمي^(٢)، فضلاً عن حصوله على شهادة الدبلوم التي تمنحها كلية امبريال لطبقتها لتمييزهم عن بقية خريجي الكليات الاخرى في جامعة لندن^(٣).

يستذكر داخل زملائه الطلبة الذين زاملهم اثناء دراسته للثانوية العامة والبكالوريوس في بريطانيا، الذين رغم الانقسام الحزبي الذي كان سائداً بينهم، الا انهم كانوا متوحدين في حب العراق وتجمعهم الالفه والمحبة العراقية الاصيله، ومنهم غسان عبدالحميد كبه^(٤)، اذ عاشا سوياً في سكن واحد لمدة اربع سنوات، وكذلك من

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٧٣.

(٢) داخل حسن جريو، كتابات ثقافية، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٥، ص ٢٦١.

(٣) طالب جاسم محمد الغريب، رؤساء جامعة البصرة ١٩٦٨-٢٠١٨، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، البصرة، ٢٠١٨، ص ٢٧.

(٤) غسان عبدالحميد كبه: كان من اعز اصدقاء داخل، امتاز بدمائة الخلق محباً لعمل الخير، حصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة، عاد للعراق ليعمل في وزارة الاتصالات في السبعينيات، ثم غادر العراق في مطلع الثمانينيات. داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٧٩.

زملائه ايضاً حسين ابراهيم الشهرستاني^(١) الذي عاش معه في سكن مشترك اثناء الدراسة التحضيرية (الثانوية العامة البريطانية) ولمدة اشهر اثناء دراسة البكالوريوس، وكذلك طه تايه النعيمي^(٢)، وزيد عبدالهادي حبة^(٣)، وناصر حمد^(٤) وهو من

(١) حسين ابراهيم الشهرستاني: ولد في ١٥ اب ١٩٤٢، في كربلاء، وفيها اتم دراسته الابتدائية، وقد واصل دراسته في موسكو وانكلترا وكندا، اذ حصل على شهادة الدكتوراه في الكيمياء النووية من جامعة تورينوتو في كندا، برز دوره في التجمعات الاسلامية وكان رئيساً لاتحاد الطلبة المسلمين، في عام ١٩٧٠ عين باحثاً في لجنة الطاقة الذرية، ثم نقل لجامعة الموصل ومنها الى جامعة بغداد، اعتقل في عام ١٩٧٩ وحُكم بالسجن المؤبد، وادع في سجن ابو غريب، ليتمكن من الهروب عام ١٩٩١، بعد ٢٠٠٣، انتخب نائباً لرئيس الجمعية الوطنية و وزيراً للنفط في عهد حكومة نوري المالكي، ثم نائباً لرئيس مجلس الوزراء لشؤون الطاقة في حكومة المالكي الثانية في ٢٠١٠، بعدها انضم لائتلاف دولة القانون الذي يتراسه المالكي، للمزيد: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص ٢٣٦-٢٣٧.

(٢) طه تايه النعيمي: ولد في الراشدية ببغداد عام ١٩٤٢، حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة لندن، والماجستير والدكتوراه من جامعة ويلز، عمل استاذاً في جامعة بغداد وترأس الجامعة التكنولوجية عند التأسيس للمدة من عام ١٩٧٥ حتى ١٩٨١، واصبح عضو المكتب التنفيذي الدولي للجامعات، شارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية التخصصية، صدرت له العديد من المؤلفات منها (التكنولوجيا المعاصرة) و(المناهج الهندسية وسبل تطويرها)، كما ساهم بكتابته العديد من البحوث بموضوعات البناء التعليمي الجامعي مثل فلسفة الامتة وتكنولوجيا العلم والنقل، توفي في عام ٢٠١٥. للمزيد ينظر: حميد مطبوعي، موسوعة اعلام العراق، ج١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥، ص ١١٣؛ مقالة منشورة في مدونة الدكتور ابراهيم العلاف في الموقع الالكتروني الاتي: http://www.wallafblogspotcom.blogspot.com/2015/11/blog-post_90.html?m=1

(٣) زيد عبد الهادي حبة: عمل بعد رجوعه للعراق في جامعة البصرة، استاذاً في كلية الهندسة، غادر العراق ليستقر في كندا. داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٨٠.

(٤) ناصر حمد: هو ناصر حمد كريدي الحسيني، ولد في مدينة الخضر في السماوة عام ١٩٤٢، اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الخضر الابتدائية بترتيب الاول، وكذلك اكمل دراسته المتوسطة في السماوة بمتوسطة السماوة للبنين ليتخرج منها بالمرتبة الاولى بمعدل ٩٣، ثم اتم دراسته الثانوية في اعدادية الديوانية للبنين، وتخرج منها من ضمن العشر الاوائل على العراق عام ١٩٦٠، حصل على بعثة بريطانية لدراسة الهندسة الكهربائية، وعند عودته للعراق عمل في السلك العسكري في القوة الجوية ضمن تخصصه، تعرض داره للقصف الايراني عام ١٩٨٨ واعطى شهداء من عائلته، بعد ذلك قدم طلباً للتقاعد من العمل وترك الوظيفة، بقي في داره منشغلاً بأموره الشخصية حتى وافته المنية بداره ببغداد عام ٢٠٢١. ميادة ناصر حمد كريدي، مقابلة شخصية اجراها الباحث، بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢.

اهالي الخضر^(١)، الذي درس معه المتوسطة في السماوة، وطه الحسني من اهالي بغداد، الذي عاد ليعمل مهندسا كيميائيا في وزارة النفط، وعبد العزيز المسقطي، الذي عمل فيما بعد استاذاً في جامعة البصرة، وليغادر العراق ويستقر في الخارج، وغيرهم الكثير^(٢).

عاش اثناء دراسته الجامعية الاولى في بريطانيا الصراع السياسي الحزبي العراقي فقد امتد ذلك الصراع الحزبي الكبير والقي بظلاله على اجواء الطلبة المبتعثين في بريطانيا، فانقسموا بين يساري ومؤيد للحركة الشيوعية العراقية بتوجهاتها العامة، وبين مؤيد للحركات القومية ومنهم انصار حزب البعث^(٣)، وكذلك مؤيدو الحركة

(١) قضاء الخضر: يقع الى جنوب من مدينة السماوة ، اذ يبعد عنها (٣٠ كم) ، وارتبط اسم هذه المدينة بمقام سيدنا الخضر (ع) ، اذ يمتد نهر الفرات في وسط المدينة ليقسمها الى صوبين : كبير وصغير، يقع المقام الشريف في الصوب الكبير على الجهة اليسرى لنهر الفرات ، للمزيد : محمد جبار خضير العامري ، المصدر السابق، ص ١٠.

(٢) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٣١.

(٣) حزب البعث: تأسس حزب البعث العربي في سوريا في نيسان ١٩٤٧ على يد ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار ، وضيفت له كلمة الاشتراكي بعد انضمام الحزب العربي الاشتراكي عام ١٩٥٢، ليصبح الحزب تحت مسمى (حزب البعث العربي الاشتراكي) ، انتقلت افكار الحزب الى العراق عبر الطلبة السوريين الذين قدموا من سوريا للدراسة في العراق ، اذ تمكنوا فيما بعد من تشكيل خلايا ازدادت لتصبح فرعا عام ١٩٥٢ نال اعتراف الحزب في سوريا كتنظيم تابع له ، كان توجه الحزب الطاغي هو علماني- قومي ، اتسم بالغموض الفكري وعدم امتلاك برنامج سياسي واضح، اعترف بذلك الحزب في ادبياته . للتوسع ينظر: ميشيل عفلق، في سبيل البعث ، ط٦ ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص ص ٥٤-١٦٨ حسن هادي، دور حزب البعث العربي في العراق في الحركة الوطنية منذ تأسيسه حتى عام ١٩٥٨ ، ط٢ ، مطبعة معهد الثقافة العالمية، بغداد ، ١٩٨٤ ؛ هنا بطاطو، العراق، الكتاب الثالث، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار ، ترجمة: عفيف الرزاز ، ط٢ ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ص ٢٩-٥٥. القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، دليل العمل القومي العربي ، تقديم عبدالله الاحمر ، د. م ، د.ت، ص ص ١٧-١٨ ؛ Aaron M. Faust , The Bathification Of Iraq, University of Texas, Austin, 2015.

الناصرية^(١)، وتجسد ذلك الصراع والانقسام بجمعية الطلبة العراقيين التي ضمت الشيوعيين ومؤيديهم، والاتحاد الوطني لطلبة العراق^(٢) الذي كان يضم البعثيين وانصارهم والذي كان ينشط تحت جناح رابطة الطلبة العرب^(٣)، اذ كان اغلب اعضائه من العراقيين والمصريين، ومن ابرز قادة جمعية الطلبة العراقيين آنذاك خالد زكي، وناطق البياتي، اما ابرز قادة الاتحاد الوطني لطلبة العراق: عزيز المشهداني، وزهير القادري الذي اصبح فيما بعد محافظا لكركوك، واسامة القادري، وعصام الجبلي الذي اصبح وزيراً للنفط، وعبدالحق العاني وغيرهم^(٤).

(١) الحركة الناصرية: وهي الحركة التي تنسب لفكر جمال عبدالناصر ، اذ قام بأعداد انصاره ومؤيديه اعداد سيكولوجيا فكريا حول اهم محور في افكاره الا وهو التخلص من الاستعمار البريطاني لمصر ، لاسيما بعد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر ، لتحتاح افكاره جميع البلدان العربية ، اذ تبلور لدى الجميع فكرة سياسية موحدة ذات اطار قومي واضح المعالم معتمدا بذلك على خطبه الجماهيرية الحماسية والمؤثرة ، فتعلق به الضباط الاحرار تعلقا كبيرا واعتنقوا افكاره بشكل كامل ، وانصهروا في توجهه الفكري القومي والسياسي ، للمزيد ينظر : بثينة عبدالرحمن التكريتي ، جمال عبدالناصر نشأة وتطور الفكر الناصري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

(٢) الاتحاد الوطني لطلبة العراق: وهو نتاج القناعة التي توصل لها التنظيم الطلابي البعثي المتمثل بالطلعية الطلابية التقدمية ، اذ قرروا انه لابد من اقامة اتحاد طلابي جديد خاص بالجهة الطلابية مبني على اسس نقابية يكون بالنسبة من اتحاد الطلبة العام الذي يقوده الحزب الشيوعي ، اذ شكلت لجنة تحضيرية في نهاية تشرين الاول عام ١٩٦١، اخذت على عاتقها الاعداد لانعقاد المؤتمر التأسيسي للاتحاد الجديد ، وفي ليلة ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦١ عقد اجتماع للجنة التحضيرية المكلفة بإعداد النظام الداخلي للاتحاد في احد اوكار حزب البعث السرية، وتقرر ان تكون كلية الطب مكان للمؤتمر الاول ، بعد ذلك اعلن عن تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق بموافقة الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ميشيل عفلق ، للمزيد ينظر : اثير رزاق نعيم الحسناوي ، المصدر السابق ، ص ص ٢٠٥-٢٠٧ .

(٣) رابطة الطلبة العرب: وهي رابطة قومية اسسها عبدالرحمن البزاز ذو الميول القومية عام ١٩٣٨ في لندن، واصبح في العام نفسه امينا لها ، اذ كان طالبا هناك لإكمال دراسة القانون ، فقد كان له من عروبه وثقافته العقلية والروحية ما جعله يعيش القومية العربية عقيدة وحركة في ان واحد ، فكان تأسيس الرابطة نتاج ما يعيشه من وعي وادراك قوي وكبير ، للمزيد ينظر: محمد كريم مهدي المشهداني ، عبدالرحمن البزاز ودوره الفكري والسياسي في العراق حتى ١٧ تموز ١٩٦٨، مراجعة: جعفر عباس حميدي ، مطبعة البيضة العربية ، بغداد، د.ت ، ص ص ٣٤-٣٥ .

(٤) داخل حسن جريو ، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، ٣١/١٠/٢٠٢٠ .

كان طالب البعثات آنذاك، لا يفكر كثيراً بآي اجور مادية، لأنه كان يتقاضى راتب يقدر ب ٤٠ جنيه استرليني لتغطية النفقات المعيشية، يستلمه من احد المصارف بتحويل من حسابات الملحقية الثقافية^(١) في السفارة العراقية، فضلاً عن استلام طالب البعثات ٥٠ جنيه للملابس و ٢٥ جنيه لشراء الكتب، فضلاً عن الاجور السنوية التي تبلغ ٧٠ جنيه اسوةً بالطلبة البريطانيين، وكذلك كانت تذكرة السفر من بغداد الى لندن مرة واحدة عند القدوم وعند العودة، وقد كان الطلبة يحظون بنظام الرعاية الصحية البريطاني اسوةً بالمواطنين البريطانيين، ويستطيع الطالب ان يأخذ سلفة مالية تقيد بذمته لتغطية نفقات الدراسة وذلك عند رسوبه لمرة واحدة اثناء مدة دراسته ، اما طالب النفقة الخاصة فيإمكانه ان يحصل على مساعدة مالية من دائرة البعثات تقدر بنصف ما يحصل عليه طالب البعثة في حال نجاحه في المرحلة الاولى من الدراسة، بالمقابل لا يحق لطالب البعثة البقاء في بريطانيا بعد اكمال دراسته وحصول على الشهادة المطلوبة لأي سبب كان وبخلافه تطبق عليه شروط عقد البعثة، وبسبب الحالة المعيشية الصعبة لعائلته داخل، كان مضطر لضغط نفقات معيشته لتوفير بعض المبالغ الزهيدة وتحويلها الى والده بين الحين والآخر، بخلاف بعض زملائه، اذ تحول لهم عوائلهم بعض المبالغ لشراء سيارة او التمتع بالأجواء الشبابية المبهجة هناك^(٢).

(١) دائرة الملحقين الثقافيين: تأسست تلك الدائرة في الدول التي فيها ملحق ثقافي مرتبط بمكتب الوزير مباشرة ، ومن مسؤولياتها تنمية العلاقات الثقافية بين الجمهورية العراقية والدول الاخرى، وابلاغ وزارة التربية بالنشاط العلمي والثقافي في الدول التي تعمل فيها. عدنان عبد الحسين حمد الحسيني ، وزارة التربية العراقية وتطور الهيكل الاداري والتنظيمي ١٩٦٨-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٤، ص ٢٨.

(٢) داخل حسن جريو، السيرة الذاتية، مخطوطة، الورقة رقم ٣١.

ثالثاً: دراسته العليا:

١- الماجستير:

بعد ان اتم دراسة البكالوريوس، لم يرجع الى العراق بل بقي في بريطانيا؛ وذلك لحاجته الى المتابعة الطبية، فضلاً عن رغبته في اكمال دراسته العليا، لذا فقد تطلب منه ذلك السعي للحصول على عمل جزئي كي يؤمن نفقات دراسته، اذ تمكن من الحصول على قبول من قبل جامعة برونيل التكنولوجية (Brunel Technological University)^(١) لدراسة الماجستير وب تخصص هندسة النظم الهندسية في العام الدراسي ١٩٦٦/١٩٦٧^(٢).

وفي اطار سعيه للحصول على مصدر تمويل لنفقاته الدراسة، لاسيما وانه قد انقطعت صلاته بالبعثة العلمية وتمويلها له، لذا فقد حصل على فرصة تدريس في كلية ساوث هيل (south hall) في لندن لمدة يومين مساءً في كل اسبوع، بذل داخل جهوداً مضاعفةً للتوفيق بين عمله ودرسته ذات التخصص الصعب، وبعد الانتهاء من اكمال المقررات الدراسية والتهيؤ لكتابة رسالة الماجستير، حصل على فرصة عمل جيدة في شركة الكتريك الانكليزية (English Electric Company) في وسط مدينة ستوك (Stoke City)، وقد استطاع خلال تلك المدة كتابة رسالته الجامعية اثناء اوقات المساء، وعطل نهاية الاسبوع، وتقديمها بعد ذلك مطبوعة الى الكلية^(٣).

(١) جامعة برونيل: وهي جامعة بريطانية تعود جذورها الى عام ١٧٩٨، اذ كانت كليات بورو رود وكلية ماريا جراي و كلية شورديتش ومعهد ويست لندن للتعليم العالي ، تأسست بهذا الاسم في عام ١٩٦٦، وتقع هذه الجامعة في اكسبريدج في لندن ، وقد حملت هذه الجامعة اسم مهندس بريطاني مشهور في العصر الفيكتوري وهو اسامبارد كينجدم برونيل ، للمزيد ينظر: موقع الجامعة الإلكتروني: <https://www.brunel.ac.uk>.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٨٤.

(٣) المصدر نفسه، ص ٨٥.

حصل داخل على شهادة الماجستير في هندسة النظم في عام ١٩٦٧^(١)، بعد ان اكمل جميع متطلباتها وتقديم رسالته الموسومة (System Identification MSc, (THESIS ,Brunel University England,1967^(٢)).

قرر العودة الى العراق مباشرة بعد حصوله على شهادة الماجستير، ايفاءً بعقد البعثة الموقع بينه وبين دائرة البعثات، على الرغم من انه لا يوجد شيء يلزمه بالعودة، لأن كفيله في عقد البعثة احد اعمامه وهو السيد مرتضى عبد الرزاق قد وافته المنية اثناء دراسة داخل في بريطانيا^(٣).

ومن الاسباب التي عجلت برجوعه الى العراق هي اثار هزيمة العرب الكبيرة في نكسة الخامس من حزيران ١٩٦٧^(٤)، اذ تعرض العرب في بريطانيا الى الصدمة من هول المصيبة التي حلت بالعرب، فلم يتمكنوا من الخروج من بيوتهم لعدة ايام، بسبب الشعور بالعار وتعرضهم الى السخرية من قبل وسائل الاعلام البريطانية، بعد ان كان العرب يمنون انفسهم بالنصر في ضوء ما كانت تبثه وسائل الاعلام العربية

(١) شهادة الماجستير لداخل حسن جريو. انظر ملحق رقم (٤).

(٢) الموقع الرسمي للدكتور داخل حسن جريو في الرابط الالكتروني الاتي:

<http://www.sites.google.com/site/dakhiljerewarabic>

(٣) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث ، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٢٠.

(٤) نكسة الخامس من حزيران : وهي النكسة التي منيت بها الجيوش العربية على يد الكيان الصهيوني مدعوما من الولايات المتحدة الامريكية ، اذ بدأت العمليات القتالية بوتيرة متصاعدة في حزيران ١٩٦٧ ، بهجوم إسرائيلي مدعوم بغطاء جوي كبير على مصر، فانهارت القوات المصرية بشكل ملفت للنظر ، وقد تمكنت القوات الاسرائيلية وبوقت قصير من السيطرة على الضفة الغربية والقدس وسيناء والتوجه لاحتلال الجولان في سوريا ، بعد ذلك اضطرت مصر الى قبول تنفيذ وقف القتال الذي اقده مجلس الامن الدولي في ٨ حزيران عام ١٩٦٧ ، وفقا لقرارات مجلس الامن التي اصدرها اثناء سير القتال ، وهما قرار رقم (٢٣٣) في ٦ حزيران، وقرار رقم (٢٣٤) في ٧ حزيران ١٩٦٧ ، للمزيد ينظر : محمد فوزي ، حرب الثلاث سنوات ١٩٦٧-١٩٧٠، مذكرات الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية المصري ، ج١، ط٢، دار الوحدة ، بيروت، ١٩٨٣ ؛ اسامة صاحب منعم الجنابي ، مصر وحركة عدم الانحياز ١٩٥٥-١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بابل ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٥٢-١٥٣؛ عمار محمد الطائي و انوار حسين مشير ، موقف العراق الرسمي والشعبي من نكسة ٥ حزيران ١٩٦٧ وبداية الحكم لجمال عبد الناصر ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العدد ٤ ، ٢٠١٩ ، ص ص ٣-٧.

عامة ووسائل الاعلام المصرية خاصة، بتهويل في القدرات العسكرية وصواريخها القاهر والظافر، التي اصبحت وكأنها مجرد تظليل واكاذيب على الشعوب العربية^(١). بعد ذلك رجع داخل الى العراق في مطلع عام ١٩٦٨، ليمارس حياته الوظيفية التي سوف نسلط عليها الاضواء في قادم الدراسة.

٢- دراسة الدكتوراه:

حصلت جامعة البصرة في عام ١٩٦٩ على ثمان زمالات دراسية لدراسة الدكتوراه مقدمة من مؤسسة كولبنكيان^(٢)، في اطار عمل المؤسسة التي كانت ذات نشاط كبير في العراق وبمختلف المجالات آنذاك، وقد قسمت تلك الزمالات الدراسية بواقع زمالتين لكل كلية، وكانت احدى هاتين الزمالتين المقدمة لكلية الهندسة من نصيب داخل^(٣)، بعد ان قضى في وظيفته كدريسي في جامعة البصرة عام وبضعة شهور^(٤)، اذ سافر داخل الى بريطانيا في الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٦٩، وفي مطلع شباط من العام التالي، التحقت به زوجته اسماء غالب لإكمال دراستها

(١) داخل حسن جريو، سيرته الذاتية، الورقة رقم ٣٢.

(٢) مؤسسة كولبنكيان: اسسها كالوست سركيس كولبنكيان الارمني الاصل، الذي كان متنفذاً في الدولة العثمانية، وعندما حصلت منافسة في مطلع القرن العشرين على استثمار النفط العراقي من قبل الشركات البريطانية والالمانية تدخل واقنع السلطان العثماني بمنح الشركات البريطانية الاستثمار مقابل حصوله على نسبة ٥% من ارباح شركات النفط، وقد اطلق عليه (master5) نتيجة لذلك، وبعد ثورة ١٤/تموز/١٩٥٨ زار وفد من المؤسسة واتفق مع عبدالكريم قاسم، اذ تضمن ذلك الاتفاق تقديم نسب من ارباح هذه الشركة لدعم المشاريع في العراق وارسال البعثات العلمية الى خارج العراق، ومن منجزات هذه المؤسسة بناء ملعب الشعب الذي افتتحه عبدالرحمن عارف ١١/٦/١٩٦٦، وكلية الادارة والاقتصاد بجامعة البصرة وغيره الكثير من المشاريع، انتهى ذلك الاتفاق بعد قرار تأميم النفط العراقي ١٩٧١، وقد أمتت حصة كولبنكيان على مرحلتين الاولى: في ١/٦/١٩٧٢، والثانية في ٢٠/١٢/١٩٧٣، حيث قرر صدام حسين انشاء حساب مستقل في الخارج لتكون الاموال تحت سيطرة قيادة حزب البعث للاستفادة منها لدعم الحزب. للمزيد ينظر: جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي ذكريات في السياسة العراقية ١٩٦٧-٢٠٠٠، دار المدى، بغداد، ٢٠١٧، ص ص ١٨٩-١٩٠؛ الزمان (جريدة)، بغداد، العدد ٣٢٨٢، بتاريخ ٩/٤/٢٠١٦.

(٣) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٦٢٦٥، بتاريخ ٢١/٧/١٩٨٧.

(٤) سوف تتم دراسة سيرته الوظيفية بالتفصيل في الفصل القادم.

العليا برفقته، فبذلا جهوداً كبيرةً في السعي للحصول العلمي الذي تكفل بحصول الاثنين على مبتغاهما، اذ حصل داخل على شهادة الدكتوراه في الهندسة الالكترونية عام ١٩٧٢^(١)، عن اطروحته الموسومة (State) variable Estimation PHD. (Thesis, Brunel University England)^(٢)، وحصلت زوجته على شهادة الماجستير في هندسة النظم الهندسية من جامعة برونييل^(٣).

مما تقدم نرى ان داخل حسن جريو قد بذل جهوداً حثيثة في مجال تعليمه الجامعي في بريطانيا، على الرغم من المعاناة الكبيرة التي واجهته، الا انه كان يملك من الاصرار والعزيمة ما يؤهله على الاستمرار في مسيرته العلمية ذات التخصص العلمي الصعب، اذ تكفل ذلك بإكمال دراسته الجامعية، وحصوله على شهادة الدكتوراه.

(١) شهادة الدكتوراه لداخل حسن جريو؛ الثورة (جريدة) ، بغداد، العدد ٦٢٦٥ ، بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢١. انظر ملحق رقم (٥).

(٢) الموقع الرسمي للدكتور داخل حسن جريو في الرابط الالكتروني الاتي:
<https://sites.google.com/site/dakhiljerewarabic/papersarticles>

(٣) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ١٠٣؛ اسماء غالب جاسم، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٠.

الفصل الثاني

سيرته الوظيفية.

المبحث الاول: سيرته الوظيفية في جامعة البصرة.

المبحث الثاني: سيرته الوظيفية في الجامعة
التكنولوجية، وهيئة المعاهد الفنية.

المبحث الثالث: سيرته الوظيفية في ديوان رئاسة
الجمهورية، والمجمع العلمي العراقي، وما بعد التقاعد
لغاية ٢٠٢٠م.

المبحث الاول: سيرته الوظيفية في جامعة البصرة:

اولاً: سيرته الوظيفية من عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٨٥:

١- تعيينه في جامعة البصرة:

بعد ان اكمل دراسة الماجستير في بريطانيا عاد الى العراق في مطلع عام ١٩٦٨، ليمارس عمله الوظيفي، اتحت له ثلاث فرص للعمل: الاولى في كلية الهندسة التكنولوجية التابعة آنذاك الى وزارة التربية^(١)، والثانية في منظمة الطاقة الذرية العراقية^(٢) اذ صدر امر تعيينه وبتوقيع من رئيس مجلس الوزراء طاهر يحيى^(٣)، لكنه فضل العمل في جامعة البصرة التي مثلت نقطة انطلاق له في مسيرته العلمية

(١) كانت كلية الهندسة التكنولوجية تابعة لوزارة التربية، لان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لم يتم تأسيسها الا في عام ١٩٧٠م. الوقائع(جريدة)، بغداد، العدد ١٨٩٣، بتاريخ ١٩٧٠/٦/٣٠.

(٢) منظمة الطاقة الذرية : بدأ برنامج العراق النووي بمساعدة امريكية، اذ اهدت حكومة الولايات المتحدة الامريكية العراق مكتبة صغيرة تمثلت بتقارير عن البرنامج النووي الامريكي عندما زار الملك فيصل الثاني الولايات المتحدة في عام ١٩٥٤ ، لتؤسس الحكومة العراقية في عام ١٩٥٦ لجنة الطاقة الذرية العراقية ، والتي ارتبطت بشكل مباشر برئيس الوزراء ، وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م وتبدل التحالفات الدولية ، جرى الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦١ لإنشاء مفاعل نووي تجريبي ، وفي عام ١٩٦٤ قررت لجنة الطاقة الذرية تأسيس مركز بحثي في الشالجية ببغداد ، بعد ذلك نقل مركز الابحاث الى التويثة عام ١٩٦٨، وفي عام ١٩٧٠ اعيد تشكيل لجنة الطاقة الذرية وارتبطت بوزير التعليم العالي والبحث العلمي ، وفي عام ١٩٧٤، تأسست منظمة الطاقة الذرية العراقية وربطت بمجلس قيادة الثورة(المنحل)وتراسها نائب رئيس مجلس قيادة الثورة(صدام حسين) ، تعرض المفاعل النووي العراقي تموز لاعتداء اسرائيلي في ٧ حزيران ١٩٨١، بعملية اطلق عليها (اوبرا) ليدمره . للمزيد ينظر : علاء محمود التميمي ، الاثير النووي: قصة القنبلة النووية العراقية ، لندن ، ٢٠١٩ ، ص ص ٢٣-٣٦؛ المشرق (جريدة) ، بغداد، العدد ٤٢٧١، بتاريخ ٢٠١٩/٢/١٧.

(٣) طاهر يحيى: ولد في عام ١٩١٦، في تكريت، ويرجع بالأصل الى قبيلة عنزة، اكمل دراسته الابتدائية في تكريت اما المتوسطة فقد اكملها في بغداد ، ليدخل بعدها الى دار المعلمين الابتدائية ، ثم انتظم في الكلية العسكرية عام ١٩٣٤م ليتخرج منها عام ١٩٣٥ برتبة ملازم ثان ، انضم الى الضباط الاحرار في عام ١٩٥٤، وكانت له مشاركة في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، انتخب كعضو للقيادة القطرية لحزب البعث عام ١٩٦٣، وفي العشرين من تشرين الثاني ١٩٦٣ كلفه عبد السلام عارف بتشكيل الحكومة، شكل ثلاث وزارات في مدة السنتين، توفي في التاسع عشر من ايار ١٩٨٦. سيف الدين الدوري ، الفريق طاهر يحيى ضحية الصراعات السياسية والعسكرية في العراق، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٨.

والادارية، اذ عُين معيداً في هيئة الهندسة براتب شهري قدره (٣٦) دينار، بتاريخ ١٩٦٨/٣/٣١^(١)، بعدما تمت معادلة شهادته للماجستير^(٢)، لياشر في وظيفته بتاريخ ١٩٦٨/٤/١^(٣).

كان اختياره للعمل في مجال التعليم الجامعي؛ لكون بيئة الجامعة ممتاز بالانفتاح والتجدد وفيها مساحة اكبر للحرية الفكرية، وكان اختياره لجامعة البصرة لرغبته الابتعاد عن العمل في جامعة بغداد، لأن بغداد كانت تمر بأجواء سياسية مضطربة آنذاك، من نزاعات سياسية على السلطة وكثرة الانقلابات العسكرية، على العكس من البصرة التي كانت مكان هادئ مليء بالحب يصلح للعمل الاكاديمي^(٤).

كان موقع الجامعة في ذلك الوقت في منطقة التتومة^(٥) في الجانب الاخر من

(١) م. ت. ع، الاضبارة التقاعدية لداخل حسن جريو المرقمة ٣٧٣٨٤٤٨٠٠٨، كتاب رئاسة جامعة البصرة ، الافراد ، امر جامعي، مرقم ١٥٩، بتاريخ ١٩٦٨/٣/٣١. انظر ملحق رقم(٦).

(٢) وزارة التربية ، مديرية الشهادات والوثائق المدرسية، التعادل رقم ٦٠٣ ، بتاريخ ١٩٦٨/١/٢٠. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

(٣) جامعة البصرة ، عمادة هيئة الهندسة ، الذاتية ، امر اداري ، مباشرة ، مرقم ٢٤٩ ، مؤرخ ١٩٦٨/٤/٣. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

(٤) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ٨٨-٨٩.

(٥) التتومة: وهي منطقة تقابل العشار على الضفة اليسرى لشط العرب في البصرة ، كانت في العهد العثماني مبنية من القصب والطين ومزارعها من النخيل وكان اغلبها موقوف على حرم المدينة المنورة لاغوات مكة ، اغلب سكانها من الفلاحين البسطاء ، وقسم منهم يشتغل على البواخر التجارية ، كان فيها مستشفى ايام العثمانيين استخدمه البريطانيون فيما بعد كمستشفى للعزل ، وفي الحرب العالمية الاولى وتحديدا عام ١٩١٥ انشأت فيها مطار للطيران البريطاني وهو اول مطار يقام في العراق ، اهتمت الحكومة فيها نتيجة لكثرة الزوابع التي تحصل في شط العرب ، وفي عام ١٩٦٤، تأسست فيها جامعة البصرة ، وعلى اثر ذلك ازدحم العبور منها واليها . عبدالقادر باش اعيان العباسي ، موسوعة تاريخ البصرة- خطط البصرة ، ج ١، شركة التابيس للطبع والنشر ، بغداد ، د . ت ، ص ص ٢٤٨-٢٤٩.

شط العرب^(١)، ولا ترتبط التنمية بأية جسور مع مدينة البصرة، اذ مثلت الزوارق وسيلة نقل بين الجانبين، فضلاً عن وجود عبارة تسحبها الحبال تسمى الطبقة^(٢)، وقد كانت مباني الجامعة مبان بسيطة محورها مدرسة زراعية مهمة، اتخذت مقراً لكلية الآداب وبعض المباني المشيدة من القصب والبردي المضغوط كانت تتخذ كقاعات دراسية ومختبرات ومكاتب للعمادات والتدريسيين، وقد اضيفت لها مباني حديثة لاحقاً مثل القسم الداخلي لإسكان الطلبة الذي اتخذ فور اكماله مقراً لكلية الهندسة^(٣).

كان اغلب الاساتذة في الجامعة حديثي التخرج، والكثير منهم كان من سكنة مناطق خارج البصرة، اذ يحاولون الانتقال الى جامعة بغداد، مما سبب ارباكاً كبيراً في عدم استقرار الكادر التدريسي لاسيما في كليتي الهندسة والطب، بعدها جاءت تعليمات جامعة بغداد، ووزارة التعليم العالي بعد تأسيسها عام ١٩٧٠، تقضي بعدم تعيين التدريسيين الجدد الا بعد جلب كتاب عدم الحاجة من جامعتي البصرة والموصل، ولغرض الحفاظ على استقرار الكوادر التدريسية، فقد منح التدريسيون الذين يعملون في الجامعة قدماً وظيفياً بدرجة واحدة اعلى من درجتهم الوظيفية التي تخولها لهم شهاداتهم الاكاديمية طيلة مدة عملهم في الجامعة، ومنحهم مخصصات سكن مقطوعة مقدارها (٢٥) دينار لحملة شهادة الدكتوراه، ومبلغ (١٥) دينار لحملة الماجستير في حال عدم قيام الجامعة بتوفير سكن لهم، بغض النظر اذا كان

(١) شط العرب: وهو نهر يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات، اذ يلتقيان في منطقة (القرنة) المدخل الشمالي لمدينة البصرة، وتتميز مياهه بحالة تذبذب فاض في العديد من المرات ويدعى بماء الزود (الفيضان) ، اما فصل انحسار مياهه فتدعى (الصيهد)، يبلغ طوله حوالي ٢٠٤ كم، وعرضه متفاوت، يصلح للملاحة البحرية، لاسيما في جزئه من مصب الخليج الى ميناء المعقل قرب البصرة، لذا فان شط العرب ذو اهمية اقتصادية للعراق. للمزيد ينظر: ناصر خسرو ابو معين المروزي، سفر نامة ، ط٣، بيروت ، ١٩٨٣، ص ١٤٦؛ لجنة موسوعة صور البصرة ، موسوعة صور البصرة /انهار البصرة، شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة، البصرة، ٢٠١٣، ص١٢.

(٢) باسم غالب، موسوعة البصرة التراثية، شركة الغدير للطباعة والنشر، البصرة، ٢٠١٤، ص٢٠.

(٣) جامعة البصرة ، دليل جامعة البصرة ١٩٨٤/١٩٨٥، ص١٣.

التدريسي من سكنة البصرة او من خارجها، واسهم هذا الاجراء بشكل فاعل في المحافظة على استقرار التدريسيين في الجامعة^(١).

كُلف داخل بتدريس مادة الكهربائية للصف الثاني بقسم الهندسة المدنية، وبعض الدروس العملية بقسم الهندسة الكهربائية، اذ برزت صفاته القيادية وحسن التعامل مع الطلبة والملاك التدريسي، لتسند له مهمة التحضير لحفل تخرج الطلبة في عام ١٩٦٨، الذي كان من المؤمل ان يحضره رئيس الجمهورية عبدالرحمن عارف^(٢) لكن انقلاب السابع عشر من تموز ١٩٦٨^(٣) انهى كل شيء، ليبدأ العراق فصلاً سياسياً امتاز بالتغيرات الجذرية في نواحي الحياة كافة، و نالت جامعة البصرة نصيبها من تلك التغيرات، اذ استبدلت ادارة الجامعة من رئيس وعمداء كليات، اذ اصبح صادق الخياط^(٤) عميد كلية الطب البيطري بجامعة بغداد رئيساً للجامعة بدلاً

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذكره الزمن، ص ص ٩٣-٩٤.

(٢) عبدالرحمن عارف: ولد عبد الرحمن محمد عارف عام ١٩١٦ ببغداد في محلة سوق حمادة ، التحق بالدراسة الابتدائية في مدرسة السلام في بغداد ، ثم انتقل الى متوسطة الكرخ وقضى فيها ثلاث سنوات ، ليلتحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٧ ، تم منحة رتبة ملازم ثان ، امتاز بالهدوء والادب العالي ، انظم للضباط الاحرار عام ١٩٥٧م، اطيح بحكمه في انقلاب السابع عشر من تموز ١٩٦٨ ، توفي عام ٢٠٠٧ . زينب عبدالحسين محمود الزهيري، عبدالرحمن عارف حياته ودوره السياسي في العراق للفترة (١٩١٦-٢٠٠٧) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، ٢٠١٠.

(٣) للمزيد حول انقلاب السابع عشر من تموز ١٩٦٨، ينظر: مجدي كامل ، الحكام العرب في مذكرات زعماء وقادة ورجال مخابرات العالم -اسرار ما يدور خلف الكواليس ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص ص ٣٢٧-٣٢٨؛ حامد الحمداني ، صفحات من تاريخ العراق الحديث من ثورة ١٤ تموز حتى حرب الخليج الثانية ١٩٥٨-١٩٩٦ ، د ، م ، ٢٠١١، ص ص ٢٧١-٢٧٢ ؛ علياء محمد حسين الزبيدي ، العهد العارفي في العراق ، ١٩٦٣-١٩٦٨ ، دار مكتبة عدنان ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ص ٥١٦-٥١٧.

(٤) صادق الخياط : وهو من مواليد ١٩١٢، حاصل على بكالوريوس في الطب البيطري عام ١٩٣٢ من الكلية الامبراطورية الهندية ، وفي عام ١٩٣٩ حصل على دكتوراه في علم الجراثيم من جامعة ادنبرة البريطانية ، تدرج في الوظائف حتى اصبح رئيساً لجامعة البصرة في ٢٥/١٠/١٩٦٨م، وقد استمر في منصبه حتى احواله الى التقاعد في ٣/١٠/١٩٦٩. طالب جاسم محمد الغريب ، المصدر السابق، ص ١٠.

عن عبدالهادي محبوبة^(١) الذي نقل لجامعة بغداد.

شهدت السنوات الاولى لتعيينه في الجامعة العديد من الاحداث ومنها:

١ - الفيضان الذي تعرضت له الجامعة، بسبب فيضان نهر الكارون بإيران في اذار عام ١٩٦٨، مما تسبب بتوقف الدراسة وتأجيل الامتحانات النهائية لأول مرة في تاريخ التعليم الى آب، واجراء امتحانات الدور الثاني في نهاية شهر ايلول.

٢- غرق العديد من الطلبة في شط العرب، بسبب سقوطهم من عبارة الجامعة التي كانت تستخدم لنقل الطلبة وجميع منتسبي الجامعة من منطقة العشار الى موقع الجامعة في قضاء شط العرب، راح ضحيتها عدد من الطلبة^(٢).

٣- قيام رجال المخابرات الايرانية بمحاولة اغتيال التدريسي موسى الموسوي^(٣)، الذي يحمل الجنسية الايرانية ويعمل تدريسي في كلية الآداب عام ١٩٦٩، لكونه كان معارضاً لسياسات الحكومة الايرانية، وقد كان يتجول هو وزميله مسلم عبد الرزاق^(٤) ذو الميول اليسارية، وقد اسفرت عملية الاغتيال عن مقتل زميله ونجاته من تلك

(١) عبدالهادي محبوبة: وهو من عائلة ال محبوبة الشهيرة والتي تسكن النجف الاشرف ، تول للمدة من ١٩٥٥-١٩٥٦ معاوناً لشؤون الطلبة في دار المعلمين العالية، وحصل على الدكتوراه من جامعة القاهرة عام ١٩٦١، اصبح استاذاً للغة العربية في جامعة بغداد ١٩٦١-١٩٦٢ ، صار نائباً لرئيس جامعة البصرة للمدة من ١٩٦٤ / ١٠ / ٢٤ الى ١٩٦٧ / ٤ / ١ ، لكون جامعة البصرة كانت تابعة لجامعة بغداد ، اصبح اول رئيس للجامعة للمدة من ١٩٦٧ / ٤ / ١ الى ١٩٦٨ / ١٠ / ٢٤ ، كان له العديد من الاسهامات على المستوى العلمي و الاداري ، غادر الى الاردن في عام ١٩٩٥ ، لأسباب صحية ، اُختلف في عام وفاته فقيل انه توفي عام ٢٠٠١، وهناك من ذكر انه توفي ٢٠٠٥. طالب جاسم محمد الغريب، المصدر السابق، ص ص ٥-٨.

(٢) للمزيد حول تأثيرات الفيضان على الجامعة، ينظر: الثورة (جريدة)، بغداد ، العدد ٢١٨، بتاريخ ١١ / ٤ / ١٩٦٩ ؛ عادل علي عثمان، خاطرة بمناسبة تأسيس الجامعة ، مجلة الجامعة ، البصرة، العدد ١١، ١٩٨١، ص ٦٨؛ داخل حسن جريو ، جامعة البصرة .. ربيع قرن من العطاء، ص ص ٤٢٤-٤٢٩.

(٣) موسى الموسوي: وهو حفيد المرجع الديني ابو الحسن الاصفهانى، يحمل الجنسية الايرانية ، كان معارضاً لشاه ايران . داخل حسن جريو ، رحلة في ذاكرة الزمن، ١١٥.

(٤) مسلم عبدالرزاق: وهو صابئي مندائي، كان يعمل تدريسي في كلية الآداب بجامعة البصرة، يساري التوجه . المصدر نفسه، ص ١١٥.

العملية، فضجت الجامعة بالتتديد وخرجت المظاهرات صاحبة في ذلك الخصوص، ونقل موسى الموسوي عمله الى جامعة بغداد^(١).

٤- اغتيال رئيس الجامعة خليل حميد الطالب^(٢) في مكتبه من قبل الطالب موسى عبد الحميد رئيس منظمة الاتحاد الوطني لطلبة العراق في الجامعة، الذي فصل من الجامعة، بسبب ثبوت غشه في الامتحان النهائي لعام ١٩٧٠، اذ حاول الطالب عبثاً تلافي فصله من الجامعة، بالتوسط لدى رئيس الجامعة، وبعد يأسه ابلغ رئيس الجامعة بنية قتله لمراقب القاعة الامتحانية، ولمحاولة رئيس الجامعة ثنيه عن القيام بذلك العمل وهو في وضع عصبي منهار تسبب في مقتل رئيس الجامعة في الرابع من نيسان عام ١٩٧٠، وقد اتخذ محافظ البصرة محمد محجوب الدوري يومذاك قراراً بعد استحصله على الموافقة من رئيس الجمهورية احمد حسن البكر^(٣) بإعدام القاتل فوراً وتعليق جثته على ابواب الجامعة^(٤).

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ١١٥.

(٢) خليل حميد الطالب: وهو من عائلة الطالب الشهيرة في الموصل درس في دار المعلمين العالية ببغداد للمدة ١٩٥٤-١٩٥٠، وقد كان الاول على فرع علوم الحياة ، والاول على الدار كلها ،تولى رئاسة جامعة البصرة في ١/١/١٩٧٠ ، واستمر في منصبه حتى اغتياله في ٤/٤/١٩٧٠. طالب جاسم محمد الغريب ، المصدر السابق ، ص ١٦.

(٣) احمد حسن البكر: ولد في تكريت عام ١٩١٤، تخرج من دار المعلمين في عام ١٩٣٢، ليلتحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٨، رقي الى مرتبة عقيد في عام ١٩٥٨، اصبح عضوا في حزب البعث في اللجنة العسكرية التي خططت للإطاحة بعبد الكريم قاسم ، وفي ٨ شباط اصبح رئيسا للوزراء وعضو قيادة قطرية في حزب البعث ، بعد انقلاب عبدالسلام عارف في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣، عين نائب لرئيس الجمهورية لكن من دون صلاحيات فاستقال منه ، شارك في انقلاب عام ١٩٦٨ على عبدالرحمن عارف ، تولى رئاسة الجمهورية لغاية ١٦ تموز ١٩٧٩ اذ اطاح به صدام حسين ، توفي عام ١٩٨٢. ينظر : طالب الحسن ، حكومة القرية ، ج ١ ، دار اور للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩٢ ؛ حسن السعيد ، نواظير الغرب صفحات من ملف علاقة اللعبة الدولية مع البعث العراقي ١٩٤٨-١٩٦٨ ، ط ٢ ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٦٩٦-٦٩٧.

(٤) طالب جاسم محمد الغريب، المصدر السابق، ص ١٦.

٥- سجن عميد كلية الهندسة عبد الحسين شلاش، وذلك بسبب خلاف اداري بينه وبين رئيس الجامعة نزار نظيف الشاوي^(١)، حول اقرار نتائج الامتحانات النهائية، الامر الذي استغلته الحكومة الايرانية كحملة دعائية، اذ كانت العلاقات متوترة بين العراق وايران في ذلك الوقت، وقد القى رئيس الجامعة باللوم على عميد كلية الهندسة ليحكم عليه بالسجن ستة اشهر عام ١٩٧١^(٢).

لم يمض على تعيين داخل سوى عام وبضعة شهور حتى حصل على منحة لدراسة الدكتوراه في بريطانيا -كما تم ذكره سابقاً-، ليكملها بنجاح ويعود لممارسة عمله الاكاديمي مرة اخرى مطلع عام ١٩٧٣، بصفة تدريسي في قسم الهندسة الكهربائية، وقد كان يترأس القسم آنذاك ميروان نيدوزويسكي^(٣)، الذي كلفه بتدريس العديد من المواد الدراسية، باختلاف اختصاصاتها، والذي دل على كفاءته العلمية العالية^(٤).

ليبدأ رحلته في تولي المناصب الادارية في جامعة البصرة، اذ تولى مهام معاون عميد كلية الهندسة في الجامعة للمدة من (الاول من كانون الاول عام ١٩٧٤ الى الاول من كانون الاول عام ١٩٧٦)^(٥)، استمر في عمله بجد ومثابرة ولمدة عامين، اظهر خلالهما براعة في العمل الاداري، وظهرت قدراته القيادية في ادارة العمل^(٦)،

(١) نزار نظيف الشاوي: تولى رئاسة جامعة البصرة للمدة من ١٩٧٠/٤/٥ الى ١٩٧٥/٩/٥، وفي عهده تأسست كلية الادارة والاقتصاد عام ١٩٧٠-١٩٧١، وكلية التربية وكلية الزراعة عام ١٩٧١. للمزيد ينظر: طالب جاسم محمد الغريب، المصدر السابق، ص ص ١٧-١٩.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ١١٧.

(٣) الدكتور ميروان نيدوزويسكي: وهو بولندي الجنسية، يحمل شهادة الدكتوراه بتخصص الاتصالات، معارة خدماته من جامعة كدانساك البولندية الى جامعة البصرة بموجب اتفاق الاعارة بين الجامعتين . جامعة البصرة ، دليل جامعة البصرة ١٩٧١-١٩٧٢ ، ص ١١٣ .

(٤) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ١١١.

(٥) صباح ياسين الاعظمي، المجمعون في العراق ١٩٤٧-١٩٩٧ ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ٢٢٣؛ داخل حسن جريو ، جامعة البصرة .. ربع قرن من العطاء، ص ٥٢٣.

(٦) تقديراً لجهوده المثمرة والجادة بعمله كمعاون للعميد في كلية الهندسة ، صدر كتاب شكر وتقدير موقع من قبل عميد الكلية وكالة الدكتور حامد سالم صبر . جامعة البصرة، كلية الهندسة، كتاب شكر وتقدير، مرقم ٣٣١٥ ، مؤرخ ١٢/١٣ ، ١٩٧٦ . كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

ليتنسمن بعدها رئاسة قسم الهندسة الكهربائية، وللمدة من (الرابع من كانون الاول عام ١٩٧٦ الى الثاني من تموز عام ١٩٧٨)^(١).

استمر في نتاجه العلمي بالتزامن مع تكليفه بالمناصب الادارية، ونتيجة استيفائه شروط الترقيات العلمية من نشر للبحوث ومشاركات عديدة في المؤتمرات وتقديمه للدراسات ذات الجدوى الكبيرة؛ رقي من مرتبة مدرس الى استاذ مساعد في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٧٨^(٢).

٢- توليه منصب مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية:

نتيجة حرصه الشديد والتزامه بضوابط العمل الاكاديمي والاداري؛ فقد كُلف بتولي منصب مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٧٨^(٣)، استمر في ذلك المنصب لأكثر من سبعة اعوام، وقد كان يمارس مهام رئيس الجامعة وكالةً ولمرات عديدة لاسيما في العطل الصيفية، وعند غياب الرئيس لأي سبب كان^(٤).

عايش داخل ظروف الحرب العراقية - الايرانية^(٥) بكل تفاصيلها وتأثيرات تلك الحرب على الجامعة بشكل خاص، اذ كان في السنوات الاربع الاولى من الحرب مساعد لرئيس الجامعة للشؤون العلمية، والاربع سنوات الاخرى رئيساً للجامعة، وهي

(١) بموجب الامر الجامعي الصادر من جامعة البصرة، المرقم ٢٤٨٨٤/٤٦/٧، المؤرخ ١٢/٧ / ١٩٧٦. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

(٢) رئاسة جامعة البصرة، مديرية ادارة الافراد، امر جامعي، مرقم ٢٩٦٦٣/١٦/٧، مؤرخ ١١/١ / ١٩٧٨. محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

(٤) وزارة التعليم والبحث العلمي العراقي، امر وزاري ، المرقم ١٧٢٠٧/٣٩/٧ ، المؤرخ ٦/٢٤ / ١٩٧٨. محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو .

(٤) على سبيل المثال: كتاب رئاسة جامعة البصرة، الذي تقرر فيه تولي الدكتور داخل حسن جريو بمهام رئيس رئيس الجامعة وكالةً اعتباراً من تاريخ ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٨، طيلة مدة انعقاد المسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعة. رئاسة جامعة البصرة ، مديرية الافراد، امر جامعي، مرقم ٣١٦٥٢/٣٩/٧، مؤرخ ١١/٢١ / ١٩٧٨. محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

(٥) للمزيد حول الحرب العراقية الايرانية. ينظر: اسلام محمد عبدربه المغير، الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية_ غزة ، ٢٠١٥.

المدة الاصب والاقسى، يستذكر داخل بداية الحرب قائلاً: " كنت عائداً من بولونيا اذ كنت مكلفاً في بحث التعاون العلمي مع جامعة كدانسك البولونية^(١) ومعى مجموعة من اساتذة جامعة البصرة، وعند العودة في الثاني والعشرين من ايلول عام ١٩٨٠، وصلنا مطار بغداد وكان علينا الانتظار قرابة الساعة من الزمن للسفر الى البصرة بحدود الساعة السابعة صباحاً، سار كل شيء على ما يرام وقد صعدنا الطائرة وتحركت في المدرج للإقلاع، لكننا تفاجئنا بتبليغنا بالنزول من الطائرة بدعوى سوء الاحوال الجوية وطلب منا الانتظار لبعض الوقت، بعد ذلك تمكنا من السفر وقد لاحظت حركة الارتال العسكرية في البصرة بصورة غير طبيعية ، وبعد اخذي قسطاً من الراحة في البيت، استيقظت على دوي صفارات الانذار، اذ بدأت الطائرات الايرانية بقصف بعض المنشآت العسكرية في البصرة رداً على قصف الطائرات العراقية للمنشآت العسكرية الايرانية^(٢)."

صدرت تعليمات شديدة اللهجة الزمت طلبة الصفوف المنتهية في المعاهد والكليات بالالتحاق بالقوات المسلحة فور انتهاء الامتحانات النهائية، بغض النظر عما اذا كانوا ناجحين او راسبين، على ان يسمح للراسبين منهم بإداء امتحاناتهم في السنوات اللاحقة اثناء تأديتهم للخدمة العسكرية، وقد كانت عقوبة الهروب من الخدمة الالزامية الاعدام، الامر الذي دفع الكثير من الطلبة الى محاولة الرسوب اثناء مدة دراستهم لحصول على فسحة من الامل في انتهاء تلك الحرب القاسية، التي لم تنته الا بعد ثمان سنوات وخسائر بشرية ومادية لا تقدر بثمن، لم يسلم الاساتذة من الالتحاق بقواطع الجيش الشعبي، اذ ارسل اول قاطع للجيش الشعبي مكون من اساتذة الجامعة الى مدينة المحمرة في الثامن والعشرين من ايلول ١٩٨٠^(٣).

(١) ترتبط جامعة البصرة باتفاقية علمية مع جامعة كدانسك البولونية منذ عام ١٩٧١، عندما زار رئيس جامعة كدانسك البولونية ومساعديه، جامعة البصرة للمدة ١٩-٢٦/٣/٩٧١ وعقدوا اتفاقية التبادل العلمي. داخل حسن جريو ، ايام في الذاكرة، ص ٧٢؛ داخل حسن جريو، جامعة البصرة .. ربع قرن من العطاء، ص ٤٠٢.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن ، ص ص ١٣٧-١٣٨.

(٣) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ٢٣/١٢/٢٠٢٠.

تعطلت الحياة في جميع مؤسسات ودوائر الحكومة ومدارس البصرة والجامعة التي تعرضت الى قصف العديد من مبانيها في قضاء شط العرب وتضررها بشكل كبير، كان عليه ان يداوم لتصريف شؤون التدريسيين العرب والاجانب العاملين في الجامعة، وطمأنتهم على احوالهم وتسييرها بالقدر المستطاع، اذ استؤنفت الدراسة بعد شهرين من التوقف وفقدان الامل في انتهاء الحرب، على الرغم من تعرض مباني الجامعة الى القصف في اوقات مختلفة^(١).

كان اشغال المناصب القيادية في الجامعات والمعاهد العراقية آنذاك يتطلب المزاجية بين الكفاءة والولاء الحزبي، فضلاً عن اعتبارات اخرى كالمناطقية والعشائرية مع بعض الاستثناءات القليلة، فإدارة الجامعة في ظل تلك الظروف تختلف عن ادارة اي مؤسسة اخرى، وذلك لان الجامعة معنية بإدارة المفكرين والمبدعين، واعداد عقول علمية تكون قادرة على الاسهام الفاعل بتحقيق نهضة البلد وتقدمه ورقيه، مما يحتم تهيئة البيئة الجامعية المناسبة لإبراز المواهب العلمية بحرية وامان، وصعوبة تلك المسؤولية تكمن في ان العراق بجميع مؤسساته حينذاك كان يسير على وفق نظام سياسي شمولي ذو منظور فكري واحد، يفرض وجوده على الجميع من خلال اذرعته التي كانت تراقب كل صغيرة وكبيرة في الجامعة متمثلة بالمكاتب الحزبية ومسؤولي الامن والمخابرات الذين ينسقون وبشكل مباشر مع مديرية الامن، وضباط المخابرات المنسبين من مديرية المخابرات، فيتطلب ذلك الحذر الشديد في التعامل مع الجميع^(٢).

تطلب الامر منه ان يكون متوازناً في ادارته وتعامله مع الآخرين، وفي هذا الشأن يصفه ثامر احمد حمدان التميمي^(٣): " كان الدكتور داخل حسن جريو ادارياً مميزاً،

(١) داخل حسن جريو، ايام في الذاكرة ، ص١٠١؛ داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ١٥١.

(٢) داخل حسن جريو، سيرته الذاتية، مخطوطة، الورقة رقم ٣٣.

(٣) ثامر احمد حمدان التميمي: ولد في البصرة في عام ١٩٤٨، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها، ثم نال شهادة البكالوريوس في الطب عام ١٩٧٢ من جامعة الموصل، ثم زميل الكلية الملكية للجراحين انبرا في المملكة المتحدة عام ١٩٨٠، حصل على شهادة البورد الامريكية بجراحة الاعصاب والعظام عام==

لم أر في حياتي ادالياً بمستواه، فقد كان مستقيماً فاضلاً ونزيهاً عادلاً، فلم يخشَ في الحق لومة لائم، وكانت علاقته مع الجميع تتسم بالشفافية والبساطة، يشاركهم افراحهم واتراحهم، كان قدوة في كل شيء، تعلمت منه الادارة الناجحة وتطبيق القانون والاخلاص في العمل^(١).

ثم يضيف فاروق صالح العمر^(٢) انه لم يمر في تأريخ جامعة البصرة مثل الدكتور داخل حسن جريو في الادارة المتمدنة الطموحة، فقد كان مثلاً يحتذى به لرؤساء الجامعات الاخرى، من خلال ما قدمه للجامعة من منجزات، امتاز بإدارته الديمقراطية، يحترم الاساتذة والموظفين ويعاملهم بأسلوب لطيف، وقد كنتُ ملازماً له لأعوام عديدة، فرأيتُه متفتح الافكار يريد تطوير الجامعة لأنه يراها جامعة الجنوب بأكملها، فكان يقابل الافكار النافعة لخدمة الجامعة بالترحيب الكبير ويصر على انجازها^(٣).

==١٩٨٦، وزميل كلية الاطباء الملكية البريطانية ادنبرا عام ٢٠٠٨، تقلد العديد من المناصب اهمها رئاسة جامعة البصرة عام ٢٠١٢، له العديد من الاسهامات العلمية في مجال الطب. للمزيد ينظر: طالب جاسم محمد الغريب، المصدر السابق، ص ص٦٦-١٠٣.

(١) ثامر احمد حمدان التميمي، رسالة نصية للباحث، بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٢٠.

(٢) فاروق صالح العمر: ولد في ابي الخصيب في البصرة بتاريخ الثلاثين من اب ١٩٣٣، اكمل دراسة الابتدائية في مدرسة المحمودية الابتدائية في البصرة، ثم التحق بثانوية البصرة لسنة واحدة، ليعود الى ابي الخصيب بعد افتتاح متوسطة فيها ليكملها ويلتحق بالثانوية المركزية في العشار التي اجتازها بنفوق كبير، دخل دار المعلمين العالية ببغداد في العام الدراسي ١٩٥٤/١٩٥٥، والتي تغير اسمها بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ الى كلية التربية والحققت بجامعة بغداد وباتت تمنح شهادة البكالوريوس لخريجها، ليحصل عليها عام ١٩٥٩، اكمل الماجستير بجامعة عين شمس في مصر عام ١٩٧١، ثم الدكتوراه عام ١٩٧٥ له سجل وظيفي حافل في كل من وزارة التربية و وزارة التعليم العالي، اسهم في تأسيس مركز وثائق البصرة عام ١٩٩٠، وكلية الدراسات التاريخية عام ٢٠٠٠، له اكثر من خمسة عشر مؤلفاً واكثر من ثلاثين بحثاً قيماً، للمزيد ينظر: محمد ساجت محول الظالمي، فاروق صالح العمر سيرته ونشاطه الوظيفي ودوره السياسي ومنهجه في التاريخ الحديث والمعاصر حتى عام ٢٠١٨، تقديم: عادل تقي البلداوي، مراجعة: متعب خلف جابر الريشاوي، مؤسسة نائر العصامي، ٢٠١٩، بغداد.

(٣) فاروق صالح العمر، رسالة نصية للباحث، بتاريخ ٢٨/٢/٢٠٢١.

ثانياً: سيرته الوظيفية من عام ١٩٨٥-١٩٩٠:

١- توليه رئاسة جامعة البصرة :

لم يدر في خلدّه بأنه سوف يتولى رئاسة الجامعة بيوم من الايام او ان يتولى منصبا قيادياً في سلم الوظائف الحكومية، على الرغم من مؤهلاته العالية ونتاجه العلمي الغزير، وذلك لان المعايير المعتمدة حينذاك تُرجح تولي هذه المناصب من قبل الاكاديميين ذوي الدرجات الحزبية العالية وتحديدًا من سكنة بعض المناطق خصيصاً، وعندما صدر امر رئاسي بنقل رئيس الجامعة عبد الله يوسف الخشاب^(١) ليتولى مهام رئاسة جامعة الموصل، بدلاً عن رئيسها محمد مجيد سعيد^(٢)، الذي نقل رئيساً لجامعة البصرة في اواخر عام ١٩٨٤، وحين مباشرته رئيساً للجامعة فُوجئ بالقصف المدفعي الايراني الشديد، الذي كانت تتعرض له مدينة البصرة بجامعتها بين الحين والآخر، بينما كان ينعم بأجواء مدينة الموصل وجامعتها الهادئة، وقد كان السعيد مرشحاً ليتولى منصب الامين العام للجامعات العربية الذي يتخذ من عمان مقراً له، لكنه لم يحظ بهذا المنصب بل تولى منصب الامين العام المساعد

(١) عبد الله يوسف الخشاب : ولد عبد الله يوسف مصطفى الخشاب في محافظة الموصل عام ١٩٤٠، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها عام ١٩٥٧، حصل على البكالوريوس في الكيمياء من جامعة بغداد عام ١٩٦١، نال الدكتوراه من جامعة اوستن بتكساس في تخصص الكيمياء العضوية عام ١٩٦٦، تدرج في الالقاب العلمية حتى نال الاستاذية ، اصبح عميداً لكلية العلوم في جامعة الموصل للمدة ١٩٦٩-١٩٧٥ ثم رئيساً لجامعة البصرة من ١٩٧٥-١٩٨٥، ثم رئيساً لجامعة الموصل من ١٩٨٥-١٩٩٢، بعدها تولى رئاسة جامعة بغداد عام ١٩٩٣ ، اصبح عضواً عاملاً في المجمع العلمي منذ عام ١٩٩٦. صباح ياسين الاعظمي ، المصدر السابق ، ص ص ١٨٠-١٨١.

(٢) محمد مجيد السعيد : وهو من مواليد مدينة تكريت ، حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة في اختصاص الادب الاندلسي ، شغل مناصب عديدة منها انه اصبح عميداً لكلية التربية في جامعة البصرة عام ١٩٧٦ ، ثم رئيساً لها للمدة من ١٩٨٤/١٢/٣٠-١٩٨٥/٣/٢١ ، ثم رئيساً للجامعة العراقية الاسلامية ببغداد للمدة من تموز ١٩٩٢ الى اذار ٢٠٠٣ ، له العديد من المؤلفات منها: (شعر ابن اللبانة الداني و ديوان ابن اللبانة الداني) توفي في القاهرة في ٢٠١٢/٨/٣١. طالب جاسم محمد الغريب ، المصدر السابق ، ص ص ٢٣-٢٥.

وقبوله بذلك والتحاقه بعد شهرين من توليه رئاسة جامعة البصرة، تهرباً من الوضع الصعب الذي وُضِع فيه^(١).

كُلّف داخل بتولي رئاسة جامعة البصرة وكالةً، بموجب امر وزاري صادر في التاسع والعشرين من ايار عام ١٩٨٥، واعتباراً من تاريخ انفكاك محمد مجيد السعيد في الحادي والعشرين من اذار من العام نفسه^(٢).

ونتيجة استمراره في بذل الجهود العلمية ونشره للبحوث والدراسات في مختلف الدوريات، ومشاركته الفعالة في العديد من النشاطات والندوات داخلياً وخارجياً؛ توج ذلك العمل بترقيته الى مرتبة الاستاذية، وهو اول عراقي ينال تلك الدرجة العلمية بتخصّصه^(٣).

لم تكن ادارة الجامعة بالأمر السهل، لاسيما وان الجامعة على مقربة بضعة كيلومترات من جبهات القتال التي تجرى فيها اشرس المعارك، وقد كانت منشآت الجامعة ضمن مرمى نيران المدفعية الايرانية، وازداد الامر سوء بعد احتلال القوات الايرانية مدينة الفاو في عام ١٩٨٦، واعلان الايرانيون عن نواياهم باحتلال البصرة عام ١٩٨٧، وهو العام الذي اطلقوا عليه (عام الحسم)^(٤).

واجهته في تلك المدة صعوبات جمة، فمن جهة كان عليه ان يؤمن سير التدريس وتوفير افضل فرص التعلم لطلبة الجامعة، ومن جهة اخرى يتوجب عليه ان يوفر افضل الحماية لهم وتجنّبهم قدر المستطاع اضرار الحرب، وفي تلك الظروف

(١) داخل حسن جريو ، السيرة الذاتية ، مخطوطة، الورقة رقم ٣٥.

(٢) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدائرة القانونية والادارية، الافراد، امر وزاري، العدد ١٧٥٥٤/٢٢/١٠ ، مؤرخ ١٩٨٥ / ٥ / ٢٩ . محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

(٣) رئاسة جامعة البصرة، مديرية مكتب رئيس الجامعة، امر جامعي، مرقم ٢١٠١٥/١٦/٧ ، مؤرخ ١٩٨٥/١١/٧ . محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو. انظر ملحق رقم (٧).

(٤) داخل حسن جريو، جامعة البصرة.. ربع قرن من العطاء، ص ٤٤؛ مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة- مركز دراسات البصرة والخليج العربي، مج ٢٠، العدد ١، ١٩٨٨، ص ١٩٦.

ولمعالجة الموقف الصعب، اتخذ داخل مجموعة من الاجراءات التي تتلاءم مع
الايضاح حينذاك التي غايتها تسهيل عمل الجامعة ومنها:

١- ان يكون دوام الموظفين بين يوم واخر، وعدم محاسبتهم على توقيع سجل
الحضور والانصراف تقديراً لصعوبة الظروف التي يعيشونها.

٢- ان يقتصر دوام التدريسيين على لقاء المحاضرات، وحصرها باقل عدد من الايام
تقليلاً لوجودهم في الجامعة.

٣- التساهل في منح الاجازات الاعتيادية لجميع المنتسبين اساتذة وموظفين وطبقاً
لاستحقاقهم.

٤- السماح بالمبيت بالجامعة، لمن يرغب بذلك في حال اشتداد القصف الايراني.

٥- دراسة طلبات نقل التدريسيين الى الجامعات الاخرى، والبت بها في نهاية كل عام
دراسي، وفقاً لأحقية كل منهم^(١).

ومع اشتداد القصف الايراني عام ١٩٨٧، قدم مجلس الجامعة^(٢) طلباً لرئيس
الجامعة، بمفاتحة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بنقل الجامعة الى مدينة اخرى،
لاسيما وان مؤسسات اخرى تم نقلها الى مدن اخرى، ابرزها نقل الاكاديمية البحرية
المجاورة بنايتها لمباني الجامعة في الكرمة الى مدينة الحلة، على الرغم من ان
الاكاديمية مؤسسة عسكرية، وجراء ذلك قدم رئيس الجامعة دعوة لأعضاء المجلس
من العمداء ومساعدي رئيس الجامعة وممثلي التدريسيين ونقابة المعلمين والاتحاد
الوطني لطلبة العراق لعقد جلسة مخصصة لمناقشة الموضوع، وامام اصرار معظم
المتحدثين على الطلب، وعلى الرغم من توضيح رئيس الجامعة ان ذلك لا يقع ضمن
صلاحيات المجلس ولا حتى من صلاحيات الوزير، لما يترتب عليه من تبعات
سياسية تتطلب قراراً سياسياً من اعلى سلطة في البلد، لم يكثرث اعضاء المجلس لما

(١) داخل حسن جريو ، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ١٥٩.

(٢) للمزيد حول اعضاء مجلس جامعة البصرة للعام الدراسي ١٩٨٦/١٩٨٧، ينظر: داخل حسن جريو، جامعة
البصرة... ربع قرن من العطاء، ص ١٠٥.

ابدها رئيس الجامعة واصرروا على التصويت وكان لهم ما ارادوا، حينئذ طلب داخل من مقرر الجلسة تثبيت تحفظه على القرار مما اثار خشيتهم وفزعهم، وقد اوضح لهم انه قد مارس حقه شأنه بذلك شأن الاعضاء الاخرين، عند ذلك تراجعوا عن قرارهم، ولحفظ ماء وجوههم عطل الرئيس الجلسة للاستراحة والتداول فيما بينهم، وبعد استئناف الجلسة اقترح عليهم تشكيل وفد برئاسته وعضوية اثنين من اعضاء المجلس لمقابلة وزير التعليم العالي والبحث العلمي لشرح الوضع الراهن في الجامعة شفويًا قبل القيام باي خطوة اخرى، حتى لا يترتب على الجميع اي مؤشر ممكن ان يضر بهم، لكن هذا الاتفاق لم ينفذ، اذ تولى الجميع عن فكرة نقل الجامعة، اذ لم يرغب اي منهم ان يكون في الواجهة، لتنتهي الفكرة وللابد^(١).

وبعد توقف الحرب في الثامن من آب عام ١٩٨٨، صدر قرار من ديوان رئاسة الجمهورية يقضي ببيع ممتلكات الجامعة في موقع شط العرب انقضاءً، اي على من يشتريها ان يقوم بهدمها ونقل موجوداتها من الطابوق والحديد والاشاب، وهذا ما حدث فعلاً اذا تم بيعها، وبذلك قد انتهى تاريخ حافل من نشأة الجامعة في قضاء شط العرب^(٢).

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ١٥٩-١٦١.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٦٣.

٢- اهم الانجازات التي حققها داخل حسن جريو في جامعة البصرة:

نتيجة إدارته جامعة البصرة بصورة نموذجية في ظروف الحرب، واستمرار الدوام فيها، على الرغم مما تعرضت له من اضرار؛ صدر مرسوم جمهوري بتعيينه رئيساً لجامعة البصرة اصالةً، بتاريخ السابع والعشرين من آب ١٩٨٨^(١)، اي بعد ثلاث سنوات من تكليفه رئيساً للجامعة وكالةً.

واصل داخل اسهاماته العلمية^(٢) من خلال تخصصه كونه استاذ هندسة التحكم الالي وهندسة المنظومات الكهربائية والحاسبات الالكترونية وتطبيقاتها العلمية، اذ اعد في مجاله اكثر من خمسين بحثاً لغاية عام ١٩٨٩، ونتيجة لتلك الغزارة في العطاء العلمي، قدمت له هيئة تكريم العلماء والمبدعين والمفكرين العراقيين جائزة الدولة التشجيعية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة في ذلك العام^(٣).

واصلت الجامعة فعالياتها العلمية من اقامة الندوات والمساهمة فيها، فضلاً عن احتضان الجامعة للفعاليات الثقافية في تلك الظروف الصعبة، لاسيما في السنوات الاخيرة من الحرب، وفي اطار توسع الجامعة في برامجها وتخصيصاتها الدراسية في المرحلتين الاولى والعليا، حصد اساتذتها جوائز وشهادات تقديرية من جهات عربية ودولية^(٤).

(١) المرسوم الجمهوري، المرقم ٨٤٢، لسنة ١٩٨٨، والمرفق بكتاب رئاسة ديوان الرئاسة المرقم ق/٢٩٩١٩/٣ في ٢٧/٨/١٩٨٨، والذي ورد بكتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدائرة القانونية والادارية، قسم الشؤون الادارية، امر وزاري، مرقم ١٠/٧/١٨٦٧٤، مؤرخ ٣٠/٨/١٩٨٨. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي. انظر ملحق رقم (٨).

(٢) سنتحدث عن اسهاماته العلمية في الفصل القادم بشكل تفصيلي .

(٣) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، هيئة تكريم العلماء والمبدعين والادباء والفنانين، الجائزة التشجيعية، مرقم ١٢٥، مؤرخ ١٣/١٠/١٩٨٩؛ داخل حسن جريو، ايام في الذاكرة، ص ٣٠٣؛ الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٧٠٧٩، بتاريخ ١٧/١٠/١٩٨٩.

(٤) للمزيد حول نشاطات الجامعة العلمية والثقافية وتكريمها للمبدعين للمدة من ١٩٨٥ لغاية عام ١٩٩٣، ينظر : داخل حسن جريو، جامعة البصرة..سنوات العنفوان (١٩٨٥-١٩٩٣)، مركز وثائق البصرة، البصرة، ١٩٩٣، ص ٢٠-٦١.

على الرغم من الظروف المريعة التي عانى منها في ادارته للجامعة، الا انه كان ذو بصمة واضحة المعالم في الادارة، اذ كان يسير قدماً في خلق استحداثات جديدة في الجامعة بمختلف العناوين، وعلى سبيل المثال لا الحصر تضمن الجدول الاتي بعض من تلك الاستحداثات التي اكمل انجازها في ظل رئاسته للجامعة.

جدول رقم (٤)

جدول يوضح بعض الاستحداثات في الجامعة في ظل رئاسته لها^(١).

ت	الاستحداث	عام الاستحداث
١	كلية التربية الرياضية	١٩٨٤/١٩٨٣
٢	قسم علوم الحاسبات/كلية العلوم	١٩٨٤/١٩٨٣
٣	قسم المحاسبة/كلية الادارة والاقتصاد	١٩٨٥/١٩٨٤
٤	قسم المكتبات/كلية الآداب	١٩٨٥/١٩٨٤
٥	قسم الارشاد التربوي/كلية التربية	١٩٨٥/١٩٨٤
٦	مركز طرائق التدريس والتدريب الجامعي/رئاسة الجامعة	١٩٨٦/١٩٨٥
٧	مركز الدراسات الايرانية/رئاسة الجامعة	١٩٨٦/١٩٨٥
٨	فرع التخطيط الاقتصادي/ الادارة والاقتصاد	١٩٨٦/١٩٨٥

(١) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: داخل حسن جريو ، احاديث من جامعة البصرة، مركز وثائق البصرة، البصرة، ١٩٩٠، ص ٤٤-٤٥ ؛ داخل حسن جريو ، جامعة البصرة .. سنوات العنقوان (١٩٨٥-١٩٩٣)، ص ١٣-١٥.

٩	قسم التدريب/كلية التربية الرياضية	١٩٨٦/١٩٨٧
١٠	قسم التدريس/كلية التربية الرياضية	١٩٨٦/١٩٨٧
١١	كلية القانون	١٩٨٦/١٩٨٧
١٢	مركز التعليم المستمر/ رئاسة الجامعة	١٩٨٦/١٩٨٧
١٣	مركز التعليم الطبي/كلية الطب	١٩٨٦/١٩٨٧
١٤	دار الحكمة للطباعة والنشر/ رئاسة الجامعة	١٩٨٦/١٩٨٧
١٥	مركز تعليم اللغات الحية/رئاسة الجامعة	١٩٨٦/١٩٨٧
١٦	المكتب الاستشاري الزراعي/كلية الزراعة	١٩٨٦/١٩٨٧
١٧	فرع الاتصالات/كلية الهندسة	١٩٨٦/١٩٨٧
١٨	قسم المكننة الزراعية/كلية الزراعة	١٩٨٧/١٩٨٨
١٩	قسم الاحصاء/ الادارة والاقتصاد	١٩٨٨/١٩٨٩
٢٠	مركز وثائق البصرة/ رئاسة الجامعة	١٩٨٨/١٩٨٩

ومن الجدول اعلاه اتضحت جهود الجامعة في خلق استحداثات علمية مهمة، على الرغم من قلة الدعم المادي، والظروف الصعبة التي كانت تعصف بها.

ثالثاً: سيرته الوظيفية من عام ١٩٩٠ - ١٩٩٣:

١- اثر احتلال الكويت، والانتفاضة الشعبانية على الجامعة:

اقدم الرئيس العراقي الاسبق صدام حسين^(١) على تنفيذ قراره باحتلال الكويت في الثاني من آب عام ١٩٩٠^(٢)، وقدر تعلق الامر بجامعة البصرة، صدر امر وزاري بتكليف مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية محمد عبدالله النجم بإدارة جامعة الكويت، الذي استأذن رئيس الجامعة لنقل أسرته الى السليمانية لتعيش مع اهلها هناك، وفي تلك الاثناء ارسلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وفداً مؤلفاً من رئيس جهاز التفتيش خضر الراوي ومدير التخطيط خالص الاشعب على ان يلتحق بهم محمد عبدالله النجم لتفقد جامعة الكويت، ونظراً لغيابه شعر داخل بضرورة مرافقتهم فقام بتهيئة سيارة تحمل ارقام مرور كويتية خوفاً عليهم من التعرض لأي خطر اثناء السفر الى الكويت، وعند ذهابه مع الوفد شاهد توقف الحياة بشكل تام وقيام حالات نهب ممتلكات الكويتيين، لم يتحمل تلك المشاهد وبعد ان امن للوفد سكناً في الفندق الوحيد في الكويت المخصص لسكن موفدي الحكومة العراقية، رجع في اليوم نفسه الى البصرة^(٣).

(١) صدام حسين: ولد في تكريت في قرية العوجة عام ١٩٣٧، نشأ يتيماً في بيت زوج امه ، بدأ دراسته الثانوية في بغداد بحدود عام ١٩٥٥، انضم في نهاية الخمسينيات لحزب البعث، اشترك في محاولة اغتيال عبدالكريم قاسم في ٧ تشرين الاول ١٩٥٩، حكم عليه بالإعدام غيابياً وهرب الى سوريا ومن ثم الى القاهرة ، عاد الى بغداد بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ، اصبح نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة(المنحل) ، ثم نائباً لرئيس الجمهورية احمد حسن البكر ثم رئيساً للجمهورية في ١٦ تموز ١٩٧٩، استمر في المنصب حتى سقط على يد القوات الامريكية بتاريخ ٩/٤/٢٠٠٣، وقد اعدم في ٣٠ كانون الاول ٢٠٠٦. اندرو كوكبورن باتريك كوكبورن، صدام الخارج من تحت الرماد-ولادة صدام حسين من جديد، ترجمة: علي عباس ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٦-١٤٥ ؛ حازم صاغية ، بعث العراق سلطة صدام قياماً وحطاماً ، دار الساقى ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٠-٤٧؛ محمد عبده ، صدام حسين رحلة النهاية ام الخلود ، دار الكتاب العربي، دمشق ، ٢٠١٢.

(٢) للمزيد حول الاجتياح العراقي للكويت ينظر: بيار سالينجر و اريك لوران، حرب الخليج الملف السري، ١١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٣.

(٣) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ١٩٠-١٩١.

لم تمض سوى ايام معدودة ليصدر امر وزاري بتكليف اكرم محمد صبحي^(١) ليحل محل محمد عبدالله النجم، وبعد ذلك تلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي امراً رئاسياً بنقل موجودات جامعة الكويت ومعهد التكنولوجيا الى جامعة البصرة، وقد جرى نقل الموجودات تحت اشراف اكرم محمد صبحي، اذ بدأت عملية النقل في ايلول واستمرت نحو شهرين، لم تسجل جميع المنقولات بشكل نظامي، اذ تبين لاحقاً ان العملية كانت عبارة عن عملية عشوائية لنقل الممتلكات، وبعد توقف العمليات القتالية لتحرير الكويت من الاحتلال في منتصف كانون الثاني عام ١٩٩١، دخلت قوات الحرس الجمهوري^(٢) كليات الجامعة في موقع كرمة علي شمال البصرة، واتخاذها لمكتب رئيس الجامعة مقراً لقيادتها، مما تطلب الامر من داخل زيارة الموقع لمرات عدة والتنسيق مع قائد الحرس الجمهوري اياد فتيح خليفة الراوي^(٣)، وهو امر ساعد في حماية ممتلكات الجامعة من السلب والنهب، رغم فقدان بعض ممتلكات الجامعة^(٤).

(١) اكرم محمد صبحي: ولد في السماوة عام ١٩٤٠، واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها ، تخرج من الكلية البدنية في جامعة بغداد عام ١٩٦٦، حصل على الماجستير في كلية العلوم الانسانية في وارسو-جامعة بولندا ١٩٧٤ ، وعلى الدكتوراه من الجامعة نفسها عام ١٩٧٧، اصبح رئيساً لجامعة البصرة للمدة ١٩٩٣-٢٠٠١، ثم رئيس جامعة القادسية (٢٠٠١-٢٠٠٣) له العديد من الاسهامات الادارية في جامعات ميسان وذي قار والموثى، له اكثر من ٢٦ كتاب و١٧ دراسة علمية. للمزيد ينظر: طالب جاسم محمد الغريب، المصدر السابق ، ص ٣٨-٤٩.

(٢) الحرس الجمهوري العراقي: بعد الاطاحة بعبد الكريم قاسم ، سعى عبد السلام عارف لتدعيم موقعه في القصر الجمهوري باللواء ٢٠ الذي يطلق عليها اسم (الحرس الجمهوري)، زاد عدد الحرس الجمهوري وزاد الاهتمام فيه في عهد صدام حسين، شارك الحرس في احتلال الكويت وكذلك في قمع الانتفاضة الشعبانية ، حل بقرار من الحاكم المدني الامريكي بول بريمر عام ٢٠٠٣. حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق ، ٢١٧.

(٣) اياد فتيح خليفة الراوي: وهو من مواليد الانبار عام ١٩٤٣، تخرج من الكلية العسكرية ١٩٦٣، تدرج في الرتب العسكرية حتى وصل الى رتبة فريق اول ركن ، تولى قيادة الحرس الجمهوري خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) ، واصبح رئيساً لما يسمى بجيش القدس لاحقا ، القى القبض عليه بعد الاحتلال الامريكي للعراق ، وفي ٢٠٠٨ حكم عليه بالسجن المؤبد ، توفي في السجن عام ٢٠١٨. راي اليوم (جريدة عربية مستقلة، في الرابط الالكتروني الاتي : <https://www.raialyoum.com> .

(٤) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ١٩١-١٩٣.

فور اعلان توقف القتال، ابلى مسؤول الجامعة الحزبي داخل بضرورة تهيئة مكتب مناسب في الجامعة لعضو القيادة القطرية (المنحلة) علي حسن المجيد^(١) العائد من الكويت، اذ كان يشغل موقع الحاكم العام هناك خلال مدة الاحتلال^(٢).
لم تمض ايام قليلة حتى بدأت الانتفاضة الشعبانية في البصرة^(٣)، التي أثرت في مجريات الاحداث والمواجهات بين القوات الحكومية والمنتفضين على الجامعة وممتلكاتها، اذ تعرضت كلية التربية وكلية الطب ومركز دراسات الخليج العربي ومركز وثائق البصرة وكلية العلوم والمختبرات الى السلب والنهب، وبعد سيطرة القوات الحكومية على الوضع في البصرة، اتخذت هذه القوات موقع كليات باب الزبير مقراً لإدارة العمليات العسكرية، كما اتخذت مكتب مدير مركز دراسات الخليج العربي مقراً لقيادة تلك العمليات، وقد كانت عمليات الاعداء تجري في الشوارع، وطالت بعض الحزبيين البعثيين بوشايات اطاحت بهم^(٤).

يتذكر رئيس الجامعة محاوره جرت بينه وبين علي حسن المجيد فقال: "لا اعرف كيف تجرأت بالحديث معه عند لقائه بمكتبه في مركز دراسات الخليج، اذ اوضحت له ان المرحلة القادمة تتطلب قدراً من الانفتاح السياسي، وانه ليس هناك ما

(١) علي حسن المجيد: ولد بتكريت في اربعينيات القرن الماضي، لم ينل حظاً وافراً من التعليم، تساق في المناصب بسرعة كبيرة، ففي اواسط السبعينيات عين مديراً للأمن العامة، ثم وزيراً للحكم المحلي عام ١٩٨٩، ثم وزيراً للداخلية، عين حاكماً عام للكويت ابان الاحتلال، تسنم منصب وزارة الدفاع عام ١٩٩١، لعب دوراً في عمليات التهجير والابادة الجماعية، والتكثيف بمن شارك في الانتفاضة الشعبانية، القي القبض عليه في سامراء، وحكم بالإعدام اذ نفذ فيه بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٠. حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص ٤٣٣-٤٣٤.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ١٩٤.

(٣) للمزيد حول الانتفاضة الشعبانية في البصرة ينظر: سعد عزيز داخل الفياضي، مؤتمرات المعارضة العراقية (١٩٩١-٢٠٠٢)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص ١٣٧-١٤٣.

(٤) عبد الرحيم عبيد سالم العامري، نشاط المعارضة الاسلامية الشيعية العراقية (١٩٨٠-٢٠٠٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٩، ص ١٦١؛ العراق (جريدة) بغداد، العدد ٤٩٣٢، بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٥؛ الف باء (مجلة)، بغداد، العدد ١٢٥٨، بتاريخ ١٩٩٢/١١/٤.

يستدعي التضييق على الناس، وبذلك تكون الدولة قد سحبت ورقة مهمة من اوراق الضغط التي تمارس عليها بدعوة الدكتاتورية والاستبداد وانتهاك حقوق الانسان، كان الرد على ما قاله داخل بارداً على غير العادة"، قام داخل بنشر مضمون الحوار فيما بعد في الصحف بعنوان مقترحات لتفعيل المبادرة العراقية الجديدة^(١).

٢- مشاركته الفعالة في ندوة حزيران عام ١٩٩٢، وتبني مقترحاته:

ادراكاً من الحكومة بأهمية التعليم العالي للبناء والتنمية بعد ان أغلقت بوجه العراق كل ابواب التبادل العلمي والثقافي مع دول العالم الاخرى، وفقدانه الكثير من الكفاءات العلمية في مختلف الاختصاصات، بسبب هجرة الاساتذة بأعداد كبيرة خارج البلد، كلف الرئيس العراقي الاسبق صدام حسين همام عبدالخالق عبد الغفور^(٢) مدير منظمة الطاقة الذرية، بإعداد ورقة عمل للنهوض بالتعليم العالي بالتعاون مع رؤساء الجامعات، لتكون اساساً لندوة يرأسها صدام حسين ويحضرها عدد من الوزراء ورؤساء الجامعات وبعض المختصين^(٣).

عُقدت الندوة في اواخر شهر حزيران عام ١٩٩٢، في احد القصور الرئاسية واستمرت عدة ايام، وقد اذيعت وقائعها عبر وسائل الاعلام المختلفة، وكان للدكتور داخل مساهمة فعالة بتوصل الندوة الى ابرز واهم قراراتها التي حظيت بموافقة صدام وسط معارضة معظم رؤساء الجامعات، فضلاً عن المعارضة الشديدة من قبل وزير

(١) داخل حسن جريو، اوراق ثقافية، مطبعة المجمع العلمي، بغداد ، ٢٠٠٥، ص ٣٧٨-٣٧٩ ؛ داخل حسن جريو ، رحلة في ذاكرة الزمن ، ص ١٩٩-٢٠٠.

(٢) همام عبدالخالق: ولد في الموصل عام ١٩٤٥، وهو اكايمي وسياسي سابق، كان له دوراً كبيراً في البرنامج النووي العراقي اذ شغل منصب رئيس مركز البحوث النووية في عام ١٩٨١، اصبح وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي عام ١٩٩٢، ثم تولى منصب وزير الثقافة والاعلام عام ١٩٩٨، ثم وزيراً للتربية بالوكالة ثم عاد لتولي منصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي عام ٢٠٠١، اعتقل بعد الاحتلال واطلق سراحه في ١٨ كانون الاول عام ٢٠١٨. للمزيد ينظر: المركز العراقي للمعلومات والاتصالات، دليل الوزارات العراقية ١٩٢٠-٢٠٠٣، دار نور الشروق، بغداد، ٢٠٠٧، ص ٣٠٨؛ الموقع الالكتروني ويكيبيديا في الرابط: <https://ar.m.wikipedia.org>.

(٣) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢٠٣.

التعليم العالي والبحث العلمي آنذاك عبدالرزاق الهاشمي^(١)، اذ اوجز صدام حسين قائلاً: "ان في الحرب العراقية الايرانية احتجنا لإعداد كبيرة من الضباط الذين يتطلب اعدادهم وقتاً طويلاً لم نكن نملكه، لذا قررنا زجهم بدورات سريعة، وانا اريد ان تقترحوا حلاً على هذه الشاكلة"^(٢).

استأذنه داخل بالحديث، قائلاً: انا لدي مقترح يوفر الكوادر العلمية بجميع التخصصات اعتماداً على قدراتنا الذاتية، اذ بين ان اكثر من (٧٠%) من الكوادر التدريسية هم من حملة شهادة الماجستير الذين يمكن تأهيلهم بحصولهم على شهادة الدكتوراه في جامعاتهم او جامعات اخرى، وذلك من خلال اجراء تعديل بسيط على قرار مجلس قيادة الثورة (المنحل) المرقم (٩٣٠) الذي يوجب حرمان من يلتحق بالدراسات العليا من مخصصاته الجامعية التي تتراوح بين (١٢٠%-٢٥٠%) من راتبه الاسمي بحسب تخصصه وقطع مخصصات سكنه، ومقترحه يتضمن ان يمنح التدريسيين المقبولين في الدكتوراه اخر راتب بمخصصاته الذي كانوا يتقاضونها قبل انفكاكهم لدراسة الدكتوراه، وكذلك تكليفهم بنصف نصابهم التدريسي ان كانت ثمة حاجة لذلك، واشراك الحاصلين على شهادة الدكتوراه في المؤسسات الاخرى بالإشراف المشترك على كتابة الاطاريح، كما يسمح للطلاب بإنجاز اطروحاته في جامعته تحت اشراف مشترك لعضوي هيئة تدريسية من جامعته والجامعة التي ستمنحه شهادة الدكتوراه^(٣). نال هذا الاقتراح استحسان صدام كثيراً، وقال: سوف نكمل النقاش بعد صلاة العصر، واخذ استراحة لتناول الطعام، واجه داخل موجة كبيرة من الاحتجاجات من معظم رؤساء الجامعات ان لم يكن جميعهم، وعلى رأس المعارضين وزير التعليم

(١) عبدالرزاق الهاشمي: وهو من مواليد ١٩٣٤ في الموصل، وهو شخصية دبلوماسية، كان في عام ١٩٧٤ جزءاً من وفد التفاوض مع فرنسا حول شراء المفاعلات النووية، تولى منصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي عام ١٩٨١ لغاية ١٩٨٣، ومن عام ١٩٩١ لغاية ١٩٩٢. المركز العراقي للمعلومات والاتصالات، المصدر السابق، ص ٢٧٨؛ الموقع الالكتروني ويكيبيديا في الرابط: <https://ar.m.wikipedia.org>.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢٠٤.

(٣) المصدر نفسه، ٢٠٥.

العالي والبحث العلمي الهاشمي بقوله: "ان ذلك سوف يدمر التعليم"، اجابهم داخل: "انه قدم مقترحه امام الرئيس ومن لديه رأي اخر يعرضه امامه للنقاش ايضاً"، وبعد عودة النقاشات لم يجرأ احدٌ منهم بالحديث الا الهاشمي الذي قال: "ان الاخذ بمقترح الدكتور داخل سيدمر التعليم، اذ سيتخرج دكاترة بحسب رأيه بنصف كم وهؤلاء سيخرجون دكاترة بربع كم"، استأذن داخل الرئيس مرة اخرى، اذ ذكر ان الاخذ بمقترحه سوف يحقق الاتي:

١-تحسين اداء اعضاء الهيئة التدريسية الذين سيكلفون بتدريس مقررات الدكتوراه والاشراف على الاطاريح، كما سيهتمون بإعداد محاضراتهم وتحديثها لمواكبة التطور العلمي.

٢-رفع قدرات التدريسيين من حملة الماجستير، من خلال المحاضرات التي سوف يتلقونها، التي تتطلب منهم اجتياز الامتحانات بتقدير لا يقل عن تقدير جيد، وبخلافه سوف يتعرضون للترقين.

٣-سوف تساعد برامج الدكتوراه على زيادة نشاط البحث العلمي في الاقسام العلمية، من خلال ترابطها مع مؤسسات الدول الاخرى عبر اشراك المختصين في تلك المؤسسات ببعض برامج هذه الاقسام.

٤-تطوير قدرات التدريسيين، اذ ان نظام الترقيات العلمية المعمول به في الجامعات، يتيح لحامل الماجستير الترقية من مرتبة مدرس الى استاذ مساعد بنشره بحثين في مجلة علمية محكمة، تصدرها كليته وليس لها اي انتشار خارج جامعته، وربما يكون هذان البحثان مشتركين لأكثر من باحث، بينما يتطلب التعيين بمرتبة مدرس لمن هو حاصل على شهادة الدكتوراه والتي تتطلب بدورها التفرغ التام للدراسة والبحث لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات في اقل تقدير، اذا لا وجه مقارنة بين الاثنين^(١).

حُسم الامر بتبني مقترح داخل، اذ صدرت التعليمات بحشد حملة شهادة الدكتوراه العاملين في المؤسسات المختلفة واشراكهم في برامج الدكتوراه تدريساً واشرافاً، وقد

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

اغتنم داخل فرصة وجود صدام، فعرض عليه ما تعرضت له الجامعة من دمار جراء الحرب، فأوعز الرئيس بتلبية تلك الاحتياجات التي استغلتها الوزارة بإدراجها مباني الجامعات كافة ضمن اعادة الاعمار، وقد وجهت الرئاسة جميع شركات البناء في وزارة الاسكان وهيئة التصنيع العسكري بتنفيذها، فشهدت بذلك الجامعة تطوراً ملحوظاً في عملية الاعمار لم تشهدها في تاريخها^(١).

نتج عن الندوة نتائج هامة، اسهمت بتطوير التعليم العالي وانقاذه من الانهيار، فقد توسعت خطة القبول في الدكتوراه للعام الدراسي ١٩٩٢/١٩٩٣، نحو (٣٠٠) طالب وطالبة، واستحدثت دراسات عليا في بعض التخصصات العلمية والهندسية لأول مرة في الكثير من الجامعات، واتخذت برامج الدكتوراه البحثية مسارات تطبيقية اكثر منها مسارات نظرية، بتناولها مشكلات تخص المؤسسات الحكومية، واسهمت كذلك في تخرج اساتذة صاروا الرافد الاساسي للكثير من الجامعات^(٢)، وكان من نتائج الندوة هو اعفاء عبدالرزاق الهاشمي، ليحل محله همام عبدالخالق وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي^(٣).

رافق ذلك التوسع في الدراسات العليا صرامة شديدة من قبل الوزارة وديوان الرئاسة لضمان جودة الخريجين، اذ خضعت بعض اطروحات الدكتوراه التي اختيرت عشوائياً للمراقبة من قبل جهاز الاشراف والتقويم التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اذ يحضر احد الاساتذة الكفاء للمناقشة، ورفع تقارير سرية لجهاز الاشراف والتقويم لإحالتها للقسم العلمي المعني للاستفادة منها للارتقاء بمستوى البحث^(٤)، وتقرر كذلك ارسال الاطاريح قبل مناقشتها واعلام ديوان الرئاسة بموعد المناقشة، ليقوم الديوان

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢٠٨.

(٢) داخل حسن جريو، التعليم العالي في العراق وبعض متطلباته، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ١، ج ٥١، ٢٠٠٤، ص ١٦-١٧.

(٣) تم نشر نص المرسوم الجمهوري المرقم ٣٠٢، القاضي بإعفاء عبد الرزاق الهاشمي وتعيين همام عبد الخالق عبدالغفور بدلاً له في: الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٨٠٠٠، بتاريخ ١٩٩٢/٧/٣١.

(٤) داخل حسن جريو، التعليم العالي في العراق وبعض متطلباته، ص ١٨.

بعرض ما نسبته (١٠%) من الاطاريح يتم اختيارها عشوائياً على ثلاث خبراء لتقييم الاطاريح بمعزل عن اللجان المشكلة للمناقشة، ويحضر هؤلاء جلسات المناقشة، ورفع تقرير لديوان الرئاسة فيه تفصيل عن جودة الاطاريح ومستوى مناقشة الطالب والدفاع عن اطروحته، ليقوم الديوان بإرسال التقرير الى رئاسة الجامعة التي ترسلها بدورها الى القسم العلمي المعني لدراسة وبيان ملاحظته حول ما ورد فيه تمهيداً لعرضه على مجلس الجامعة لبيان رأيه ايضاً، ورفعته الى ديوان الرئاسة مرة اخرى، لقد كان ذلك التقرير لا يؤثر بنتائجه على قرار لجنة المناقشة بقدر اعلام اللجان ان جهة رقابية تراقب دقة التقييم وموضوعيته، كانت نتائج تقييمات لجان المناقشات والخبراء المكلفين من ديوان الرئاسة متقاربة في اغلب الاحيان باستثناء حالات قليلة، اذ اوصت بعدم احقية بعض الطلبة بمنحهم الدكتوراه، وفي هذه الحالة يعتمد تقرير لجنة المناقشة بمنحهم الدكتوراه لكن يمنعون من التعيين في الجامعات العراقية^(١).

٣- مساهماته في اللجان والمجالس، وتمثيله الجامعة في عقد الاتفاقيات العلمية مع الجامعات الاخرى:

شارك داخل حسن جريو خلال مسيرته في جامعة البصرة في العديد من المجالس، التي شكلت داخل الجامعة وخارجها، رئيساً وعضواً وفي ما يلي المجالس التي اشترك فيها:

- ١- مجلس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- ٢- الهيئة العلمية لمجلس البحث العلمي.
- ٣- مجلس ادارة مركز الاستشارات الطبية.
- ٤- مجلس جامعة البصرة.
- ٥- مجلس محافظة البصرة.
- ٦- مجلس ادارة مركز الحاسبة الالكترونية.
- ٧- مجلس ادارة مركز الدراسات الايرانية.

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢١١.

- ٨- مجلس ادارة دار الحكمة للطباعة والنشر .
- ٩- رئيس تحرير المجلة العلمية لكلية الهندسة من عام ١٩٧٥ الى ١٩٧٧ .
- ١٠- عضو الهيئة الادارية لنادي اعضاء الهيئة التدريسية للعام ١٩٧٤/١٩٧٥ .
- ١١- عضو الهيئة الادارية لجمعية المهندسين العراقية فرع البصرة للعام ١٩٧٧/١٩٧٨ .
- ١٣- عضو الهيئة العليا لتقييم البحوث والمخترعات^(١) .
- ١٤- مجلس ادارة مركز دراسات الخليج العربي^(٢) .
- ١٥- عضو الهيئة العليا لجائزة صدام للعلوم^(٣) .
- اما اللجان التي شارك فيها رئيساً او عضواً فهي كثيرة ومنها:
 - ١- لجنة الزمالات والاجازات الدراسية/ رئيساً^(٤) .
 - ٢- لجنة وضع خطة خمسية للدراسات العليا في العراق/ عضواً^(٥) .
 - ٣- لجنة التعريب/ رئيساً^(٦) .
 - ٤- لجنة وضع خطة خمسية للتعليم العالي من ١٩٨٠/١٩٨١ - ١٩٨٤/١٩٨٥/عضواً^(٧) .

(١) داخل حسن جريو، جامعة البصرة .. ربع قرن من العطاء، ص ص ٥٢٣-٥٢٤ .

(٢) رئاسة جامعة البصرة، مديرية ادارة الافراد ، امر جامعي ، مرقم ٨٥٩٢/٣٩/٧، مؤرخ ١٩٨٥/٥/١٩ . كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي .

(٣) وزارة التعليم العالي، مجلس البحث العلمي، مكتب رئيس المجلس، امر سري ، مرقم ١٧/س/٥٧٣، مؤرخ ١٩٨٧/١٠/١٠ . كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي .

(٤) رئاسة جامعة البصرة، مديرية ادارة الافراد ، امر جامعي ، مرقم ٢٦٦٩٧/١٨/٧، مؤرخ ١٩٧٨/٣/٣ . كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي .

(٥) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الامانة العامة لمجلس التعليم العالي ، امر وزاري ، مرقم ٢١٩٨٤/٥/١، مؤرخ ١٩٧٨/٨/٢٠ . كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي .

(٦) رئاسة جامعة البصرة، مديرية ادارة الافراد ، امر جامعي، مرقم ٢٤٥٠١/١٨/٧، مؤرخ ١٩٧٩/٨/١٣ . كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي .

(٧) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة التخطيط ، امر وزاري ، مرقم ٣٤٦٣/١٨/٧، مؤرخ ١٩٧٩/٢/٧ . كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي .

- ٥- لجنة البحوث التطبيقية/ رئيساً^(١).
 - ٦- لجنة بحوث الطاقة الشمسية/ رئيساً^(٢).
 - ٧- لجنة وضع خطة خمسية للتعليم العالي عام ١٩٨٤/ عضواً^(٣).
 - ٨- لجنة لدراسة الاشعاع في البيئة/ رئيساً^(٤).
 - ٩- لجنة الترقيات العلمية/ رئيساً^(٥).
 - ١٠- لجنة تقييم البحوث والمخترعات العلمية/ رئيساً^(٦).
- اما على صعيد التبادل العلمي والثقافي للجامعة فقد مثل الجامعة في العديد من الاتفاقيات التي عقدتها مع الجامعات الدولية ومنها مع الجامعات الاتية:
- ١- جامعة تولوز/فرنسا
 - ٢- جامعة زغرب/ يوغسلافيا
 - ٣- جامعة كدانسك/ بولونيا
 - ٤- جامعة نيو ساوث ويلز/ استراليا
 - ٥- جامعة ماسي/ نيوزلندا
 - ٦- معهد دلهي التكنولوجي/ الهند
 - ٧- معهد الكويت للأبحاث العلمية/ الكويت

(١) رئاسة جامعة البصرة ، مديرية ادارة الافراد ، امر جامعي ، مرقم ١٨/٧/٢٩٦٥٨ ، مؤرخ ١٩٧٩/٩/٣٠ . كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي .

(٢) المصدر نفسه ، مديرية ادارة الافراد ، امر جامعي ، مرقم ١٨/٧/٢٠٣٥٠ ، مؤرخ ١٩٨٣/١١/٢٧ . كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي .

(٣) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الامانة العامة لمجلس الوزارة ، امر وزاري ، مرقم ٣٠٠١/٥/١ ، مؤرخ ٢٥ ، ١٠ ، ١٩٨٤ . كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي .

(٤) رئاسة جامعة البصرة ، مديرية مكتب رئيس الجامعة ، امر جامعي ، مرقم ٣٠/س/١١٨٩ ، مؤرخ ١٠/٦/١٩٨٤ . كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي .

(٥) المصدر نفسه ، مديرية ادارة الافراد ، امر جامعي ، مرقم ١٨/٧/١٩٨٦ ، مؤرخ ٩/٤/١٩٨٤ . كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي .

(٦) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الدائرة القانونية والادارية ، امر وزاري ، مرقم ٨٣٣٤/١٨/٧ ، مؤرخ ٢٤/٤/١٩٩٠ . كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي .

٨- جامعة قطر/قطر^(١).

مما سبق نجد ان داخل حسن جريو، قد ترك بصمة واضحة خلال مسيرته الادارية والعلمية في الجامعة، فقد تقلد المناصب تدريجياً حتى ارتقى رئاسة الجامعة في احلك الظروف التي مر بها العراق ككل، اظهر خلالها التزاماً كبيراً بالعمل الجاد، وشغف أكبر في الانجاز الاداري والعلمي، فلم تنثيه مسؤولياته الادارية عن النتاج العلمي، اللذان تزامنا في التقدم فحقق ما لم يحققه الكثير، لينتقل الى جامعة اخرى، وليُشعل للأجيال مناراً تقتدي به، فقد جمع الالتزام في العمل وتطبيق القانون والبساطة والتواضع مع المحيطين به، فكان بحق مثالا يحتذى به.

(١) داخل حسن جريو، جامعة البصرة.. ربيع قرن من العطاء، ص ٥٣٣.

المبحث الثاني: سيرته الوظيفية في الجامعة التكنولوجية، وهيئة المعاهد الفنية.

اولاً: رئاسة الجامعة التكنولوجية^(١) (١٩٩٣ - ٢٠٠١):

بعد ان اتم داخل حسن جريو حوالي ربع قرن من العطاء في جامعة البصرة، صدر امر نقله الى الجامعة التكنولوجية بتاريخ العاشر من حزيران عام ١٩٩٣، ليمارس فيها في الاول من آب كرئيس للجامعة^(٢)، وسط ظروف صعبة كانت تعصف بالعراق، جراء فرض الحصار الشامل عليه، الذي القى بظلاله على الواقع المعيشي للناس، فازدادت ظاهرة تسول الاطفال، وحالات الفساد والرشوة في دوائر الدولة^(٣)، وانتشرت اعمال السلب والنهب تحت تهديد السلاح، مما أدى بالكفاءات العلمية الى الهجرة خارج البلد طلباً للرزق والامان^(٤).

قدر تعلق الامر بالجامعة التكنولوجية، كان تأثير الحصار شديد عليها، وذلك لأنها بحاجة دائمة الى تجديد اجهزتها التقنية، وتعويض ملاكاتها العلمية التي هاجرت للخارج، مما يستلزم توفير الموارد المالية لتوفير تلك المستلزمات الاساسية

(١) الجامعة التكنولوجية: يعود تاريخ الجامعة التكنولوجية الى عام ١٩٦٠، اذ وردت فكرة تأسيس (معهد اعداد المعلمين الصناعيين) من قبل وزارة المعارف بالتعاون مع اليونسكو ، اذ اعلن عن تأسيسه في ١٩٦٠/١/٢٢، و حددت مدة الدراسة فيه بخمس سنوات يتحصل المتخرج منه على شهادة البكالوريوس ، ثم تغير اسم المعهد الى (المعهد الصناعي العالي) بأمر من وزارة المعارف بالتعاون مع منظمة اليونسكو ، وفي عام ١٩٦٧م تطور المعهد الى الكلية الهندسية الصناعية ،ومن ثم الى كلية الصناعة عام ١٩٦٩ والتي الحقت بجامعة بغداد وتسميتها بالكلية التكنولوجية ، وفي ١٩٧٥/٣/٣١، صدر قرار تأسيس الجامعة التكنولوجية . الوقائع (جريدة) بغداد ، العدد ٢٤٥٧ ، بتاريخ ١٩٧٥/٤/١٢ ؛ داخل حسن جريو ، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات ، دار دجلة ، عمان ، ٢٠١٦ ، ص ٣٨-٣٩.

(٢) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الدائرة القانونية والادارية، امر وزاري ، مرقم ٦٥٦٥/٧/١٠، مؤرخ ١٩٩٣/٦/١٠. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو. انظر ملحق رقم (٩).

(3) Phebe Marr and Ibrahim AL- Marashi, The Modern History Of Iraq, Taylor, Francis, 2017, p, 202.

(٤) منشورات منظمة الطليعة العربية، سنوات الحصار السجل الاسود للأمريكان في العراق ١٩٩١-٢٠٠٣، منشورات الطليعة، تونس، ٢٠٠٤، ص ٥-٧.

لعمل مؤسسة اكايدمية مهمة كالجامعة التكنولوجية، وفي اطار السعي الحثيث لكي تبقى الجامعة مواكبة للتطور العلمي والتقني، اتخذت الجامعة برئاسته اجراءات لحل تلك المشكلة وهي كالاتي:

١- ادخال مفهوم الجامعة المنتجة اي الجامعة المتفاعلة مع بيئتها ومجتمعها بتوظيف قدراتها العلمية والتقنية، لحل المشكلات التي تواجهها المؤسسات الانتاجية، وذلك من خلال انشاء المكاتب الاستشارية، التي استحدثت في جميع الاقسام العلمية، بعد ان كان هناك مكتب استشاري واحد، واشراك طلبة الجامعة بتصنيع معدات واجهزة لقاء تحصيل الفائدة المادية والعلمية لهم، وكذلك اسهمت تلك المكاتب في تحسين مدخولات الاساتذة، جراء الاجور التي كانوا يتقاضونها مقابل تقديمهم الاستشارات للدوائر والمؤسسات الحكومية^(١).

٢- استحداث الدراسات المسائية في جميع اقسام الجامعة، الامر الذي ساهم في تحسين المردود المادي للأساتذة جراء أجور المحاضرات التي يلقونها.

٣- اتاحة فرص محدودة للطلبة العرب للدراسة على النفقة الخاصة، بنسبة لا تزيد عن (١%) من اجمالي عدد الطلبة المقبولين في كل قسم، مقابل دفعهم رسوم القبول بالدولار، مما عاد بفائدة كبيرة للجامعة واسهم بشراء بعض الاجهزة المختبرية والحواسيب والكتب الضرورية جداً.

٤- تأجير مرافق الجامعة مثل المطاعم ومواقف السيارات الى متعهدين لتوفير مبالغ اضافية للجامعة، استثناءً من تعليمات وزارة المالية التي تقضي بتسليم تلك المبالغ الى الوزارة لان الجامعات ممولة حكومياً.

٥- تأجير بعض الشقق لتأمين سكن الاساتذة.

٦- تأجير عدد من المباني واتخاذها كأقسام لسكن طلبة المحافظات^(٢).

(١) داخل حسن جريو، الجامعة المنتجة (الجامعة التكنولوجية نموذجا) ، مجلة الاكاديمي ، استراليا ، العدد ٢٢، ٢٠٢٠، ص ١-١٠.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ٢١٧-٢١٨.

واجهت داخل مهمة شاقة، الا وهي حماية ممتلكات الجامعة، لاسيما انها تقع في وسط شارع الصناعة التجاري، الذي تكثر فيه محال بيع الحواسيب واللوازم المدرسية، ويقع الجزء الخلفي من الجامعة على شارع محمد القاسم السريع، الذي يربط شمال بغداد بجنوبها، ولا يتوفر في الجامعة عناصر امنية لحراستها بعد انتهاء الدوام، كما ان اغلب مبانيها غير محصنة، اذ يمكن الدخول اليها بسهولة، ولا توجد امكانية لتعيين حراس للجامعة^(١).

ولمعالجة تلك المشكلة في ظل الوضع المأساوي الذي كان يعيشه العراق، اصدر رئيس الجامعة قرارات تسمح لبعض الموظفين بالمبيت في الجامعة، مقابل تعهدهم بحمايتها مما حد من عمليات السرقة كثيراً، وبسبب شيوع عمليات السرقة اصدر ديوان الرئاسة قراراً بتحمل رئيس الدائرة مسؤولية ما تتعرض له دائرته من سرقات ورفع تقارير اسبوعية بذلك الخصوص، مما ادى ببعض المسؤولين بجمع المبالغ من الموظفين لتعويض المواد المسروقة وعدم رفع تقارير بها، وبخلافه يعاقب المسؤول وان تكررت عملية السرقة يغفى من وظيفته^(٢).

شهدت الجامعة العديد من حالات النصب والاحتيال، وهي نتيجة الجو المضطرب السائد آنذاك، ومنها قيام شخص لا صلة له بالجامعة لا من قريب ولا من بعيد بانتحاله صفة ضابط بالأمن الخاص باسم الرفيق حسين، الذي اتخذ من مكتب استعلامات بوابة الجامعة مقراً له، وكان يقوم بتسهيل معاملات الطلبة ومنتسبي الجامعة لدى الجهات الاخرى بصفته الامنية، وبعلم ضابط امن الجامعة ومسؤوليها الحزبيين، وهو امر اثار استغراب رئيس الجامعة، الذي لم يَرِ اية علاقة بين صفته الامنية وعمله في الجامعة التكنولوجية، اذ تقتصر مهام الامن الخاص على رئاسة الجمهورية، وبعد الاستفسار عن كيفية وجوده تبين انه دخل الجامعة بصفة مهندس مع فريق مهندسي شركة الفاو المكلفة ببناء مبنى قسم هندسة البناء والانشاءات منذ

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢٣١.

(٢) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث ، بتاريخ ٢٠٢١/١/١٢.

عام ١٩٩٢، وعند اكمال المشروع استمر المدعو حسين في عمله مستغلاً عنوانه الامني الوهمي ليمارس سلسلة من عمليات النصب والاحتيال حتى اكتشافه من قبل داخل، بعد ان نسق مع ضابط مخابرات الجامعة لاستجوابه وتبين سريعاً زيف ما يدعي واتضح انه لا يملك حتى شهادة الاعدادية، والقي القبض عليه وتم تخلص الجامعة من اعماله المشبوهة^(١).

سادت في تلك المدة حالات من الغش داخل الجامعة ومنها: قيام اربعة طلبة من قسم هندسة الانتاج والمعادن بالغش في مادة مقاومة المواد، اكتشف الاستاذ تلك العملية اثناء تصحيح الدفاتر الامتحانية، مما توجب على رئيس الجامعة التحقيق في القضية باستدعائه لهم في مكتبه واستجوابهم، لكنهم انكروا في البدء ومن خلال محاولاته لكسر انكارهم واستجوابهم بشكل فردي، اقرروا عملية الغش وتفاصيلها انه يقوم احدهم بتسريب الاسئلة بواسطة الشخص المكلف بتوزيع المياه، ليقوم هو بدوره بتسليمها لاحد الأساتذة في قسم هندسة المكائن والمعدات المتفق معه سلفاً لحلها، مقابل مبلغاً من المال، ليرجعها مرة اخرى ويقوم الطالب بنسخها ومن ثم من خلال موزع المياه تنتقل الاجوبة بين الطلبة الاربعة، ليكتشف امرهم ويعاقبوا جميعاً^(٢).

كذلك كشف حالة غش اخرى، ملخصها قيام احد التدريسيين بقسم هندسة المكائن والمعدات بتدريس عدد من الطلبة تدريساً خصوصياً في بيته مقابل تقاضيه بعض الاجور، لكنه لم يكتفِ بذلك بل كان يقوم بتسريب الاسئلة الامتحانية لهم مع حلولها ، ويبدو ان احد هؤلاء الطلبة اراد ان يرد بعض ما دفعه للتدريسي من خلال قيامه بتسريبها الى طلبة اخرين، لقاء دفع بعض المال وفق خطة محكمة لضمان عدم كشفهم، اذ اتفق مع احدهم بلقائه في مطعم الساعة المعروف في المنصور ببغداد، وكذلك مع طالب اخر في الاعظمية، وطالب ثالث صباح يوم الامتحان، لم يتمكن رئيس القسم من متابعة حالة الغش هذه كما ينبغي ربما خوفاً من التدريسي كونه

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢١٢.

(٢) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث ، بتاريخ ٢٠٢١/١/١٢.

عضو فرقة، مما استدعى تدخل رئيس الجامعة للقيام بالتحقيق بنفسه، ومعاينة جميع المشتركين في القضية بما فيهم استاذ المادة الذي غادر الجامعة لاحقاً^(١).

ونظراً لإثبات كفاءته الادارية؛ كُلف فضلاً عن رئاسة الجامعة التكنولوجية برئاسة هيئة البحث العلمي^(٢) المستحدثة حديثاً والتابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في الرابع عشر من ايار عام ١٩٩٥^(٣)، لكنه لم يستمر فيها طويلاً فسرعان ما تركها بسبب خلافات تتعلق بإدارة العمل^(٤).

وجراء تدهور الوضع الامني، وكثرة عمليات القتل والسلب والاحتلال ببغداد، صدر عام ١٩٩٦، قرار مجحف بترحيل جميع الساكنين بمدينة بغداد ممن هم من سكة المحافظات الاخرى، وقد أُستثني داخل من ذلك القرار؛ لكونه رئيساً للجامعة التكنولوجية آنذاك^(٥).

وفي تلك الاجواء تطلب الامر منه ان يكون متوازناً في ادارة علاقاته مع الاساتذة والموظفين، فُوصف بانه لا يحمل احكاماً مسبقة على كل الامور العلمية والشخصية ، تميز بالبراعة في الادارة، وتعامله الانساني في عمله، فنال بذلك حب الجميع^(٦).

(١) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث ، بتاريخ ١٢/١/٢٠٢١.

(٢) هيئة البحث العلمي: تم تأسيسها في عام ١٩٩٥، عندما صدر نظام مراكز البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (١) لسنة ١٩٩٥، ضمت الهيئة عدد من الاساتذة الكفاء وبعض مديري المراكز البحثية، ولم يكونوا مفرغين للعمل فيها بموجب نظام الهيئة ، تعنى بتحديد الاهداف العامة لسياسة البحث العلمي ومتابعة برامج المراكز والوحدات البحثية وتنشيط حركة البحث العلمي وتوظيف نشاطات البحث العلمي لخدمة القطاع العام والتوصية باستحداث مراكز بحثية او الغائها . الوقائع (جريدة) بغداد ، العدد ٣٥٥٧، بتاريخ ١٩٩٥/٤/٣؛ داخل حسن جريو ، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات، ص ١٠٧.

(٣) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الدائرة القانونية والادارية، امر وزاري ، مرقم ٤١٣١، مؤرخ ١٩٩٥/٥/١٤. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

(٤) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ١٥/١/٢٠٢١.

(٥) كتاب سكرتارية الامن القومي، المرقم ٣٣٤/٩٢/٣٤ ، المؤرخ ١٩٩٦/٦/٩، الوارد في كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدائرة القانونية والادارية، امر وزاري، المرقم ١٥/س/١٨٣٦، المؤرخ ١٩٩٦/٦/١٠. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

(٦) خليل ابراهيم علي العرب، رسالة نصية للباحث، بتاريخ ٥/١١/٢٠٢٠.

ثانياً: ادارته للجامعة:

١ - المشكلات التي واجهته في ادارة الجامعة التكنولوجية وكيفية معالجتها:

واجهت داخل مشكلتان اساسيتان في الجامعة التكنولوجية، وهما: المشكلة الاولى: ضيق المكان، وافتقاره لمساحة للتوسع لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الطلبة، الذي يتطلب استحداث اقسام علمية جديد، اذ تعود جذور تلك المشكلة الى بداية استحداث الجامعة في عام ١٩٧٥، اذ انفكت كلية الهندسة التكنولوجية عن جامعة بغداد، وصارت كياناً مستقلاً، كان ذلك الاستحداث على وجه السرعة، لحاجة العراق الى آلاف المهندسين والتقنيين للإسهام بتنفيذ خطته وبرامجه التنموية، وخصصت اراضٍ في التاجيات لإنشاء صرح الجامعة التكنولوجية هناك، وقد احيل المشروع الى مكتب استشاري في الولايات المتحدة لإعداد تصاميم المشروع الهندسية في ضوء التقرير التربوي الذي اعده فريق من الاساتذة البريطانيين، انجز المكتب التصاميم، الا ان ادارة الجامعة في ذلك الوقت تلكأت كثيراً في احالته الى الشركات الانشائية لتنفيذه على الرغم من توفر التخصيصات المالية لذلك^(١)، ومما عقد تلك المشكلة ضم الاراضي المخصصة للجامعة الى ما يعرف بـ(حزام بغداد الاخضر) الذي حرم بموجبه من انشاء اي منشآت فيه، اما المشكلة الثانية: فهي ان هيكلية الجامعة قائمة على الاقسام العلمية بدلاً عن الكليات، كما هو حال الجامعات العراقية الاخرى التي تعمل على وفق تعليمات وزارية محددة، أدت هذه الهيكلية الى ايجاد مشاكل وارباعات في عمل الجامعة، الامر الذي جعلها اقرب الى كلية هندسة كبيرة يديرها عميد بصلاحيات رئيس جامعة ورؤساء اقسام بصلاحيات اقرب لصلاحيات عمداء الكليات^(٢).

شرع رئيس الجامعة في ايجاد الحلول لهاتين المشكلتين، وحاول استملاك بعض الاراضي القريبة من الجامعة لفك الاختناق الحاصل لكن دون جدوى، اما في ما

(١) داخل حسن جريو، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات، ص ص ٣٠-٤٠.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ٢٢٣-٢٢٥.

يتعلق بهيكلية الجامعة، فنجح في معالجة تلك المشكلة من خلال استحداث وحدات مالية ووحدات شؤون الطلبة في كل قسم بما يعبر عن كونهم عمداء كليات، و أعد دراسة تفصيلية لتحويل الاقسام العلمية الى كليات، واقتراح استحداث كلية التكنولوجيا الحيوية، وضم كلية طب الكندي المستحدثة حديثا آنذاك، حظيت الدراسة بموافقة مجلس الجامعة عدا رئيس قسم الهندسة المعمارية مؤمل ابراهيم الخفاجي، وموافقة مجلس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ورفعها الى ديوان الرئاسة، الذي بدوره شكل لجنة برئاسة رئيس المجمع العلمي العراقي^(١) ناجح خليل الراوي، وعضوية وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي صبري رديف الراوي و رئيس هيئة المعاهد الفنية^(٢) مازن محمد علي جمعة ، لدراسة الموضوع ورفع التوصيات الى وزارة التعليم والبحث العلمي ، لدراستها من قبل مجلس الوزارة بجلسة مشتركة للمجلس مع

(١) المجمع العلمي العراقي: وهو مؤسسة علمية ثقافية تعنى باللغة العربية والمحافظة عليها ، والاعتناء بالتراث العربي والاسلامي، وتشجع البحث الهادف في الادب والعلوم والفنون ، تعود فكرة تأسيسه لعام ١٩٢١، اذ تأسس مجمع لغوي كان يتألف من لجنة تضم الشاعر جميل صدقي الزهاوي، والشاعر معروف الرصافي، وتوفيق السويدي وغيرهم ، وفي عام ١٩٢٦ انشأت وزارة الثقافة مجمعا لغويا ، وفي عام ١٩٤٧ تأسس المجمع العلمي بموجب نظام المجمع ذي الرقم (٦٢) لسنة ١٩٤٧، وذلك استنادا للفقرة السادسة من المادة الاولى من قانون المعارف العامة ذي الرقم (٥٧) لسنة ١٩٤٠، وبذلك يعد ثالث اقدم مجمع علمي في الوطن العربي بعد مجمعي دمشق والقاهرة . الوقائع (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٦٠، بتاريخ ١٢/١١/١٩٤٧؛ سالم الالوسي ، المجمع العلمي في خمسين عاماً ١٩٤٧-١٩٩٧، ج١، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٧.

(٢) هيئة المعاهد الفنية: تعود جذور هيئة المعاهد الفنية الى بداية الخمسينيات مع ظهور الحاجة الى الكوادر الوسطية ، الامر الذي استدعى انشاء عدد من المعاهد وربطها بكليات جامعة بغداد، اذ عد(معهد الهندسة الصناعية العالي) الذي اعيد افتتاحه في العام الدراسي عام ١٩٥٥/١٩٥٦ ، ولم يكن المعهد الوحيد في بغداد، اذ تأسست بعد ذلك العديد من المعاهد ، وبعد عام ١٩٦٨، اهتمت الحكومة بتخطيط التعليم في مراحل كافة فأعيد عام ١٩٦٩ تنظيم الكليات والمعاهد العالية ، وقد جمعت المعاهد التي كانت قائمة في بغداد تحت مسمى (هيئة المعاهد) وربطت بجامعة بغداد، لتستقل هيئة المعاهد عن جامعة بغداد، وتكون مؤسسة رسمية باسم (هيئة المعاهد الفنية) عام ١٩٧٠. ايمان مصطفى خلف المحمدي، التعليم العالي في العراق ١٩٥٦-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨، ص ص ٣٠٨-٣١١؛ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل مؤسسة المعاهد الفنية لعام ١٩٧٥-١٩٧٦، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٦، ص ٢١.

مجلس الجامعة التكنولوجية وبحضور اعضاء اللجنة، وقر المجتمعون مقترح تحويل الاقسام العلمية الى كليات ورفع المقترح الى ديوان الرئاسة ثانية.

عرض ديوان الرئاسة المقترح على دائرته التربوية، التي كان يرأسها آنذاك سيف الدين المشهداني، الحاصل حديثاً على الدكتوراه من كلية القانون، وليس له اي خبرة اكااديمية على الاطلاق، واذا به يرفض المقترح لأسباب مجهولة، وعد قراره قطعياً، دون الاكتراث لوجهة نظر الوزارة والجامعة التكنولوجية^(١).

رُفض المقترح على الرغم من توضيح داخل اهمية خطته لتحويل الاقسام العلمية الى كليات، وتعليلها لأسباب موضوعية وذاتية تستوجب التغيير، اذ اوجزها بالاتي:

١- ان مفهوم القسم والكلية محدد في الاوساط الجامعية العراقية والعربية على حد سواء، فالقسم يمثل جزء من الكلية وتقضي الدراسة فيه الى حصول الطالب على شهادة جامعية بتخصص القسم، بينما تمثل الكلية عدد من الاقسام العلمية تؤدي الدراسة فيها الى حصول الطالب على شهادة جامعية بحسب تخصصات اقسامها، وهذا ما ادى الى التباس الامر لدى الطلبة، اذ ولد شعوراً لدى الكثيرين منهم بانهم يدرسون في كلية وليس جامعة، مما حدى بالبعض منهم الى عدم الالتحاق بها على الرغم من مكانتها العلمية الكبيرة.

٢- خضوع جميع الجامعات العراقية الى قوانين موحدة تصدرها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مبنية جميعها على اساس القسم والكلية في الجامعة بوصفها الوحدات العلمية والادارية، دون الاخذ بالحسبان خصوصية الجامعة التكنولوجية المختلفة عن جميع الجامعات الاخرى، اذ يعامل رئيس القسم في الجامعة التكنولوجية كأى رئيس قسم في الجامعات الاخرى اكثر من معاملته عميد كلية^(٢).

(١) داخل حسن جريو، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات، ص ٤١؛ داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ٢٢٤-٢٢٥.

(٢) داخل حسن جريو، خطة تحويل الاقسام العلمية الى كليات في الجامعة التكنولوجية، مخطوطة، الورقة رقم ٨. محفوظة في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

٣- يُعين عمداء الكليات بمرسوم جمهوري، بينما يعين رئيس القسم في الجامعة التكنولوجية بأمر وزاري ، مما يضعف مكانته ، اذ يستطيع رئيس الجامعة تغيير اي منهم بسهولة، وهذا ما لاحظته عندما باشر رئيساً للجامعة، وان رؤساء الاقسام كانوا يتصرفون على انهم رؤساء اقسام في الكليات الاخرى وليس عمداء للكليات.

٤- الاهم مما تقدم ان جوهر المشكلة في الهيكلية لا يسمح للجامعة باستحداث تخصصات جديدة بسهولة، اذ ان اي تخصص جديد في الجامعة، انما يعني استحداث ما يوازي استحداث كلية في الجامعات الاخرى^(١).

٢- نشاطات الجامعة العلمية والثقافية :

شهدت الجامعة خلال تراسه لها نشاطات علمية وثقافية ملموسة، على الرغم من الحصار الجائر الذي أضر بالمجالات كافة، اذ عقدت ولأول مرة في تاريخها مؤتمرات علمية دورية منظمة، نشرت وقائعها في مجلدات خاصة بكل مؤتمر، ونشرت بعض من بحوثها بمجلة الهندسة والتكنولوجيا المحكمة التي تصدرها الجامعة طيلة تسعينيات القرن الماضي، وشرعت الجامعة في عقد مؤتمرات علمية سنوية خصصت لمناقشة بحوث طلبة الدراسات العليا، لغرض التعريف بها وتسويقها للمؤسسات المختلفة بهدف الافادة منها^(٢).

و حرصت الجامعة على تنظيم احتفالات التخرج لطلبتها في حرمها الجامعي، بعد ما كانت تقام في حرم الجامعة المستنصرية^(٣)، بعد ان وفرت مقومات انجاحها بهدف

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢٢٧.

(٢) داخل حسن جريو، احتفالية اليوبيل الفضي للجامعة التكنولوجية (بمناسبة مرور خمسة وعشرون عاماً على تأسيسها) ، عام ٢٠٠٠. منشورة في قناة الدكتور داخل حسن جريو الرسمية في اليوتيوب ، بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢٣.

(٣) الجامعة المستنصرية : يعود تاريخ انشاء الجامعة المستنصرية الى عام ١٩٦٣، حين تأسست الكلية الجامعة بمبادرة من نقابة المعلمين العراقية، وفي عام ١٩٦٨ الغي اسم الكلية الجامعة ، ولتحل بدلها الجامعة المستنصرية بوصفها جامعة اهلية ، وفي عام ١٩٧٤ اصبحت الجامعة المستنصرية جامعة رسمية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الجامعة المستنصرية ، دليل احتفال التخرج لعام ١٩٧٧، مطبعة اوفسيت==

تعزيز ارتباط الطلبة بجامعتهم، اذ اتسمت تلك الاحتفالات بالانضباط العالي وحسن التنظيم^(١).

شهدت الجامعة في ظل رئاسته استحداثات عديدة، في اطار سعيها لمواكبة التطور العلمي والثقافي الذي تشهده الجامعات العربية والعالمية، على الرغم من كل الظروف التي تمر بها، ومن تلك الاستحداثات الاتي:

١-استحداث دراسات جديدة نوعية وفريدة في الجامعة، تتلاءم مع التطور العلمي في العالم ومنها: تخصص هندسة الميكاترونكس، وهندسة برمجيات الحاسوب، وتكنولوجيا المعلومات، والتكنولوجيا الحيوية، وهندسة البيئة، وهندسة الطائرات، وهندسة القدرة الكهربائية وغيرها.

٢- استحداث اقسام علمية جديدة بعد ان رُفدت بكل ما تحتاج من اجهزة ومعدات.

٣-اعادة هيكليات الاقسام العلمية على اساس الفروع العلمية، وتعدد التخصصات في كل قسم علمي^(٢).

٤-استحداث دراسة الدكتوراه في جميع الاقسام العلمية، اذ صارت الجامعة الرافد الاساس لدوائر الدولة والمؤسسات بالكوادر العلمية والتقنية من حملة الشهادات العليا.

٥-استحداث مركز خدمات الانترنت في الجامعة، بالتعاون مع وزارة الاتصالات لتقديم الخدمات لطلبة الجامعة ومنسوبيها لقاء اجور مخفضة^(٣).

٦-استحداث مركز نقل التكنولوجيا في الجامعة، لرصد حركة التطورات التقنية ومستجدات العلوم في دول العالم.

==الميناء، بغداد ، ١٩٧٧، ص ٢٠ ؛ داخل حسن جريو ، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات ، ص ٣٦.

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢٢٢.

(٢) قناة العراق الفضائية، برنامج اسماء واضواء، اعداد وتقديم: فردوس العبادي، ضيف الحلقة الدكتور داخل حسن جريو، بتاريخ ٢٠٠٢، منشور في قناة الدكتور داخل حسن جريو في اليوتيوب، بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢.

(٣) داخل حسن جريو ، احتفالية اليوبيل الفضلي للجامعة التكنولوجية(بمناسبة مرور خمسة وعشرون عاماً على تأسيسها) ، عام ٢٠٠٠. منشورة في قناة الدكتور داخل حسن جريو الرسمية في اليوتيوب، بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢٣.

٧- اعادة التأكيد على التدريب في معامل الجامعة، بوصفه يمثل جزءاً حيوياً في مناهج الجامعة في جميع التخصصات بعد ان كان مهماً^(١).

٨- التوسع في تأسيس المكاتب الاستشارية، فضلاً عن وجود المكتب الاستشاري الهندسي الذي تأسس في عام ١٩٨٠، والمكتب الاستشاري العلمي بقسم العلوم التطبيقية الذي كان قد انشأ في عام ١٩٩٢، أسست مجموعة من المكاتب الاستشارية ومنها: المكتب الاستشاري التقني بقسم التعليم التقني في عام ١٩٩٦، والمكتب الاستشاري لنظم المعلومات والحاسبات بقسم علوم الحاسبات ونظم المعلومات الذي تأسس عام ١٩٩٩، ومكتب خدمات التصنيع والانتاج عام ٢٠٠٠، الذي ارتبط برئاسة الجامعة، وكذلك المكتب الاستشاري الصناعي الذي اسس بقسم الهندسة الكيماوية في عام ٢٠٠١، لقد كان لعمل تلك المكاتب الدور الكبير في رفع مستوى الاجور التي يتقاضاها التدريسيون والجامعة بصورة عامة، جراء تنوع الخدمات التي تقدمها للدوائر والمؤسسات الحكومية والاهلية، اذ وصلت نسبة ايرادات تلك المكاتب الى موازنة الجامعة عام ١٩٩٨، حوالي ١٢%، وهو رقم كبير في ظل تلك الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الجامعة آنذاك^(٢).

اما فيما يتعلق بعلاقة الجامعة بالجامعات العربية، فلم تكن قوية بسبب الحصار باستثناء بعض الجامعات الليبية والاردنية، وبقدر اكبر مع الجامعات اليمنية، لاسيما جامعتي ذمار^(٣) وحضرموت^(٤) اذ وفرت لهما بعض التدريسيين الذين شغلوا مواقع

(١) تلفزيون العراق، برنامج الحياة في العمل، اعداد واخراج: نزار شهيد الفرعم، ضيف الحلقة الدكتور داخل حسن جريو، عام ١٩٩٥، منشور في قناة الدكتور داخل حسن جريو في اليوتيوب بتاريخ ٢٠٢١/٥/١٥.

(٢) داخل حسن جريو، الجامعة المنتجة (الجامعة التكنولوجية انموذجاً)، ص ٣-٦.

(٣) جامعة ذمار: وهي جامعة يمنية تقع في مدينة ذمار تأسست عام ١٩٩٦، تعمل الجامعة ومنذ تأسيسها على رفع المستوى العلمي والثقافي والفكري في عموم البلاد، وتضم الجامعة على العديد من الكليات الانسانية والعلمية وفقا لأولويات البحث العلمي والتنمية اليمنية، للمزيد ينظر: موقع الجامعة الالكتروني: <https://www.tu.edu.ye>.

(٤) جامعة حضرموت: وهي جامعة يمنية تقع في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت، انشأت بقرار جمهوري عام ١٩٩٣م، وبدأت الدراسة فيها في العام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٦ بافتتاح ثلاث كليات هي: الهندسة والبتترول==

عمداء في لبعض كلياتها في بداية التأسيس، كما ان الجامعات اليمنية كانت نقطة انطلاق للأساتذة للهجرة نحو البلدان الاوربية والولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا ونيوزلندا^(١).

وقبل ان تنتهي مسيرته في الجامعة التكنولوجية، ونتيجة عمله الدؤوب واستمراره في التأليف والنشر والمشاركة في الندوات العلمية؛ تُوجت مسيرته العلمية والادارية بشموله في الثامن والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٩٩^(٢)، بإحكام قانون رعاية العلماء العراقيين ذي الرقم (١) لعام ١٩٩٣ الذي يهدف الى رعاية العلماء ممن اثبتوا كفاءة عالية وقدموا ابحاثاً ومساهمات علمية مميزة في بناء العراق ورفع مكانته بين البلدان^(٣).

ثم بعد ذلك اختير عضواً في هيئة تكريم العلماء والمفكرين والادباء والفنانين في الثامن من كانون الاول عام ١٩٩٩^(٤)، دُعي في عام ٢٠٠٠، مع اعضاء الهيئة لإدلاء القسم القانوني امام صدام حسين قبل ان تمارس الهيئة عملها، وقد فاجأه صدام قائلاً: "دكتور كيف هي كتاباتك هذه الايام؟" اذ ان داخل كان يكتب في مواضيع مختلفة في الصحف العراقية، لاسيما جريدة الثورة^(٥) التي كان كاتباً معتمداً فيها منذ

==و كلية البنات وكلية التربية، تحتوي الجامعة على العديد من مراكز الابحاث وعدد من المراكز العلمية واخرى استشارية. للمزيد ينظر: موقع الجامعة الالكتروني: <https://hu.edu.ye>.

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ٢٤٢-٢٤٣.

(٢) كتاب ديوان الرئاسة، المرقم ق/٢٧٤٨، المؤرخ في ١٧/١/١٩٩٩، الوارد في كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدائرة القانونية والادارية، امر وزاري (سري)، المرقم ٢٠/س/٣٩٠، المؤرخ ٢٨/١/١٩٩٩. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

(٣) (الوقائع) (جريدة)، بغداد، العدد ٣٤٤١، بتاريخ ١٨/١/١٩٩٣.

(٤) (المرسوم الجمهوري، المرقم ٢١٩، والمؤرخ في ٣٠/١/١٩٩٩، الذي ورد في كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدائرة القانونية والادارية، مرقم ٨/س/٩٤٧٢، مؤرخ ٨/١٢/١٩٩٩. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

(٥) (جريدة الثورة: وهي صحيفة يومية مُنحت الامتياز عام ١٩٥٨، لصاحبها يونس الطائي، صدرت بثمان صفحات وكانت تعبر عن سياسة الجمهورية العراقية بزمين عبدالكريم قاسم، واستمرت في الصدور بعد==

عام ١٩٩٦ حتى ٢٠٠٣، فأجابه داخل باستغراب: "بانني لم اكن اتوقع ان ماكنت اكتبه يقرأه جنابكم، وهذا ما يستدعي مني الدقة والاهتمام في ما اكتبه مستقبلاً"^(١). وخلال مسيرته في الجامعة التكنولوجية، شارك داخل في العديد من اللجان العلمية لخبرته الاكاديمية وسمعته العلمية المميزة، ولحرصه على التطور العلمي والمشاركة الفعالة في انجازه، ولمواجهة تلك العقبات التي تواجه ذلك التطور، وايجاد الحلول المناسبة لها، لذا فقد اشترك في العديد من اللجان والمجالس رئيساً وعضواً، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الاتي:

- ١-رئيس مجلس الجامعة التكنولوجية.
- ٢-عضو المجلس الاستشاري لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- ٣-عضو هيئة تكريم العلماء والمفكرين والمبدعين.
- ٤-عضو هيئة تقييم البحوث والمخترعات العلمية.
- ٥-رئيس مجلس ادارة مركز نقل وتوطين التكنولوجيا.
- ٦-رئيس مجلس ادارة مركز التعليم المستمر.
- ٧-رئيس هيئة تحرير مجلة الهندسة والتكنولوجيا في الجامعة التكنولوجية.
- ٨-رئيس مجلس ادارة مكتب خدمات التصنيع العسكري والانتاج^(٢).
- ٩- رئيس هيئة البحث العلمي^(٣).

==انقلاب ١٩٦٣، تحت سيطرة حزب البعث والناطقة بلسانه. للمزيد يُنظر: فائق بطي، صحافة العراق تاريخها وكفاح اجيالها، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، ١٩٦٨، ص ص ١٨٢-١٨٣.

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢٣٩.

(٢) الموقع الرسمي للدكتور داخل حسن جريو في الرابط الالكتروني الاتي:
<http://www.sites.google.com/site/dakhiljerewarabic>

(٣) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدائرة القانونية والادارية، امر وزاري ، مرقم ٤١٣١، مؤرخ ١٤/٥/١٩٩٥. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

١٠- رئيس لجنة تقويم المبدعين^(١).

ثالثاً: رئاسة هيئة المعاهد الفنية (٢٠٠١ - ٢٠٠٢):

صدرت تعليمات رئاسية في عام ٢٠٠١، تقضي بعدم السماح ببقاء شاغلي المناصب القيادية في الوظائف الحكومية بمواقعهم ممن قضوا فيها مدة خمس اعوام فاكثراً، وذلك اما بإعفائهم او نقلهم الى مواقع بديلة، اي اجراء مناقلة لرؤساء الجامعات والعمداء، وهذا ما حصل مع داخل، اذ نُقل الى رئاسة هيئة المعاهد الفنية ليباشر فيها بتاريخ الثالث من ايلول عام ٢٠٠١^(٢).

وجد ان عمل الهيئة مختلفاً نوعاً ما عن عمل الجامعات، اذ اتسمت بالمركزية الشديدة، التي تجعل ادارتها اقرب الى ادارة المدارس منها الى ادارة مؤسسات التعليم العالي، وكخطوة اولى في طريق تطوير عمل معاهد وكليات الهيئة، اجري زيارات ميدانية الى جميع المعاهد المنتشرة في جميع محافظات العراق والبالغ عددها (٢٧) معهداً، والكليات التقنية البالغ عددها (٩) كليات^(٣)، اذ التقى بمجالسها للاستماع للعمداء ورؤساء الاقسام وبعض التدريسيين، ووقف على المعوقات التي تعترض عملهم ، واستمع الى مقترحاتهم للنهوض بمعاهدهم وكلياتهم^(٤).

وبعد الانتهاء من الزيارات الميدانية اعد تقريراً احتوى فصلين الاول منه تضمن واقع حال الهيئة متمثلاً بالاتي:

(١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدائرة القانونية والادارية، امر وزاري ، مرقم ٢٠٥، مؤرخ ١٩٩٩/١/٥. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

(٢) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدائرة القانونية والادارية، امر وزاري سري، المرقم ٢٠/س/٥٢٦٧، المؤرخ ٢٠٠١/٨/٢٢، الذي ورد في كتاب الجامعة التكنولوجية، قسم الشؤون الادارية والقانونية، امر جامعي، مرقم ٥٠٠١، مؤرخ ٢٠٠١/٨/٢٨. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في الجامعة التكنولوجية. انظر ملحق رقم (١٠).

(٣) قناة العراق الفضائية، برنامج اسماء واضواء، اعداد وتقديم: فردوس العبادي، ضيف الحلقة الدكتور داخل حسن جريو، بتاريخ عام ٢٠٠٢، منشور في قناة الدكتور داخل حسن جريو، بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢.

(٤) داخل حسن جريو، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات ، ص ٧٠؛ داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢٥٩.

١-افتقار جميع الكليات التقنية للمباني الخاصة بها، على الرغم من مرور ثمان اعوام على تأسيسها، اذ انها مازال بعضها تشغل اجزاء من مباني المعاهد، وتعتمد كلياً على ورشها وملاكاتھا التدريسية.

٢-عدم التزام بعض الكليات بشروط التأسيس، بوصفها كليات تخصصية، فالكلية التقنية الزراعية في المسيب لم تعد كلية زراعية باستحداثها تخصصات الهندسة الكهربائية، على الرغم من عدم توفر مستلزماتها المادية والبشرية، كذلك الحال في الكلية البتروكيميائية في البصرة، التي صارت متعددة التخصصات ايضاً، وبالتالي توصل رئيس الهيئة الى ان بعض تلك الكليات هي كيانات مصطنعة تتطلب العناية الكبيرة فيها لإعادةتها لوظيفتها الاساسية التي انشأت من اجلها^(١).

٣-وجد ان بعض الاقسام العلمية تفتقر الى الحد الادنى من التدريسيين اللازم توفرهم في اي قسم علمي.

٤-عدم تنفيذ معظم المعاهد والكليات اعمال تعشيق^(٢) عمل الطلبة مع حقل العمل من قبل الطلبة انفسهم طبقاً لتوجيهات رئاسة الجمهورية، بهدف اكسابهم المهارات العملية لصقل قدراتهم وتمكينهم من ممارسة عملهم بعد التخرج، بل ان عملية التعشيق قد جرت من قبل التدريسيين، وبعضها نفذ في ورش اهلية ومن قبل اشخاص لا علاقة لهم بالهيئة مقابل منافع شخصية متبادلة بينهم وبين ادارة الهيئة وبعض عماداتها، كما ان عملية التعشيق قد اقتصرت على بعض المعاهد والكليات ولم تكن شاملة لجميع الطلبة.

٥-وجود اعداد غير قليلة من التدريسيين العاملين في المعاهد من حملة شهادة البكالوريوس، ويحملون القاباً علميةً جامعية.

(١) داخل حسن جريو، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات، ص ٧٠.

(٢) التعشيق: يقصد به قيام الطلبة تحت اشراف التدريسيين بتصنيع بعض اجزاء المعدات والمكانن او قطع الغيار لبعض المعامل والمصانع لقاء اجور بموجب عقوده تبرم بينهما. داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ٣١/١/٢٠٢١.

٦- وجود اعداد كبيرة من طلبة المعاهد من خريجي المدارس المهنية وان اعدادهم في تزايد، بسبب تناقص اعداد طلبة المدارس الاعدادية المتقدمين للدراسة في المعاهد، نتيجة فتح مسارات جديدة للتعليم العالي في العراق كالكليات الاهلية، والدراسات المسائية^(١).

٧- افتقار الهيئة الى الكثير من القيم والمعايير السائدة في الاوساط الجامعية، على الرغم من كونها مؤسسة تابعة للتعليم العالي، وللنهوض بواقع التعليم التقني في العراق صدر مرسوم جمهوري في عام ٢٠٠١ بتعديل تسميتها لهيئة التعليم التقني^(٢) لاستيعاب واقعها الجديد^(٣).

وضم الفصل الثاني من التقرير سبل تطوير الهيئة وذلك بتفكيكها الى اربع جامعات تقنية، وابقاء هيئة التعليم التقني معنية بالمعاهد التقنية التي تكون مدة الدراسة فيها عامين بعد الدراسة الثانوية، يمنح بعدها الطالب شهادة الدبلوم التقني لممارسة مهنة من المهن التي يحتاجها سوق العمل، وبذلك يكون شكل الهيئة بعد تفكيكها كالآتي:

١- جامعة بغداد التقنية، ويكون مقرها في الزعفرانية، وتضم جميع كليات ومعاهد بغداد.

٢- جامعة الفرات الاوسط، ويكون مقرها مدينة الحلة، وتضم جميع معاهد وكليات مدن الحلة وكربلاء والنجف والديوانية التقنية.

٣- جامعة البصرة التقنية، ويكون مقرها في البصرة، وتضم جميع معاهد وكليات مدن البصرة والناصرية والعمارة التقنية.

٤- جامعة الموصل التقنية، ويكون مقرها مدينة الموصل، وتضم معاهد وكليات مدينة الموصل التقنية والمناطق القريبة عليها.

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢٦٢.

(٢) الوقائع (جريدة)، بغداد، العدد ٣٩٠٩، بتاريخ ١١/٥/٢٠٠١.

(٣) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢٦٣؛ قناة العراق الفضائية، برنامج اسماء واضواء، اعداد وتقديم: فردوس العبادي، ضيف الحلقة الدكتور داخل حسن جريو، بتاريخ ٢٠٠٢، منشور في قناة الدكتور داخل حسن جريو الرسمية في اليوتيوب، بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢.

٥-هيئة التعليم التقني، ويكون مقرها مدينة بغداد، وتضم جميع المعاهد التي لم تضم الى الجامعات المقترحة اعلاه، وتكون معنية بإعداد الملاكات التقنية الوسطية التي تحتاجها المؤسسات^(١).

وتضمن التقرير مقترحاً باعتماد نظام الدراسة من مرحلتين، اذ يحصل الطالب على شهادة الدبلوم التقني بعد اجتيازه المرحلة الاولى بنجاح، ويحصل على شهادة البكالوريوس بعد نجاحه في المرحلة الثانية، وتحدد مدة الدراسة بعامين لكل مرحلة، وكذلك تضمن التقرير اعداد المنهاج الدراسي اعداداً دقيقاً ليراعي اعداد الطالب تقنياً ولإكسابه المهارات التقنية في المرحلة الاولى، واكسابه العلوم والمعارف التي يستند اليها في تخصصه في المرحلة الثانية، وكذلك اشار الى ضرورة تحديد حجم القبول مما يسمح بانتقال النصف الاول من الطلبة الناجحين في المرحلة الاولى لإكمال متطلبات المرحلة الثانية، ويمنح بقية الطلبة الناجحين في المرحلة الاولى شهادة الدبلوم التقني، وبذلك الطريقة يتم ضمان وضع نظام هيكلي للقوى التقنية المدربة جيداً وخلق البيئة العلمية المناسبة لاستقطاب الطلبة لهذا النمط من التعليم الهام والضروري جداً في تحقيق مستلزمات التنمية الشاملة^(٢).

فُدم المقترح في عام ٢٠٠٢، الى ديوان رئاسة الجمهورية ومن ثم رفع الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي^(٣)، ووزع التقرير على اعضاء هيئة الراي لمناقشته في اجتماع حدد من قبل هيئة الراي، لكن المفاجئة كانت بنقل داخل من رئاسة الهيئة لوظيفة مستشار في ديوان الرئاسة ولم تتح له فرصة عرضه امامهم، وكان سبب النقل هو تقديم بعض ضعاف النفوس من منتسبي الهيئة المنتفذين معلومات خاطئة الى رئيس الجمهورية، بدعوة تباطؤ عملية التشقيق بسبب عدم تعاون رئيس الهيئة مع

(١) داخل حسن جريو، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات ، ص ٧٠؛ داخل حسن جريو ، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢٦٤.

(٢) داخل حسن جريو ، التعليم العالي في العراق وبعض متطلبات الاصلاح ، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٥١، ج ١ بغداد، ٢٠٠٤، ص ٣٣-٣٤.

(٣) داخل حسن جريو، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات، ص ٧٠.

العاملين بهيئة التصنيع العسكري، وذلك عندما سنحت لهم فرصة اللقاء مع صدام في اطار اللقاءات المستمرة التي كان ينظمها نائب رئيس الوزراء ووزير التصنيع العسكري عبد التواب الملا حويش لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات لتكريمهم من قبل الرئيس لتعاونهم مع الهيئة بجل بعض المشكلات التي تواجهها^(١).

تميزت الهيئة بإقامتها للنشاطات باستمرار، اذ اقامت في السادس من شباط عام ٢٠٠٢، معرضاً في قاعة المعهد التقني في المنصور، لعرض نشاطاتها على مدار عام كامل، حضره وزراء التصنيع العسكري والتعليم العالي والبحث العلمي والاسكان والتعمير والصناعة، فضلاً عن عدد من وكلاء الوزارات وبعض كبار المسؤولين بهيئة التصنيع العسكري ورؤساء الجامعات ببغداد ورئيس الهيئة السابق، اذ قدم رئيسها استعراض لعمل الهيئة الانتاجي، في ضوء توجهات الرئاسة، الذي اظهر تطوراً كبيراً وتقدماً واضحاً للعيان، نال به اشاده الحاضرين للمعرض، وفي مقدمة الذين اشادوا بعمل الهيئة وبتجربة التعشيق هو عبدالتواب الملا حويش، كان توقيت ذلك المعرض قبل اسابيع من اجتماعهم مع رئيس الجمهورية وعرضهم تقريراً يشير الى تباطئ عملية التعشيق، وهذا ما يؤكد النوايا المبيتة لإبعاده عن عمل الهيئة^(٢).

يبدو ان توجهات رئيس الهيئة الرامية الى جعل الطلبة هم محور عملية التعشيق مع حقل العمل طبقاً لأوامر الرئاسة، وان لا يكون التدريسيون بديلاً عنهم، وان تتجز اعمال التعشيق في ورش ومختبرات الهيئة حصراً، وان لا تتجز من خلال مقاولين في ورش اهلية، وان يكون التعشيق واسعاً ليشمل جميع طلبة المعاهد والكليات التابعة للهيئة وعدم حصرها بعدد معين من المعاهد والكليات كي تعم الفائدة على الجميع، قد أضرت بمصالحهم وبمن يتعاونون معهم من منتسبي هيئة التصنيع العسكري، مما دفع البعض الى التعاون والتنسيق فيما بينهم لإعداد مسرحية للإطاحة بداخل وإبعاده

(١) داخل حسن جريو، السيرة الذاتية، مخطوطة، الورقة رقم ٥٣.

(٢) داخل حسن جريو، معرض الانتاجية في هيئة التعليم التقني بتاريخ ٢٠٠٢/٢/٢، منشور في قناة الدكتور

داخل حسن جريو في اليوتيوب، بتاريخ ٢٠٢٠/٧/١٨.

عن رئاسة الهيئة، والعودة الى عملهم السابق الذي كانوا يجنون منه اموالاً طائلة، وقد وجدوا بعبد التواب الملا حويش الشخص المناسب الذي يسخرونه لتحقيق مآربهم في ابعاد داخل بعلم منه او بدونه^(١).

على الرغم من قصر المدة التي قضاها في ادارة هيئة التعليم التقني، لكن كان دوره فاعلاً واساسياً في محاولة تغيير حال الهيئة الى الافضل، فساهم في العديد من المجالس واللجان في هذا الشأن، وعلى سبيل المثال لا الحصر الاتي:

- ١-رئيس مجلس هيئة التعليم التقني.
- ٢-رئيس مجلس ادارة مكتب الفعاليات الانتاجية في الهيئة.
- ٣-عضو مجلس الاتحاد التقني^(٢).
- ٤-رئيس لجنة تدقيق وتقويم استثمارات الترشيح لقانون رعاية العلماء من منتسبي وزارة التعليم والبحث العلمي^(٣).
- ٥-رئيس هيئة تحرير مجلة التقني.
- ٦-رئيس هيئة تحرير مجلة التقني للبحوث التكنولوجية^(٤).
- ٧-رئيس لجنة الصناعات التخصصية^(٥).

كان طموحه أن يستمر عمله طويلاً في الهيئة لاستئصال بؤر الفساد والمصالح الشخصية التي كانت السمة الاساس لعملها، اذ كانت الآت ومعدات الهيئة مسخرة

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢٧٢.

(٢) الموقع الرسمي للدكتور داخل حسن جريو في الرابط الالكتروني الاتي:
<http://www.sites.google.com/site/dakhiljerwarabic>

(٣) وزارة التعليم والبحث العلمي ، الدائرة القانونية والادارية ، امر وزاري ، مرقم ٨٠٩، مؤرخ ٢١/١/٢٠٠١. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

(٤) وزارة التعليم والبحث العلمي ، هيئة التعليم التقني، امر اداري سري ، مرقم س/١٨/٤٦٠، مؤرخ ٢٥/٢/٢٠٠٢. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

(٥) المصدر نفسه، امر اداري سري ، مرقم س/١٨/١١١٦، مؤرخ ٢٠/٣/٢٠٠٢. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

لمزارع بعض الموظفين المتنفذين ومزارع بعض كبار المسؤولين، وجنيهم للأموال غير المشروعة من العقود التي تبرمها الهيئة^(١).

قررت رئاسة الجمهورية نقله من هيئة التعليم التقني، وعليه ان يختار بين العمل كمستشار في ديوان الرئاسة او مستشاراً في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وجاء هذا الكلام على لسان رئيس ديوان الرئاسة احمد حسين السامرائي عند اجتماعه معه، فاختر ان يكون مستشاراً في ديوان الرئاسة^(٢).

ومما سبق تتضح حنكته ودرايته الكبيرة في ادارة العمل في المؤسسات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كالجامعة التكنولوجية، وهيئة البحث العلمي، وهيئة التعليم التقني، على الرغم من الظروف غير الطبيعية التي كانت تعصف بالعراق، اظهر خلالها التزاماً بالجد والحزم في ادارته ومحاربته للفساد والمفسدين، اذ أشر عمله بؤر الفساد التي كانت مستشرية في اوساط هيئة التعليم التقني، والتي حاول قلع جذورها دون جدوى، بسبب تغلغل الفاسدين في حلقات المسؤولية العليا، التي كانت سبباً في ابعاده عن رئاستها.

(١) داخل حسن جريو، السيرة الذاتية، مخطوطة، الورقة رقم ٥٤.

(٢) سوف يتناوله الباحث بالتفصيل في قادم الدراسة.

المبحث الثالث: سيرته الوظيفية في ديوان رئاسة الجمهورية والمجمع

العلمي العراقي، وما بعد التقاعد لغاية ٢٠٢٠:

اولاً: سيرته في ديوان رئاسة الجمهورية (٢٠٠٢-٢٠٠٣):

صدر أمر تعيينه مستشاراً في ديوان رئاسة الجمهورية، بموجب الامر الديواني الصادر في العشرين من ايار ٢٠٠٢^(١)، اذ كان ذلك التعيين شرفياً اكثر منه فعلياً، اذ لم يكلف بأي عمل على الاطلاق، سوى استلام رواتبه الشهرية وبعض المخصصات التي كانت تمنح له في المناسبات والاعياد الوطنية، كما انه تسلم سيارة يابانية جديدة نوع نيسان موديل ٢٠٠٢، لاستعماله الشخصي برقم مدني وصيانة دورية مجانية وحصة وقود شهرية، استخدم تلك السيارة لمدة قصيرة لا تتجاوز بضعة شهور، فضلاً عن استفادته من تعيينه كمستشار في ديوان الرئاسة في شراء منزل في بغداد في آب عام ٢٠٠٢، في منطقة الاعظمية، مستثنى من القوانين التي تحرم كل من لم يسجل تولده في بغداد او في هوية الاحوال المدنية الصادرة ببغداد عام ١٩٥٧، او قبلها، من حق التملك ببغداد^(٢).

وبعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣، صدر قرار من وزير الداخلية في سلطة الاحتلال نوري البدران^(٣) بتسليم السيارات الحكومية التي بعهدة المسؤولين في النظام السابق الى وزارة الداخلية، اذ قام داخل بتسليم السيارة الى سامي عزارة

(١) الامر الديواني، المرقم ق/٤١١٠، المؤرخ في ٢٠/٥/٢٠٠٢، الوارد في كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدائرة القانونية والادارية، امر وزاري سري، المرقم ٢٠س/٣٣٥٢، المؤرخ في ٢٢/٥/٢٠٠٢. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي. انظر ملحق رقم (١١).

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٧٢.

(٣) نوري البدران: ولد في البصرة عام ١٩٤٣، وهو دبلوماسي وسياسي معارض، كان سفيراً للعراق في موسكو خلال حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، انضم لحركة الوفاق العراقي التي شكلها السياسي اياد علاوي واصبح الناطق الرسمي باسم الحركة، تم تعيينه وزيراً للداخلية في الحكومة التي شكلتها سلطة الاحتلال في الثاني من ايلول عام ٢٠٠٣، اعفي من منصبه بعد مدة من الزمن. حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص ٦٣٧.

المعجون^(١) الذي كان يشغل منصب وزير العمل والشؤون الاجتماعية، ليقوم بتسليمها بدوره الى وزارة الداخلية، واستلام وصل التسليم بذلك^(٢).

وبتغيير النظام بعد ٢٠٠٣، حُلّت دوائر ديوان رئاسة الجمهورية جميعها، وانتهى عمله فيه، عاد الى عمله الاكاديمي، ولم يغادر العراق اذ نُقل الى الهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية^(٣) ليمارس عمله بوظيفة استاذ جامعي^(٤).

ثم عُرضت عليه العديد من المناصب قبل ان يتولى مهام رئاسة المجمع العلمي- الذي ستنتم دراسته في الصفحات التالية- ومنها وكيلاً اقدم لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ومديراً لمركز المعلومات بدرجة وكيل وزير بوزارة الامن الوطني في عهد

(١) سامي عزارة آل معجون: ولد في السماوة عام ١٩٣٢، اكمل كلية الحقوق عام ١٩٥٨، وتخرج من كلية الضباط الاحتياط الدورة (١٣)، عُين كمستشار قانوني في وزارة الدفاع عام ١٩٥٩، ومشاور حقوقي للقوة الجوية عام ١٩٦٣، ثم مديراً للدائرة القانونية المكلفة بمراقبة نشاط حزب البعث، اعتقل بعد انقلاب ١٩٦٨ وافرج عنه فسافر الى السعودية، اسس في لندن حركة الاصلاح الوطني عام ١٩٩١، احدى فصائل المعارضة العراقية، شارك في العديد من المؤتمرات التي اقامتها المعارضة العراقية حتى عام ٢٠٠٢، اصبح الحاكم المدني للسماوة في عام ٢٠٠٣، ثم وزيرا للشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة عام ٢٠٠٤، ثم عضواً في الائتلاف العراقي الموحد عام ٢٠٠٥، واشترك في لجنة كتابة الدستور العراقي، وتولى رئاسة لجنة العشائر في هيئة الحوار والمصالحة عام ٢٠٠٦م. للمزيد ينظر: عمار ياسر العامري، الزريجية ماضيها وحاضرها (١٨٢٩-٢٠١٥) دراسة تاريخية في اوضاعها السياسية والاجتماعية، ط٢، دار الرافد للطباعة، قم، ٢٠١٩، ص ص ١٠٥-١٠٦.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢٧٣.

(٣) الهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية: تأسست بموجب القانون رقم (١١) لسنة ٢٠٠٢، وهي احدى تشكيلات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعد امتداد للمركز القومي للحاسبات الإلكترونية سابقاً التي تأسست في عام ١٩٧٢م. الموقع الرسمي للهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية في الرابط الاتي: <https://www.icci.edu.iq>.

(٤) الهيئة العراقية للحاسبات والمعلومات، امر اداري، مرقم ٢٢، مؤرخ ٢٣/٦/٢٠٠٣. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

حكومة اياد علاوي^(١) ولم يوافق على اي منها^(٢).

على الرغم من انتمائه الحزبي، الذي كان امراً مفروضاً على كل من يتولى مناصب قيادية في حكومة ما قبل الاحتلال عام ٢٠٠٣، الا ان داخل حسن جريو اختلف عن الكثير من الذين كانوا يتعكزون على الانتماء الحزبي لتولي المناصب القيادية في الدولة؛ بل لكفاءته وصفاته القيادية ومنها الجد والمثابرة والالتزام بالقوانين وعلاقته الرائعة مع الاساتذة والموظفين الذين عملوا معه هي من مكنته من توليها، فحظي بحبهم واحترامهم جميعاً، ولسيرته الحسنة التي لم تشبها شائبة؛ لم تسجل عليه اي سلبية تذكر في مسيرته، استمر في تسنمه تلك المناصب بعد تغير النظام، واهمها توليه رئاسة المجمع العلمي وهذا اكبر دليل على سيرته الحسنة الغنية بالعطاء الاداري والعلمي، اذ كان همه خدمة العراق في اي منصب تولاه، فلم تشمله قرارات اجتثاث البعث التي اقصت الكثير من المسؤولين ومنعتهم من مزاولة اي عمل في عراق ما بعد ٢٠٠٣^(٣).

(١) اياد علاوي: ينتمي الى اسرة عربية عريقة من منطقة واسط في العراق تدعى الربيعي ، ولد عام ١٩٤٥ ببغداد، خريج ثانوية كلية بغداد ، ثم درس في كلية الطب بجامعة بغداد، كان عضواً في حزب البعث عام ١٩٥٨، واختلف من رئيس الجمهورية ونائبه وترك العراق عام ١٩٧١، استقال رسمياً من حزب البعث عام ١٩٧٥، واصبح معارضاً لنظام صدام، وهو اول من تولى رئاسة الوزراء بعد الاحتلال، وهو علماني التوجه ينبذ الطائفية، لم تتح له الفرصة للاستمرار في الحكم لمدة اطول. احمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري، الموسوعة الشاملة لشخصيات عراقية معاصرة، دار البيضاء، بيروت، ٢٠١٤، ص ١٣٠-١٣٢.

(٢) داخل حسن جريو، السيرة الذاتية، مخطوطة، الورقة رقم ٦٦.

(٣) م. ت. ع. الاضبارة التقاعدية للدكتور داخل حسن جريو المرقمة ٣٧٣٨٤٤٨٠٠٨، استمارة تلف الاضابير، ص ٢.

ثانياً: سيرته في المجمع العلمي العراقي من عام (٢٠٠٣ - ٢٠٠٧):

١- عمله في المجمع العلمي العراقي:

تعود جذور عمله في المجمع العلمي العراقي الى عام ١٩٩٦، اذ منح العضوية فيه بموجب مرسوم جمهوري صادر بتاريخ الاول من حزيران عام ١٩٩٦^(١)، وذلك عندما اعيد تنظيمه بموجب قانون رقم (٣) لسنة ١٩٩٥، عندما توسعت اهدافه لتشمل التخصصات العلمية والتقنية كافة، وعدم حصرها بتخصصات اللغة العربية والكردية والسريانية والتراث العربي الاسلامي، فامتدت لتشمل تخصصات العلوم التطبيقية والهندسية والزراعية والفلسفية والقانونية والاقتصادية والمعلومات بشتى المعارف المختلفة، بهدف اثراء المعرفة الانسانية والافادة منها في خدمة التنمية في العراق والبلاد العربية والاسلامية، وبذلك صار عمل المجمع اقرب الى مفهوم عمل اكااديميات العلوم في دول العالم المتطورة التي تضم كبار العلماء والمفكرين والمبدعين^(٢).

تعرض المجمع بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣، الى اعمال السلب والنهب لبعض كتبه ومخطوطاته، التي استطاع ان يسترد جزء منها بفضل الخبيرين بعد مدة من الزمن، وفقد العديد من اعضائه العاملين عضويتهم فيه بسبب قانون الاجتثاث، وبعضهم الاخر وافتهم المنية او هاجروا من العراق، ولأجل تدارك الوضع الصعب في ظل الظروف الامنية المضطربة في العراق وكيفية النهوض بعمل المجمع مرة اخرى، فقد استضاف المجمع محسن عبد الحميد^(٣) عضو مجلس الحكم

(١) المرسوم الجمهوري، المرقم ١٢١، والمؤرخ في ١٩٩٦/٦/١م، الذي ورد في كتاب ديوان الرئاسة، المرقم ق/١١٤٥٠، المؤرخ في ١٩٩٦/٦/٢. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

(٢) الوقائع (جريدة)، بغداد، العدد ٣٥٤٩، بتاريخ ١٩٩٥/٢/٦.

(٣) محسن عبد الحميد: ولد في عام ١٩٣٧، في كركوك، انهى دراسته الابتدائية والثانوية في السليمانية، عمل كمدرس في ثانوية كركوك للبنين عام ١٩٥٩، حصل على شهادة الماجستير من جامعة القاهرة عام ١٩٦٧، عين معيداً في كلية الشريعة ببغداد، حصل على الدكتوراه من جامعة القاهرة، كان اسلامي التوجه والفكر، القى==

وزعيم الحزب الاسلامي العراقي لتدارس اوضاع المجمع، كون عبد الحميد كان احد الباحثين الذين شاركوا في انشطة المجمع في المرحلة السابقة، ولم يتوصلوا الى اية نتيجة تذكر، وقد أمن المجمع رواتب موظفيه من خلال سلطة الاحتلال التي صُرفت من قبل المسؤول عن التعليم العالي، بعدها اصبحت الرواتب تصرف من قبل مجلس الحكم بعد ارتباط المجمع فيه، ومن ثم ارتبط المجمع بشكل رسمي بمجلس الوزراء عند تشكيل اول حكومة عراقية^(١).

شغل داخل حسن جريو العديد من الوظائف في المجمع العلمي العراقي قبل توليه الرئاسة، اذ اختير ليتولى مهام نائب رئيس المجمع في الثلاثين من ايلول عام ٢٠٠٣^(٢)، ومن ثم اميناً عاماً للمجمع في الثاني والعشرين من نيسان عام ٢٠٠٤، فضلاً عن مسؤولياته الاخرى في المجمع^(٣).

وفي عام ٢٠٠٤، قرر محمود حياوي التكريتي^(٤) الذي كان يشغل رئاسة المجمع

==العديد من المحاضرات الاسلامية للمدة (١٩٧٥-٢٠٠٣)، بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣م اعلن عن تأسيس الحزب الاسلامي وعين عبد الحميد امينا عاما له ثم رئيساً للحزب عام ٢٠٠٤، انتخب عضواً في مجلس الحكم العراقي، واسهم في تأسيس هيئة علماء المسلمين. احمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري، المصدر السابق، ص ص ٦٥٤-٦٥٧.

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ٢٩٧-٢٩٨.

(٢) جمهورية العراق، المجمع العلمي العراقي، امر اداري، مرقم ٦٤٤، مؤرخ في ٣٠/٩/٢٠٠٣. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

(٣) المصدر نفسه، مرقم ١٦٩، مؤرخ في ٢٢/٤/٢٠٠٤. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

(٤) محمود الحياوي التكريتي: ولد في قضاء بيجي بتكريت عام ١٩٤٣، انهى الابتدائية فيها، ثم انتقل لبغداد ليكمل المتوسطة والثانوية فيها عام ١٩٦١، تخرج من كلية الطب بجامعة بغداد عام ١٩٦٧، نال الدكتوراه في علم الاجنة والتشريح من جامعة لندن عام ١٩٧٤، عمل في وزارة الصحة وكذلك في كلية الطب في بغداد تولى العديد من المناصب الادارية ومنها معاون للعميد للشؤون العلمية في كلية الطب، اختير عضواً في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٩٦، لديه العديد من المؤلفات ومنها (علم الخلية، تكوين الجنين، علم الاحياء الطبي) للمزيد ينظر: صباح ياسين الاعظمي، المصدر السابق، ص ص ١٩٨-١٩٩.

، فضلاً عن وظيفته رئيساً لجامعة النهرين^(١)، مغادرة العراق للعمل في إحدى الجامعات العربية، وبموجب قانون المجمع يحل نائب الرئيس محل الرئيس عند غيابه، وبذلك تولى داخل رئاسة المجمع، وبلغ الامانة العامة لمجلس الوزراء بكتاب رسمي بتثبيته في الموقع او تعيين شخص اخر^(٢)، فوافقت الامانة العامة على تثبيته رئيساً للمجمع العلمي العراقي في التاسع من كانون الثاني عام ٢٠٠٥^(٣)، اذ اصبح داخل الرئيس الثامن للمجمع العلمي، والجدول الاتي: جدول رقم (٤). يتضمن رؤساء المجمع العلمي منذ التأسيس حتى توليه الرئاسة^(٤).

ت	الاسم	مدة الرئاسة
١-	الشيخ محمد رضا الشيببي	١٩٤٨-١٩٤٩
٢-	منير القاضي	١٩٤٩-١٩٥٣/جُدد في ١٩٥٩
٣-	ناجي الاصيل	١٩٥٣-١٩٥٤/جُدد في ١٩٦١
٤-	عبدالرزاق محيي الدين	١٩٦٥-١٩٧٩
٥-	صالح احمد العلي	١٩٧٩-١٩٩٦
٦-	ناجح محمد خليل الراوي	١٩٩٦-٢٠٠٠
٧-	محمود حياوي حماش(وكالة)	٢٠٠٠-٢٠٠٤
٨-	داخل حسن جريو	٢٠٠٤-٢٠٠٧

(١) جامعة النهرين: تأسست في بغداد عام ١٩٨٩، باسم جامعة صدام للعلوم والهندسة، بعد ذلك تغير اسم الجامعة الى (جامعة صدام)، ضمت الجامعة العديد من الكليات ومنها كلية الحقوق والطب والهندسة والعلوم السياسية وهندسة المعلومات وغيرها، لم تكن الجامعة تخضع لوزارة التعليم العالي في انظمتها، وتعتمد نظام الساعات الدراسية، وبعد عام ٢٠٠٣ تغير اسم الجامعة الى (جامعة النهرين) والحقت بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. داخل حسن جريو، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات، ص ص ٤٥-٤٧.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ٢٩٨-٢٩٩.

(٣) جمهورية العراق، مجلس الوزراء، الامانة العامة، امر اداري، مرقم ٢٧٣/٨/١/٧، مؤرخ في ٢٠٠٥/١/٩. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي. انظر ملحق رقم (١٢).

(٤) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: صباح ياسين الاعظمي، المصدر السابق؛ داخل حسن جريو، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات، ص ص ١١٤-١١٥.

٢-الصعوبات التي واجهت ادارته للمجمع العلمي العراقي:

حاول داخل بذل كامل جهده، لإعادة المجمع الى سابق عهده وممارسة انشطته العلمية وسط تلك الاوضاع الصعبة التي كان يعاني منها جراء تردي الاوضاع الامنية في عموم العراق، والنقص الكبير في عدد اعضاءه وموظفيه، وسلب موجوداته من اثاث ومستلزمات ضرورية، اذ تمكن من تأثيثه من خلال المساعدات التي قُدمت من بعض منظمات المجتمع المدني الامريكية، وتمكن من الحصول على كتب وحواسيب تبرعت بها جهات امريكية، واستطاع تأمين بعض وسائل النقل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية^(١).

تعرض المجمع الى محاولة خطيرة للنيل منه، اذ قامت مجموعة اكااديمية ممن غادروا العراق قبل عام ٢٠٠٣، لاسيما من الذين سكنوا في بريطانيا، لتأسيس مجمع علمي بديل يحمل اسم (الاكاديمية الوطنية العراقية للعلوم) التي عقدت اجتماعها التأسيسي في السابع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ٢٠٠٣^(٢)، وذلك بدعم وتشجيع من جهات خارجية، ترأس تلك الاكاديمية حسين ابراهيم الشهرستاني وضم بعض الاكاديميين اغلبهم من مكون طائفي معين، عقدت اجتماعاتها في لندن بدعم من الجمعية الملكية البريطانية، ورغبة من المجمع بعدم تشتيت جهود علمائه ومفكره وعدم زجهم بصراعات لا تمت للعلم والفكر باي صلة، ارتأى المجمع متمثلاً برئيسه عقد لقاء مع المؤسسين تلك الاكاديمية، وحضر الشهرستاني ذلك الاجتماع الذي عقد في عام ٢٠٠٤^(٣)، لكنه لم يسفر عن نتائج هامة، بسبب اصراره على تأسيس الاكاديمية بحجة انها منظمة من منظمات المجتمع المدني، وان المجمع العلمي العراقي مؤسسة حكومية، على الرغم من توضيح داخل ان المجمع مؤسسة من مؤسسات الدولة وليست مؤسسة حكومية، ولها تاريخ علمي حافل يمتد لأكثر من

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٢٩٩.

(٢) للمزيد حول الاكاديمية الوطنية العراقية للعلوم ينظر: موقع الاكاديمية الالكتروني:

<http://cms.hadiakhalili.com/pages?id=٣٠>.

(٣) داخل حسن جريو، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات، ص ١١٥.

نصف قرن من الزمن، فضلاً عن صعوبة تمويل الاكاديمية بوصفها منظمة مجتمع مدني في اي بلد من بلدان العالم الثالث، الا من جهات اجنبية لغايات خاصة بها لا تمت لمصلحة العراق باي صلة^(١).

وكمخرج للمشكلة اقترح رئيس المجمع تسليمهم المجمع العلمي الذي هو في الحقيقة اكااديمية علوم متكاملة ليكون بديلاً عن اكاديميتهم، والحفاظ على تاريخه وراثته الذي يمتد لنصف قرن من الزمن، ويمكنهم اجراء التعديلات التي يرونها ضرورية لينسجم عمل المجمع مع المتغيرات التي طرأت على الواقع العراقي بعد الاحتلال عام ٢٠٠٣، من منطلق ان لكل دولة رجالها وزمانها، الا انهم اصرروا على رأيهم باستبدال اسم المجمع العلمي العراقي باسم اخر، وهذا ما رفضه داخل رفضاً قاطعاً^(٢)، لم تحقق اكاديميتهم اي انجاز يذكر، على الرغم من تولي بعض من اصحابها مناصب مهمة في الدولة، واستمر المجمع شامخاً بإنجازاته، على الرغم من الإهمال المتعمد الذي لحق به^(٣).

ويبدو ان الانهيار الذي اصاب المنظومة السياسية، قد سرى داءه الى مفاصل المؤسسات العلمية، ومنها المجمع العلمي العراقي.

ففي عام ٢٠٠٥، تعرض المجمع الى حادث ارهابي، عندما قام ارهابي تلاحقه القوات الامنية قرب المجمع بدخول المبنى في يوم صادف عطلة رسمية، ثم دخل في مطبعة المجمع، اذ فجر نفسه فيها، فالحق اضراراً جسيمة بالمبنى والمطبعة، مما تطلب من داخل ان يفتح مكتب اعادة الاعمار المرتبط بمجلس الوزراء العراقي لتخصيص المبالغ اللازمة لشراء مطبعة جديدة وبناء مبنى جديد للمطبعة بعد ان اضيفت اليها بناء قاعة اجتماعات كبيرة كان يفتقر اليها المجمع، كما خطط لبناء مباني اخرى لتحل محل المباني القديمة فيه، واعادة تأثيثه مرة اخرى، فضلاً عن بناء

(١) داخل حسن جريو، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات، ص ص ١١٥-١١٦.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ٣٠٢-٣٠٣.

(٣) داخل حسن جريو، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات، ص ١١٦.

واجهت تاليق بتاريخ المجمع ومكانته العلمية، فنفذت تلك الاعمال بعد ان رصدت الحكومة المبالغ اللازمة لها، اذ اشرف على التصميم النهائي فيه المكتب الاستشاري الهندسي في الجامعة التكنولوجية، وتم شراء مطبعة حديثة ونصبها وتشغيلها لطبع اصدارات المجمع العلمية، وتمكن داخل من خلال مطالباته المستمرة بالاهتمام بالمجمع برفد المجمع بعدد كبير من الموظفين الجيدين، اذ نقل بعضاً من موظفي الهيئة العراقية للحاسبات والمعلومات الى المجمع بعد قرار الغاءها^(١).

وقد كان لإصرار رئيس المجمع العلمي على استمرار نتاج المجمع العلمي، وعدم توقفه دوراً كبيراً في زيادة عدد المؤلفات التي تولت مطبعة المجمع العلمي الجديدة طباعتها، وفي الجدول الاتي اهم تلك المطبوعات لعامي ٢٠٠٥م و ٢٠٠٦:

جدول رقم (٥)

جدول يبين تفاصيل المطبوعات التي صدرت عن المجمع العلمي العراقي لعامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦^(٢).

ت	اسم المؤلف	اسم المطبوع	سنة النشر
١-	داخل حسن جريو	اوراق جامعية	٢٠٠٥
٢-	داخل حسن جريو	كتابات ثقافية	٢٠٠٥
٣-	داخل حسن جريو	دراسات في التعليم الجامعي	٢٠٠٥
٤-	محمود حياوي	مقدمة في فلسفة المعرفة العلمية	٢٠٠٥
٥-	عبد المعطي الخفاف	مجلس التوحيدي (حوار بين الامس واليوم)	٢٠٠٥
٦-	عادل البكري	الكامل في التراث الطبي العربي	٢٠٠٥
٧-	هيئة تحرير مجلة المجمع	مجلة المجمع العلمي، مج ٥٢، ج ١	٢٠٠٥
٨-	هيئة تحرير مجلة المجمع	مجلة المجمع العلمي، مج ٥٢، ج ٢	٢٠٠٥
٩-	هيئة تحرير مجلة المجمع	مجلة المجمع العلمي، مج ٥٢، ج ٣	٢٠٠٥

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ٢٩٩-٣٠٠.

(٢) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: أبرام أيشو و غادة سامي، اصدارات المجمع العلمي العراقي ١٤٢٢-١٤٣٦ هـ ٢٠٠١-٢٠١٤م، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠١٤، ص ص ١٢-١٤.

١٠-	هاشم الملاح	المفصل في فلسفة التاريخ	٢٠٠٥
١١-	احمد مطلوب وخديجة الحديثي	البرهان في اعجاز القرآن او بديع القرآن	٢٠٠٥
١٢-	على عطية عبدالله	المنطلقات الفكرية والفلسفية في الفيزياء	٢٠٠٥
١٣-	هيئة تحرير مجلة المجمع	مجلة الهيئة السريانية، مج ٢١	٢٠٠٥
١٤-	هيئة تحرير مجلة المجمع	مجلة المجمع العلمي، مج ٥٣، ج ١	٢٠٠٦
١٥-	هيئة تحرير مجلة المجمع	مجلة المجمع العلمي، مج ٥٣، ج ٢	٢٠٠٦
١٦-	هيئة تحرير مجلة المجمع	مجلة المجمع العلمي، مج ٥٣، ج ٣	٢٠٠٦
١٧-	هيئة تحرير مجلة المجمع	مجلة المجمع العلمي، مج ٥٣، ج ٤	٢٠٠٦
١٨-	سالم الالوسي	اسم العراق.. اصله ومعناه عبر العصور التاريخية	٢٠٠٦
١٩-	يوسف متي قوزي ومحمد كامل روكان	آرامية العهد القديم-قواعد ونصوص	٢٠٠٦
٢٠-	احمد مطلوب	بحوث مصطلحية	٢٠٠٦
٢١-	حسين امين	بغداد تاريخ وحضارة	٢٠٠٦
٢٢-	سعاد ضمد السوداني(دراسة وتحقيق)	مختصر تاريخ الخلفاء	٢٠٠٦
٢٣-	داخل حسن جريو	تطور التقانة عبر العصور	٢٠٠٦
٢٤-	داخل حسن جريو	الترجمة العلمية ومتطلبات التعريب	٢٠٠٦
٢٥-	داخل حسن جريو	بوابات المعلومات الالكترونية	٢٠٠٦
٢٦-	ناصر الشاوي	معجم الحضارة الحديثة-ج ٢	٢٠٠٦
٢٧-	هيئة تحرير مجلة المجمع	مجلة الهيئة الكردية مج ٣١	٢٠٠٦
٢٨-	صباح ياسين نوح	المجمعيون في العراق اعادة طباعة	٢٠٠٦

ومن الجدول اعلاه يتضح ان المجمع العلمي على الرغم من الظروف القاسية التي عصفت به، الا انه استمر في دعم نتاج العلماء بمختلف اختصاصاتهم؛ بتسهيل عملية طباعة مؤلفاتهم داخل المجمع العلمي من خلال مطبعته الخاصة.

٣- اسهاماته الادارية في المجمع العلمي، ودوره في تعزيز علاقات المجمع ببعض المؤسسات العلمية العربية والعالمية:

تولى داخل حسن جريو منذ انضمامه كعضو عامل في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٩٦، العديد من المناصب الادارية فيه، فضلاً عن عضوية عدد كبير من دوائره العلمية، وهيئاته الادارية، ومن تلك المناصب الاتي:

١- عضو عامل في المجمع العلمي العراقي منذ عام ١٩٩٦^(١).

٢- عضو عامل في دائرة العلوم الصرفة والتطبيقية للمدة ١٩٩٦-١٩٩٩.

٣- عضو عامل في دائرة المصطلحات والترجمة والنشر للمدة ١٩٩٩-٢٠٠٧.

٤- عضو هيئة تحرير مجلة المجمع العلمي منذ عام ١٩٩٦^(٢).

٥- مدير مركز المعلومات في المجمع للمدة ٢٠٠٢-٢٠٠٧^(٣).

٦- عضو عامل في دائرة اللغة العربية للمدة ٢٠٠٣-٢٠٠٧^(٤).

٧- عضو هيئة الرئاسة عام ٢٠٠٣^(٥).

٨- نائب رئيس المجمع العلمي في عام ٢٠٠٣^(٦).

(١) جمهورية العراق، مرسوم الجمهوري، مرقم ١٢١، مؤرخ في ١٩٩٦/٦/١. محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

(٢) م. ت. ع ، الاضبارة التقاعدية للدكتور داخل حسن جريو، المرقمة ٣٧٣٨٤٤٨٠٠٨، كتاب المجمع العلمي العراقي، خلاصة خدمة الدكتور داخل حسن جريو، مرقم ١٠٩٣، مؤرخ في ٢٠٠٨/١٢/٢٨.

(٣) جمهورية العراق، امر مجعبي، المرقم ٢٤٧٢، المؤرخ في ٢٠٠٢/٩/١٦. محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

(٤) المصدر نفسه، المرقم ٢٨٤، المؤرخ في ٢٠٠٤/٦/١. الذي جاء تنفيذاً لمحضر اجتماع الهيئة العامة للمجمع العلمي العراقي بتاريخ ٢٠٠٣/١٢/٩. محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

(٥) المصدر نفسه، المرقم ٦٤٢، المؤرخ في ٢٠٠٣/٩/٣٠. محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

(٦) المصدر نفسه، المرقم ٦٤٤، المؤرخ في ٢٠٠٣/٩/٣٠. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

- ٩- امين عام المجمع العلمي في عام ٢٠٠٤^(١).
- ١٠- رئيس المجمع العلمي منذ عام ٢٠٠٥^(٢).
- ١١- رئيس هيئة تحرير مجلة المجمع العلمي العراقي^(٣).
- طوال الاعوام التي قضاها في ادارة المجمع العلمي بذل جهوداً كبيرة في تعزيز
واصر العلاقات العلمية والثقافية للمجمع مع الجامعات العلمية واكاديميات العلوم
والمؤسسات العلمية والثقافية العربية والعالمية، ومنها مع ما يأتي:
١- اتحاد الجامعات العلمية العربية الذي يتخذ من القاهرة مقراً له.
٢- مجمع اللغة العربية الجزائري.
٣- المؤسسة العربية للتكنولوجيا التي تتخذ من الشارقة مقراً لها.
٤- معهد غوته الالمانى.
٥- معهد السلام الامريكى.
٦- اكاديمية الدول النامية للعلوم التي تتخذ من تريستا الايطالية مقراً لها، والتي صار
عضواً عاملاً فيها عام ٢٠٠٦، وهو العضو العراقي الوحيد فيها.
٧- مؤسسة الفكر العربي التي تتخذ من بيروت مقراً لها، والتي منحتة درع ريادة
الفكر العربي في الهندسة الالكترونية عام ٢٠٠٦، في حفل مهيب جرى لذلك
التكريم^(٤).
- ٨- مجمع اللغة العربية السوري، الذي اصبح فيه عضواً مراسلاً عام ٢٠٠٧^(٥).

(١) جمهورية العراق، امر مجع، المرقم ١٦٩، المؤرخ في ٢٢/٤/٢٠٠٤. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور
داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

(٢) جمهورية العراق، مجلس الوزراء، الامانة العامة، امر اداري، مرقم ٢٧٣/٨/١/٧، مؤرخ في ٩/١/٢٠٠٥.
كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

(٣) م. ت. ع ، الاضبارة التقاعدية للدكتور داخل حسن جريو، المرقمة ٣٧٣٨٤٤٨٠٠٨، كتاب المجمع العلمي
العراقي، خلاصة خدمة الدكتور داخل حسن جريو، مرقم ١٠٩٣، مؤرخ في ٢٨/١٢/٢٠٠٨.

(٤) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ص ٣٠٠-٣٠١.

(٥) الجمهورية العربية السورية، مجمع اللغة العربية ، اختيار عضو مراسل، مرقم ٥٠٣/ص ، مؤرخ في
٢٥/٤/٢٠٠٧. محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

٩-المشاركة في اجتماعات مشروعات الذخيرة اللغوية العربية التي عقدت في القاهرة ومسقط بسلطنة عمان والعين الامارتية^(١).

وخلال رئاسته للمجمع سعى داخل الى حل معضلة اساسية تواجه المجمع المتمثلة بالنقص الحاد بعدد اعضائه الذي حدده القانون بـ(٢٥) عضواً عاملاً، ولعدم توافق قانونه مع الوضع السياسي القائم آنذاك، قام المجمع بإعداد مشروع قانون جديد يأخذ بنظر الاعتبار التغيرات الكبيرة التي حدثت في المشهد السياسي ما بعد ٢٠٠٣، ونوقش ذلك المشروع بحضور داخل في مجلس شورى الدولة المكلف بمراجعة مشاريع القوانين قبل تشريعها للتأكد من سلامة صياغتها القانونية، ورفع بعد ذلك الى مجلس الوزراء لإقراره ورفعته الى مجلس النواب لتشريعها، وبالفعل قُريء المشروع قراءة اولى من قبل مجلس النواب، لكنه لم يقرأ مرة اخرى، وبسبب حالته على التقاعد عام ٢٠٠٧، لم تتسن له الفرصة لمتابعة الموضوع^(٢).

وفي ما يتعلق بموضوع معالجة استكمال اعضاء المجمع فقد قدم قائمة بأسماء ابرز علماء العراق ومبذعيه ومفكريه الى مجلس الوزراء لإقرارها واصدار المرسوم الجمهوري اللازم لتعيينهم، لكن ذلك لم يحدث ايضاً^(٣).

ارجع مشروع قرار المجمع العلمي الى المجمع مرة اخرى بالتنسيق مع لجنة التربية والتعليم بمجلس النواب، وكان خلاصته اعداد قانون للمجمع تغلب عليه الصفة السياسية، اذ اقره البرلمان بجلسته السابعة والثلاثون المنعقدة في السابع من أيار ٢٠١٥، ولم ينفذ مطلقاً، وبقي المجمع يعاني كثيراً وكأن ذلك الاهمال متعمداً، على الرغم من انه يمثل اعلى مرجعية علمية وفكرية في البلاد^(٤).

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٣٠١.

(٢) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث ، بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢.

(٣) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٣٠٢-٣٠٤.

(٤) (الوقائع (جريدة)، بغداد، العدد ٤٣٧٢، مؤرخ في ٢٠١٥/٧/١٣.

ثالثاً: سيرته من عام (٢٠٠٧ - ٢٠٢٠):

١- تقاعده:

ان احالة داخل حسن جريو الى التقاعد مسألة اشارت الاستغراب، اذ يذكر ان الامانة العامة لمجلس الوزراء قد اصدرت تعميمات لدوائر ومؤسسات الدولة كافة، تبلغها بإحالة جميع الموظفين ممن بلغوا سن التقاعد المحدد بـ(٦٣) عاماً على التقاعد ، على الرغم من علمه ان ذلك لا يشمل ذوي الدرجات الخاصة بشكل عام، ورؤساء الجامعات العلمية بشكل خاص، التي عادةً ما يشغلون مواقعهم مدى الحياة، لذا يطلق على هذه الجامعات في البلدان الاخرى مجامع الخالدين، ارتأى داخل ان يفتح الامانة العامة لمجلس الوزراء لرغبته في الاحالة على التقاعد، وابلغهم ان رئيس المجمع العلمي قد بلغ الخامسة والستين، فهل يعني انه مشمول بقرار الاحالة على التقاعد؟ كان تقديمه للبلاغ بعد ان شعر بصعوبة الحياة ببغداد عامة وبمنطقة سكنه خاصة، التي كانت على خط تماس منطقة الاعظمية ومنطقة الشعب وشارع فلسطين، اذ اصبحت ساحة للاقتتال الذي تقوده جماعات ارهابية، لاسيما بين عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧^(١).

كان رد الامانة العامة بشموله بالقرار ووجوب الاحالة على التقاعد وارسال خلاصة خدمة لإصدار امر احالته على التقاعد^(٢)، وهذا ما حصل في السادس والعشرين من اذار عام ٢٠٠٧^(٣)، ولان منصب الرئاسة صار شاغراً اصدر قبل انفكاكه من المجمع العلمي بشكل نهائي في الثلاثين من نيسان^(٤) امراً مجمعيّاً بتكليف الاستاذ

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٣٠٤-٣٠٥.

(٢) م. ت. ع، الاضبارة التقاعدية للدكتور داخل حسن جريو، المرقمة ٣٧٣٨٤٤٨٠٠٨، كتاب الامانة العامة لمجلس الوزراء، احالة على التقاعد، مرقم ق/٢/١/٧٣/٢٩٤٥، مؤرخ في ٢٢/٣/٢٠٠٧.

(٣) المصدر نفسه، جمهورية العراق، المجمع العلمي العراقي ، امر مجمعي، مرقم ٩٦، مؤرخ في ٢٦/٣/٢٠٠٧، ص ١٨. انظر ملحق رقم (١٣).

(٤) جمهورية العراق، امر مجمعي، مرقم ١١٠، مؤرخ في ٣٠/٤/٢٠٠٧. كتاب محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

احمد مطلوب الناصري^(١)، برئاسة المجمع وكالة، وابلغ الامانة العامة لمجلس الوزراء بذلك الاجراء، على الرغم من ان الناصري آنذاك يبلغ من العمر سبعين عاماً، وثبت بعد ذلك في منصبه، على الرغم من تجاوزه سن التقاعد حسب تعميمات مجلس الوزراء، الا انه استمر في مكانه رئيساً للمجمع حتى وفاته عام ٢٠١٨! (٢).

وبذلك يكون قد اسدل الستار على مسيرة مضيئة امدها اربعون عاماً من العطاء في مختلف مؤسسات الدولة، على الرغم من كل الظروف التي مرت على العراق وتأثيراتها الكبيرة على الحياة العامة والمؤسسات التعليمية، الا انه كان ثابتاً ووفياً لوطنه خادماً له بكل صدق واخلاص، ولان همّه الوطن لا غير، استمر باذلاً جهده، معطاءً نزيهاً، بمختلف الادوار السياسية التي عصفت بالمشهد السياسي، فلم يتلون حاله حال الكثيرين لنيل المكاسب المادية، ولم يتزلف لدى اهل السلطة، فنال بذلك اعجاب وتقدير الكثير ممن عملوا معه، واصفين اياه بالقدوة في العمل الاداري الذي برع فيه، كما تميز بغزارة علمه ومؤلفاته خير دليل على ما انتج.

(١) احمد مطلوب الناصري: ولد في تكريت عام ١٩٣٦، درس الابتدائية والمتوسطة فيها، واكمل الاعدادية في كربلاء وثانوية الكرخ عام ١٩٥٢، التحق بكلية الآداب والعلوم فخرج منها عام ١٩٥٦ بدرجة الامتياز في اللغة العربية وآدابها، اكمل الماجستير في البلاغة والنقد بجامعة القاهرة عام ١٩٦١، حصل على الدكتوراه عام ١٩٦٣م، عين مدرسا في كركوك وبغداد للمدة (١٩٥٧-١٩٥٨)، ثم في كلية الآداب بجامعة بغداد عام ١٩٥٨، نال لقب الاستاذية من جامعة الكويت عام ١٩٧٢، عين وزيرا للثقافة والارشاد عام ١٩٦٧، ثم عميدا لكلية الآداب بجامعة بغداد عام ١٩٨٤، اختير عضواً عاملاً في المجمع العلمي عام ١٩٨٥، تولى رئاسة المجمع عام ٢٠٠٧م. للمزيد: صباح ياسين الاعظمي، المصدر السابق، ص ١٦٨-١٦٩؛ داخل حسن جريو، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات، ص ١١٥.

(٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٣٠٥-٣٠٦.

٢- عمله في سلطنة عمان للمدة (٢٠٠٧ - ٢٠١٥):

سافر داخل حسن جريو الى سلطنة عمان لأول مرة في حياته عام ٢٠٠٦، عندما رافق ابنته سلافة، المتقدمة آنذاك للحصول على فرصة عمل بوظيفة طبية اشعة، وقد كان عليها ان تجتاز امتحان الاختبار الذي تجريه وزارة الصحة كل شهر على مدار العام للأطباء الاجانب الراغبين بالعمل في المؤسسات الصحية العمانية قبل تعيينهم، وبعد اجتيازها الاختبار، عُينت في المستشفى السلطاني في مدينة مسقط، الذي يعد من المستشفيات الراقى والافضل تجهيزاً في السلطنة، وبشرت في عملها في ايار ٢٠٠٧^(١).

وعند وصوله سلطنة عمان عُرضت عليه وظيفة عمل كمستشار في التعليم التقني بوزارة القوى العاملة عام ٢٠٠٧، فوافق على ذلك العرض، وبأشر بعمله في العام نفسه، اذ كانت مهمة التعليم التقني الاشراف على الكليات التقنية ومراكز التدريب المهني في السلطنة، وقد اولت حكومة السلطنة اهتماماً كبيراً في تدريب قوى عمانية لتحل محل القوى العاملة الوافدة، وهذا ما تطلب منها اتباع سياسة جادة في ذلك الشأن، وقد حصرت الحكومة المناصب القيادية الادارية والفنية للعمانيين في كلا القطاعين العام والخاص^(٢).

وفي الاعوام التي قضاها في السلطنة، كان له نشاطٌ علمي ملحوظ من تأليف للكتب، وحضور بعض المؤتمرات العلمية ونشر الدراسات والمقالات الصحفية بمختلف وسائل الاعلام، فعلى صعيد المشاركة في المؤتمرات العلمية فحضر داخل بعض مؤتمرات اكااديمية العلوم الدولية التي كان عضواً فيها -كما ذكر سابقاً- اذ شارك في المؤتمر الذي اقامته الاكاديمية في مدينة حيدر اباد في الهند عام ٢٠٠٩،

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٣٠٨.

(٢) داخل حسن جريو، السيرة الذاتية، مخطوطة، الورقة رقم ٧١.

وشارك في فعاليات واجتماعات المكتب الاقليمي للعلماء العرب في مصر التابع للأكاديمية الدولية مرتين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٢^(١).

اما نشاطه في وسائل الاعلام، فكان الجزء الاكبر منه يتركز في النشر بجريدة عُمان التي كان كاتباً معتمداً فيها، اذ كان يكتب ما لا يقل عن مقالين شهرياً طيلة عمله في السلطنة، ولمساهمته في اعداد كتاب (مجلس التعاون) فقد حظي ذلك العمل بالاحترام والتقدير من قبل مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان^(٢)، ولان الحكومة العمانية هدفها خدمة شعبها ورفاهيته وتطويره، فقد لمس داخل ذلك من خلال الحرص الكبير لتطبيق الاستشارات والدراسات التي قدمها في الوزارة، التي كانت مثلاً رائعاً ودليلاً واضحاً على كفاءة العلماء العراقيين بمختلف المجالات العلمية^(٣).

ولان اهتمامه كان منصباً على نشر الكتابات والمقالات في جريدة عُمان الذي كان السمة الابرز لنشاطه في سلطنة عمان، وبدرجة اقل نشره لتلك المقالات في موقع الحوار المتمدن^(٤)، ولتنوع تلك المقالات الصحفية واهميتها، التي هي في الواقع دراسات متكاملة اعتمدت حكومة السلطنة الجزء الاكبر منها في رسم سياستها الهادفة الى تنشيط التعليم المهني ودعم قوى العمل العمانية، لذا يوجز الباحث بعض من عناوين تلك المقالات العلمية المنشورة في جريدة عُمان الرسمية لأهميتها:

١- دور الكليات التقنية المنتجة في التنمية^(٥).

٢- تأهيل وتدريب القوى العاملة في اقتصاد متغير^(٦).

(١) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ٢٠٢١/٢/١١.

(٢) سلطنة عمان، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان ، كتاب شكر، مرقم ٢٠٠٩/٧/٥٠، مؤرخ في

٢٠٢٣/٢/٢٣. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو. انظر ملحق رقم (١٤).

(٣) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث ، بتاريخ ٢٠٢١/٢/١١.

(٤) للمزيد ينظر موقع الحوار المتمدن الالكتروني: <https://www.ahewar.org/m.asp?i=8228>.

(٥) عُمان (جريدة)، سلطنة عمان، العدد ٩٥٨٧، بتاريخ ٢٠٠٧/٩/١.

(٦) المصدر نفسه، العدد ٩٦٠١، بتاريخ ٢٠٠٧/٩/١٥.

- ٣- نحو ثقافة علمية وتقنية ميسرة^(١).
 - ٤- دور القطاع الخاص في البحث والتطوير^(٢).
 - ٥- التعليم العالي. اهتمام دولي متزايد^(٣).
 - ٦- الثقافة والعلوم والتقنية في ظل العولمة المعاصرة^(٤).
 - ٧- بناء القدرات العلمية والتقنية^(٥).
 - ٨- دور المرأة في التنمية العلمية والتقنية^(٦).
 - ٩- نحو منظومة تعليم تقني وطنية متكاملة^(٧).
 - ١٠- لمحات من السياسة العلمية اليابانية^(٨).
 - ١١- التدريب والتعليم المهني^(٩).
 - ١٢- نحو جهد وطني لتنمية الموارد البشرية^(١٠).
 - ١٣- التغيرات المناخية والتنمية^(١١).
- وبانتهاء عقد عمله في نهاية عام ٢٠١٤، انتهت مسيرته في سلطنة عُمان، التي ترك اهلها انطباعاً حسناً في وجدانه، اذ اتسموا بالطيبة والتسامح وتقبلهم الاخر والاعتدال في الفكر، والسعي للتعلم والتطور للإسهام في نهضة بلادهم^(١٢).

(١) (عمّان جريدة)، سلطنة عمان ، العدد ٩٧٢٧، بتاريخ ١٩/١/٢٠٠٨.

(٢) المصدر نفسه، العدد ٩٧٣٤، بتاريخ ٢٦/١/٢٠٠٨.

(٣) المصدر نفسه، العدد ١٠٠٩١، بتاريخ ١٧/١/٢٠٠٩.

(٤) المصدر نفسه، العدد ١٠١١٢، بتاريخ ٧/٢/٢٠٠٩.

(٥) المصدر نفسه، العدد ١٠٤٧٦، بتاريخ ٦/٢/٢٠١٠.

(٦) المصدر نفسه، العدد ١٠٤٩٠، بتاريخ ٢٠/٢/٢٠١٠.

(٧) المصدر نفسه، العدد ١١٠٤٣، بتاريخ ٢٧/٨/٢٠١١.

(٨) المصدر نفسه، العدد ١١٣١٨، بتاريخ ٢٨/٥/٢٠١٢.

(٩) المصدر نفسه، العدد ١١٨٢٠، بتاريخ ١٢/١٠/٢٠١٣.

(١٠) المصدر نفسه، العدد ١١٨٣٤، بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠١٣.

(١١) المصدر نفسه، العدد ١١٨٢١، بتاريخ ٢/٥/٢٠١٤.

(١٢) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٣٠٩.

٣-استقراره في استراليا للمدة (٢٠١٥ - ٢٠٢٠):

زار داخل حسن جريو استراليا للمرة الاولى عام ١٩٨١، على رأس وفد رسمي من جامعة البصرة لتوقيع بعض الاتفاقيات العلمية والثقافية مع بعض الجامعات الاسترالية، و دهش لمشاهدته مدينة سدني (Sydney city) الجميلة التي منى نفسه ان يقضي بقية حياته فيها، ولم يدر في خلد ان القدر سوف يحققها له، وزارها للمرة الثانية في عام ٢٠١٢، زيارة عائلية لابنه عدي الذي كان يدرس في الجامعة الوطنية الاسترالية للحصول على شهادة الدكتوراه في هندسة الحاسبات، وزارها مرة ثالثة بمناسبة حصول عدي على شهادة الدكتوراه^(١).

ومنذ بداية عام ٢٠١٥، استقر هو وعائلته في مدينة كانبرا (Canberra city) لمدة عامين، ومن ثم انتقل للاستقرار في مدينة سدني حتى تاريخ كتابة هذه الدراسة^(٢).

واستمر في نشاطه المعهود، فالعمر بالنسبة له ما هو الا رقم لا يُعيق النتاج العلمي والفكري له، ومؤلفاته ودراساته، ونشاطاته في نشر المقالات بمختلف جوانب الحياة العلمية والتربوية والسياسية خير دليل على ذلك.

وخلال استقراره في مدينة سدني، بدأ في نشر المقالات الصحفية في كل من موقع الحوار المتمدن، وكذلك في جريدة بانوراما العربية^(٣)، التي لم يستمر فيها طويلاً، ثم انضم في عام ٢٠١٦ الى (جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا)^(٤)

(١) داخل حسن جريو، رحلة في ذاكرة الزمن، ص ٣٣٤-٣٣٥.

(٢) المصدر نفسه، ٣٣٥.

(٣) جريدة بانوراما العربية في استراليا: جريدة عربية اسبوعية ، تصدر كل يوم خميس في مدينة سدني بأستراليا. بأستراليا. للمزيد يُنظر الموقع الالكتروني الاتي: <http://www.arabo.com>.

(٤) جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا: وهي احدى منظمات المجتمع المدني، تأسست في عام ٢٠١٥، وهي مؤسسة مهنية علمية غير ربحية مستقلة وغير سياسية تعنى بشؤون الاكاديميين العراقيين في كل من استراليا ونيوزيلاندا وحتى علماء داخل العراق من النواحي العلمية والثقافية، تتمتع الجمعية بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والاداري، وتعمل بالتنسيق مع منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي. للمزيد ينظر: ==

وفي عام ٢٠١٧ صار رئيساً لمجلس ادارة^(١) مجلة الاكاديمي^(٢) التي تصدرها الجمعية، وضحى كاتباً معتمداً فيها ينشر بحوثه ودراساته من خلالها، فضلاً عن نشره المقالات الصحفية في موقع الحوار المتمدن، اذ وصل عدد قراء مقالاته في الموقع نحو (١٩٠) الف قارئ، حتى وقت كتابة هذه الدراسة^(٣).

مما تقدم يتضح لنا القدرة الادارية الكبيرة التي تميز بها داخل حسن جريو، اذ تمكن من ادارة المجمع العلمي العراقي الذي يُعد مؤسسة علمية عريقة، بظروف استثنائية صعبة، فبذل جهوداً مضنية من اجل المحافظة على هذا الصرح العلمي، فوقف بوجه كل المحاولات التي ارادت النيل منه، بالقدر ممكن.

وثمة امنية اخيرة تراوده وهي ان يمد الله في عمره ليكون بلده العراق محطته الاخيرة، موطن ابائه واجداده، الوطن الذي ابصر فيه النور واستنشق هواءه وشرب من ماء فراته، ليلتقي بالاهل والاحبة والاصدقاء، لكن تدهور الاوضاع الامنية في المدة السابقة، فضلاً عن انتشار فايروس كورونا وتعطل وسائل النقل وتشديد الاجراءات على المسافرين تعيق رجوعه واستقراره في العراق في الوقت الحاضر، وربما مع اول بادرة للقضاء على الفايروس في العالم، تكون قدميه قد وطئت ارض بلده العزيز الذي خدمه طويلاً بكل حب ووطنية، ليكون بعد عمر مديد خاتمة لمسيرة مرصعة بالإنجاز العلمي لواحد من اهم علماء العراق في التاريخ المعاصر.

==الموقع الالكتروني لجمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا:
<http://www.iraqiacademics.com>

(١) مجلة الاكاديمي، استراليا، العدد ١، ٢٠١٧، ص ٢.

(٢) مجلة الاكاديمي: وهي مجلة ثقافية فكرية علمية تربوية شهرية، تصدرها جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا، تأسست في مدينة برزين بتاريخ ١٥/١٢/٢٠١٥م، ويرأس تحرير المجلة حالياً الدكتور ريسان خريبط، تعني المجلة بالمواضيع الثقافية والفكرية والدراسات العلمية والتربوية. ينظر: المصدر نفسه استراليا، العدد ٢٢، عام ٢٠٢٠.

(٣) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ١١/٢/٢٠٢١.

الفصل الثالث

نتاجه العلمي والفكري.

المبحث الاول: اسلوبه في التدريس، ومشاركاته في الندوات والمؤتمرات العلمية، والتكريم وكتب الشكر التي حصل عليها.

المبحث الثاني: الكتب التي ألفها (عرض نماذج منها).

المبحث الثالث: دراساته، وبحوثه العلمية المنشورة (عرض نماذج منها).

المبحث الاول: اسلوبه في التدريس، ومشاركاته في الندوات والمؤتمرات العلمية، والتكريم وكتب الشكر التي حصل عليها: اولاً: اسلوبه في التدريس:

منذ ان عُين داخل بصفة تدريسي في جامعة البصرة بهيئة الهندسة عام ١٩٦٨، حتى بدأ فعلياً بمسيرته العلمية في التدريس بقسم الهندسة الكهربائية، وكذلك في الاقسام الاخرى ضمن مجال تخصصه العام والدقيق، ليختط لنفسه اسلوباً خاصاً في التدريس اذ اتخذ من طريقة الحوار والمناقشة وفسح المجال امام الطلبة لأبداء افكارهم ومناقشتها معهم بكل حرية طريقة اساسية في تدريسه، التي يعدها الطريقة الافضل للوصول الى المعلومة، وزيادة تفاعل الطلبة مع المادة العلمية، كما انها تزيد من اواصر الصلة بين الاستاذ وطلابه^(١)، اتسم جريو بالعلمية العالية واعتماده على المصادر الرصينة في محاضراته، وحث الطلبة على مطالعة المصادر العلمية باستمرار^(٢)، وكان قريباً من الطلبة، يتوسع في شرح المادة ويجيب على تساؤلاتهم بكل رحابة صدر وحب، وكان همه الوحيد ايصال المادة لجميع طلبته، على الرغم من صعوبتها^(٣)، امتاز بشخصيته القوية مع تواضع لا يفقده هيئته، يمنح الطلبة الثقة بالنفس فكان حقاً استاذاً تربوياً واخاً كبيراً لهم يعاملهم كمهندسين لزرع الجد والمثابرة في دراستهم^(٤).

(١) عبدالحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، مطبعة جامعة الاسكندرية، الاسكندرية، ٢٠١١، ص ٣١.

(٢) علاء اسماعيل عبد الرضا، وهو من مواليد ١٩٥٩، يعمل موظف في شركة نفط ميسان، كرئيس مهندسين، اشرف على تدريسه الدكتور داخل حسن جريو في جامعة البصرة. رسالة نصية للباحث، بتاريخ ٢٠٢١/٣/٣.

(٣) عباس نايف فنتان، وهو من مواليد ١٩٥٦، مهندس متقاعد، اشرف على تدريسه الدكتور داخل حسن جريو في جامعة البصرة. رسالة نصية للباحث، بتاريخ ٢٠٢١/٣/٤.

(٤) كامل كريم احمد، وهو من مواليد ١٩٥٨، مهندس مقيم منذ عام ٢٠٠٨ في هولندا، اشرف على تدريسه الدكتور داخل حسن جريو في جامعة البصرة. رسالة نصية للباحث، بتاريخ ٢٠٢١/٣/٥.

طوال مسيرته الاكاديمية كُلف بتدريس العديد من المواد العلمية لطلبة الدراسات الاولى في البكالوريوس، ولم يدرس اي مادة في الدراسات العليا؛ لانشغاله في العمل الاداري الذي اخذ حيزاً كبيراً من جهده، لكنه اشرف على العديد من الرسائل والاطاريح العلمية خلال مسيرته^(١)، كانت المواد التي قام بتدريسها تتسم بالتنوع وبملاءمتها للتطورات التي أحدثها العلم الحديث، والجدول الاتي يوضح المواد التي درسها في جامعة البصرة. جدول رقم (٦)

المواد التي عُهد للدكتور داخل بتدريسها في جامعة البصرة^(٢).

ت	اسم المادة	المرحلة الدراسية والقسم العلمي
١	المجالات الكهرومغناطيسية	الثانية/ قسم هندسة الكهرباء
٢	تحليل الدوائر الكهربائية	الثالثة/ قسم هندسة الكهرباء
٣	مبادئ الهندسة الكهربائية	الثانية/ قسم الهندسة المدنية
٤	تكنولوجيا الحاسبات	الخامسة/ قسم هندسة الكهرباء
٥	الالكترونيات الرقمية	الرابعة/ قسم هندسة الكهرباء
٦	برمجة الحاسبات	الثانية/ قسم هندسة الكهرباء
٧	تصميم المنظومات المنطقية	الرابعة/ قسم هندسة الكهرباء
٨	هندسة التحكم الالي	الخامسة/ قسم هندسة الكهرباء

ومن الجدول اعلاه يتضح تنوع المواد العلمية التي عهدت له بتدريسها، وهذا مما يدل على مستواه العلمي المرموق.

ثانياً: مشاركته في المؤتمرات والندوات العلمية:

منذ ان دخل في مجال التعليم العالي، كان مجداً في عمله شغوفاً بطلب العلم والاستزادة منه، فقد كرس اغلب وقته من اجل البحث العلمي وتطوير ذاته، ليس في

(١) داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث ، بتاريخ ٢٠٢١/٣/١٠.

(٢) الجدول من عمل الباحث اعتماداً على: داخل حسن جريو، جامعة البصرة.. ربع قرن من العطاء، ص ٥٣٣-٥٣٤ ؛ داخل حسن جريو، مقابلة الكترونية اجراها الباحث، بتاريخ ٢٠٢١/٣/١٠.

مجال تخصصه فحسب، بل في مختلف المجالات لخدمة العراق، واعلاء اسمه عاليا، ولمكانته العلمية وشهرته الاكاديمية، فقد شارك وبشكل فعال ببحوث ودراسات تحمل مضامين علمية كبيرة في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية التي اقيمت داخل العراق وخارجه، وبحكم مشاركاته الكثيرة التي يصعب احصائها كلها، فسنتطرق في الجدول ادناه الى عدد من تلك المشاركات التي رُتبت حسب التسلسل الزمني لها^(١):

جدول رقم (٧)

المؤتمرات والندوات التي شارك فيها داخل حسن جريو في داخل العراق وخارجه.

ت	اسم المؤتمر او الندوة	مكان الانعقاد	تاريخ الانعقاد
١-	ندوة هندسة التحكم الالي وتطبيقاتها الصناعية	جمعية المهندسين الهنود كلكتا - الهند	١٩٧٧
٢-	ندوة الوزراء الاوربيين المسؤولين عن العلوم والتكنولوجيا	منظمة اليونسكو بلغراد - يوغسلافيا	١٩٧٩
٣-	ندوة البحوث التطبيقية	جامعة البصرة	١٩٨٠
٤-	ندوة تطبيق الحواسيب الصغيرة على التحكم الصناعي	جمعية المهندسين الهنود كلكتا - الهند	١٩٨١
٥-	ندوة تعريب العلوم	دمشق - سوريا	١٩٨٢

(١) الجدول من عمل الباحث مستخلص من: الملفة الخاصة بالدكتور داخل حسن جريو المحفوظة في المجمع العلمي العراقي؛ م. ت. ع، الاضبارة التقاعدية للدكتور داخل حسن جريو المرقمة ٣٧٣٨٤٤٨٠٠٨؛ داخل حسن جريو، جامعة البصرة.. ربع قرن من العطاء، ص ٥٣٢-٥٣٣؛ الموقع الرسمي للدكتور داخل حسن جريو في الرابط الالكتروني الاتي: <http://www.sites.google.com/site/dakhiljerewarabic>

١٩٨٣	اتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية	ندوة عضو هيئة التدريس	٦-
١٩٨٣	اتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع جامعة الخرطوم- السودان	ندوة الدراسات العليا	٧-
١٩٨٣	المجلس الثقافي البريطاني- اكسفورد- بريطانيا	ندوة تطوير الكوادر الجامعية	٨-
١٩٨٥	جدة- المملكة العربية السعودية	الندوة الفكرية الثانية للجامعات في اقطار الخليج العربي	٩-
١٩٨٨	اسبانيا	المؤتمر العالمي السادس والثلاثون للحاسبات الميكروية وتطبيقاتها	١٠-
١٩٩٢	بغداد- العراق	ندوة اتحاد مجالس البحث العلمي العربية	١١-
١٩٩٣	اتحاد مجالس البحث العلمي العربية- عمان- الاردن	ندوة اعداد الباحث العلمي العربي	١٢-

١٣-	مؤتمر اتحادات الجامعات العالمي	دلهي - الهند	١٩٩٥
١٤-	مؤتمر اتحادات الجامعات العربية	اتحاد الجامعات العربية - جامعة صنعاء - اليمن	١٩٩٧
١٥-	المؤتمر الهندسي العربي الحادي والعشرون	اتحاد المهندسين العرب - بغداد	١٩٩٧
١٦-	المؤتمر العلمي الثاني لجامعات العلوم التطبيقية	عمان - الاردن	١٩٩٨
١٧-	ندوة حول التعليم التقني بطريقة التعلم عن بعد	الاتحاد العربي التقني بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة - الاردن	١٩٩٨
١٨-	مؤتمر التعلم عن بعد ودور تقانة المعلومات والاتصالات	اتحاد مجالس البحث العلمي العربي بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة - الاردن	١٩٩٩
١٩-	ندوة تقنية الحاسبات والانترنت في القرن الحادي والعشرين	كلية الهندسة - جامعة البصرة - البصرة	١٩٩٩
٢٠-	مؤتمر جامعة عدن الثالث حول التعليم العالي	جامعة عدن - اليمن	٢٠٠٠
٢١-	مؤتمر التعليم العالي الاهلي	جامعة الملكة أروى - اليمن	٢٠٠٠

٢٢-	المؤتمر العلمي الاول	جامعة النهرين- بغداد	٢٠٠٠
٢٣-	ندوة النهوض بالصناعة البرمجية	دائرة العلوم الصرفة والتطبيقية-المجمع العلمي العراقي- بغداد	٢٠٠٠
٢٤-	ندوة بغداد عن العولمة واثارها على الاقتصاد العربي	بيت الحكمة - بغداد	٢٠٠٠
٢٥-	المؤتمر العلمي الثالث	الكلية الهندسية العسكرية- بغداد	٢٠٠٠
٢٦-	ورشة عمل حول تكنولوجيا المعلومات وافاق المستقبل	جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا - اليمن	٢٠٠٠
٢٧-	المؤتمر القطري الاول للهندسة الميكانيكية وهندسة الانتاج والمعادن	جامعة الكوفة- النجف الاشرف	٢٠٠٠
٢٨-	المؤتمر الفكري السابع	اتحاد التربويين العرب- بغداد	٢٠٠٠
٢٩-	المؤتمر الاستشاري العربي الاول في ظل المتغيرات الدولية	دمشق- سوريا	٢٠٠١
٣٠-	المؤتمر الرابع لبحوث طلبة الدراسات العليا	الجامعة التكنولوجية - بغداد	٢٠٠١

٣١-	المؤتمر العلمي الاول	هيئة التصنيع العسكري بالتعاون مع دائرة البحث العلمي والتطوير - جامعة النهرين - بغداد	٢٠٠٢
٣٢-	المؤتمر القطري للحاسبات والمعلوماتية	الهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية - بغداد	٢٠٠٣

ومن الجدول اعلاه نجد ان اغلب مشاركاته في الندوات والمؤتمرات كانت خارج الوطن، بمختلف اغراضها العلمية واماكن انعقادها، وهذا ما يدل على ان سمعته العلمية والاكاديمية كانت واسعة الانتشار، تجاوزت حدود الوطن ورفعت من شأن الاكاديمي العراقي دولياً، حتى باتت مشاركاته في الفعاليات العلمية الدولية السمة الابرز لمساهماته في هذا الشأن.

ثالثاً: التكريم وكتب الشكر التي حصل عليها:

١-التكريم:

نال داخل حسن جريو طوال مسيرته في العمل الاكاديمي والاداري عدداً كبيراً من التكريم بالأوسمة والشهادات، من مختلف المؤسسات العلمية والاكاديمية التي تُعنى بالعلم والعلماء، فقد كُرم بجائزة الدولة التشجيعية التي تصدر عن هيئة رعاية العلماء والمبدعين عام ١٩٨٩^(١)، وكرّمته نقابة المهندسين العراقية في الثاني عشر من ايار عام ١٩٩٠ لجهوده في اعمار الجامعة آبان الحرب العراقية الايرانية، ولدوره في دعم العمل النقابي الامر الذي اسهم في رفع المستوى المهني للنقابة^(٢)، ثم منحته جامعة كدانسك البولندية ميدالية الجامعة نتيجة جهوده العلمية في المجال التقني والتعاون العلمي عام ١٩٩٠^(٣)، وحصل على نوط الاستحقاق العالي عام ١٩٩٣^(٤)، وقد حظي كذلك بتكريم من قبل رئاسة الجمهورية بوسام العلم عام ٢٠٠١، بموجب قانون رعاية العلماء رقم (١) لعام ١٩٩٣-كما ذُكر سابقاً.

استمرت التكريم تثميناً لعطاءه العلمي الغزير، اذ كرمته جمعية الباراسيكولوجي العراقية نتيجة جهوده المعرفية والعلمية عام ٢٠٠١^(٥)، اما عربياً فقد نال تكريماً من قبل اتحاد المهندسين العرب، وذلك لجهوده ومساهمته في انجاح "المؤتمر الاستشاري

(١) كتاب ديوان الرئاسة، المرقم ٢٨٥٨٦، المؤرخ في ١٠/٨/١٩٨٩. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

(٢) م. ت. ع ، الاضبارة التقاعدية للدكتور داخل حسن جريو المرقمة ٣٧٣٨٤٤٨٠٠٨ ، كتاب نقابة المهندسين العراقيين، المرقم ٣٨١، المؤرخ في ١٢/٥/١٩٩٠.

(٣) الموقع الرسمي للدكتور داخل حسن جريو في الرابط الالكتروني الاتي:
<http://www.sites.google.com/site/dakhiljerewarabic>

(٤) المرسوم الجمهوري، المرقم ١٨٠، المؤرخ في ٢٣/٨/١٩٩٣. محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

(٥) كتاب المجلس الاعلى للجمعيات العلمية، جمعية الباراسيكولوجي العراقية ، بتاريخ ١٩/١/٢٠٠١. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو. انظر ملحق رقم (١٥).

العربي الاول في ظل المتغيرات الدولية المنعقد في دمشق عام ٢٠٠١^(١)، وكرمته كذلك مؤسسة الفكر العربي التي تتخذ من بيروت مقراً لها باختياره رائد الفكر العربي في الهندسة الالكترونية عام ٢٠٠٥^(٢)، اذ اخذ هذا التكريم صدىً واسع فنال التهنئة والتبريك من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية عام ٢٠٠٦^(٣)، ثم حظي بتكريم الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب عام ٢٠٠٩، لإسهاماته في مجال اللغة والفكر والثقافة، وتأميناً لعطاءه الذي استحق مكانته المرموقة في التراث الحضاري والانساني، اذ اكدت الجمعية ان تكريم العلماء النابهين من ابناء الامة هو اعلاء لقيم الاصاله والانتماء، وابرار للقدوة والمثال للأجيال القادمة^(٤).

(١) كتاب اتحاد المهندسين، بتاريخ ٢٦/٩/٢٠٠١. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو. ملحق رقم (١٦).

(٢) الموقع الرسمي للدكتور داخل حسن جريو في الرابط الالكتروني الاتي:
<http://www.sites.google.com/site/dakhiljerewarabic>

(٣) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مكتب الوزير، المرقم م و٤/٢٠٧، بتاريخ ١٦/٢/٢٠٠٦. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو.

(٤) شهادة تكريم الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، بتاريخ ١/١/٢٠٠٩. كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو. انظر ملحق رقم (١٧).

٢- كتب الشكر:

حظيت جهوده العلمية والادارية بعشرات كتب الشكر والتقدير، التي جاءت من المؤسسات الاكاديمية والمسؤولين واصحاب القرار، التي عززت مكانته العلمية في الوسط الاكاديمي ومنحته دافعاً لبذل المزيد من الجهود في عمله خدمة للوطن، والجدول التالي يوضح عدد من كتب الشكر والتقدير التي نالها داخل حسن جريو عبر مسيرته العلمية والادارية من السادة الوزراء في الدولة العراقية ورؤساء الجامعات والجهات الاكاديمية المختلفة^(١)، رُتبت حسب التسلسل الزمني لها وهي كالآتي:

جدول رقم (٨)

عدد من كتب الشكر والتقدير التي تحصل عليها داخل حسن جريو.

ت	نوع التكريم	رقم وتاريخ الامر	الاسباب الموجبة	الجهة المانحة
١	شكر وتقدير	٣٣١٥ في ١٩٧٦/١٢/١٣	لجهوده المبذولة	جامعة البصرة
٢	شكر وتقدير	٨٧٤٤/٣٥/٧ في ١٩٨٤/٧/٩	لجهوده المخلصة	جامعة البصرة
٣	شكر وتقدير	٩٥٥٤/٣٥/٧ في ١٩٨٤/٧/٢٦	لجهوده المبذولة	جامعة البصرة
٤	شكر وتقدير	١٧٧١٥/٣٥/٧ في ١٩٨٤/١٢/٢٤	لجهوده المميزة	جامعة البصرة
٥	شكر وتقدير	٧٦٤/٣٥/٧ في ١٩٨٥/١/١٤	لجهوده المبذولة	جامعة البصرة

(١) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: الملف الشخصي للدكتور داخل حسن جريو المحفوظة في المجمع العلمي العراقي؛ م. ت. ع ، الاضبارة النقاعدية للدكتور داخل حسن جريو المرقمة ٣٧٣٨٤٤٨٠٠٨.

٦	شكر وتقدير	م ش/٧٦٨٨ في ١٩٨٥/١١/١٤	لحصوله على مرتبة الاستاذية	جامعة البصرة- عمادة كلية الهندسة
٧	شكر وتقدير	م ش/٢١٥٧/٤٤/٧ في ١٩٨٦/١٠/٢٥	لإهدائه عدد من مؤلفاته	جامعة بغداد
٨	شكر وتقدير	٣١٠ في ١٩٨٧/٧/١٥	لتعاونه المميز مع اجهزة الدفاع المدني	مديرية الدفاع المدني لمحافظة البصرة
٩	شكر وتقدير	م و٤٤٦/٨ في ١٩٨٨/٦/١١	لجهوده الادارية المخلصة	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
١٠	شكر وتقدير	م و٦٦٢/٧ في ١٩٨٨/٧/٣	لجهوده الادارية المميزة	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
١١	شكر وتقدير	م و١٦٢/٧ في ١٩٨٨/٩/٣	لجهوده الادارية المميزة	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
١٢	شكر وتقدير	٢٣٣ في ١٩٨٩/٧/٨	لجهوده المخلصة في انجاز اعمال الهيئة العليا لجائزة صدام للعلوم	مجلس البحث العلمي- مكتب رئيس المجلس
١٣	شكر وتقدير	٥١٤١١/١/٦ في ١٩٩٠/١٢/٢٤	لإهدائه عدد من مؤلفاته	وزارة الاوقاف والشؤون الدينية
١٤	شكر	٢٩٢٦ في ١٩٩٠/١٢/٣١	لإهدائه عدد من مؤلفاته	طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء
١٥	شكر وتقدير	٣٥٧١ في ١٩٩١/٨/٢	لإهدائه نسخة من كتابه (ايام في الذاكرة)	وزارة الشؤون الاجتماعية

١٦	شكر وتقدير	٣/١/١ في ١٩٩١/٨/٢٢	لجهوده في نشر والبحوث والمقالات الصحفية	وزارة الثقافة والاعلام
١٧	شكر وتقدير	٤٢٦٣/٢٢/١٠ في ١٩٩٣/٤/١٠	لجهوده المبذولة	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
١٨	شكر وتقدير	٤٤٢٩ في ١٩٩٥/٥/٢٤	لجهوده المميزه في الاستمرار بنشاطه البحثي ونشره للبحوث	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
١٩	شكر وتقدير	١١٥١٩ في ١٩٩٥/١٢/٢٤	لجهوده المبذولة في البحث والنشر ومنها نشر دراسة بعنوان (جولـة استطلاعية في عالم الروبوت الصناعي) في مجلة المهندس الاردنية ^(١) .	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠	شكر وتقدير	٤٥٦/١ ش في ١٩٩٧/١/٢٢	لجهوده العلمية القيمة التي تجسدت في نشر المقالات والدراسات العلمية المنشورة في عام ١٩٩٦	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

(١) المهندس (مجلة)، الاردن، العدد ٥٨، بتاريخ ١٩٩٥.

٢١	شكر	٢٤٣٨ في ١٩٩٨/٤/٢٦	لجهوده العلمية المميزة	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٢٢	شكر وتقدير	م ٥ في ١٩٩٨/١١/٣	لجهوده المميزة في تنظيم حفل التخرج للعام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٧	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٢٣	شكر وتقدير	٧٢٠٤/٣٥/٧ في ١٩٩٩/٤/١٩	لإهدائه نسخة من كتابه (احاديث من جامعة البصرة)	هيئة المعاهد الفنية
٢٤	شكر وتقدير	٣٨٦٥ في ١٩٩٩/٥/١٩	لجهوده المبذولة في انجاح المؤتمر التكنولوجي العراقي الخامس والذي اقيم بتاريخ ١٩٩٩/٥/٢	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٢٥	شكر وتقدير	٦٠٧٥ في ١٩٩٩/٧/٢٧	لجهوده المميزة في تنظيم حفل التخرج للعام الدراسي ١٩٩٩/١٩٩٨	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٢٦	شكر وتقدير	٧٠٤٨ في ١٩٩٩/٨/٢٥	لجهوده المبذولة	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

٢٧	شكر وتقدير	٨٣٤٣ في ١٩٩٩/٩/١	لجهوده المخلصة	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٢٨	شكر وتقدير	١٠١٤٥ في ١٩٩٩/١١/٢٧	لتفانيه في اداء المهام الموكلة اليه في لجنة تقويم المبدعين	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٢٩	شكر وتقدير	١٠٦١٠ في ١٩٩٩/١٢/١٢	لجهوده المبذولة خلال عضويته لهيئة الرأي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٣٠	شكر	١١٠٩٦ في ١٩٩٩/١٢/٢٨	لجهوده في انجاز كافة مشاريع الخطة الاستثمارية للعام ١٩٩٩ ومشاريع الابنية الجامعية	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٣١	تتمين	١٥١٥ في ٢٠٠٠/٢/٢٩	لنشره مقال في جريدة الثورة ^(١) بعنوان الهايكل العلمية للجامعات	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٣٢	شكر وتقدير	٢٦٩ في ٢٠٠٠/٤/٩	لجهوده المخلصة في انجاح احتفالية يوم الجامعة التكنولوجية بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٩	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

(١) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٩٩٣٣، بتاريخ ١٣/١/٢٠٠٠.

٣٣	شكر وتقدير	م و ٤٥١/٥ في ٢٠٠٠/١٠/١٨	لجهوده المخلصة والمميزة	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٣٤	شكر	١٥/س/١٠٩٠ في ٢٠٠١/٢/١٧	لجهوده المميّزة في البحث والتطوير والتصنيع	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٣٥	شكر وتقدير	٨/س/٢٣٥٥ في ٢٠٠١/٤/٢٥	لجهوده المميّزة في انجاح يوم الجامعة التكنولوجية بتاريخ ٢٠٠١/٣/٣١	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٣٦	شكر وتقدير	٤٧٥٨ في ٢٠٠١/٥/٣	لجهوده في الاعداد والتهيئة للمؤتمر الوطني للتعليم والبحث العلمي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٣٧	شكر وتقدير	٢٠٤٠ في ٢٠٠١/٥/١٤	لجهوده الادارية المميزة	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٣٨	شكر وتقدير	٩١٦٤ في ٢٠٠١/٨/١٦	لجهوده المبذولة بالإشراف على حفل تخرج طلبة الجامعة التكنولوجية للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٣٩	شكر وتقدير	٩٢٤٤ في ٢٠٠١/٨/١٩	لإسهاماته الصحفية ومقترحاته العلمية البناءة	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

٤٠	شكر وتقدير	م و ٦٩٣/٦ في ٢٠٠١/٨/٢٣	لجهوده المبذولة بالإشراف على سير الامتحانات المركزية للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٤١	شكر وتقدير	٤٦٧٧ في ٢٠٠٢/٤/٢٣	لجهوده المخلصة في تدقيق وتقويم استمارات الترشيح لقانون رعاية العلماء	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٤٢	شكر وتقدير	٦١٧٢ في ٢٠٠٢/٥/٢٩	لجهوده المخلصة في انجاز اعمال لجنة تقويم المبدعين للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠١	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٤٣	شكر وتقدير	٢٠٠٤/١٩٠ في ٢٠٠٤/٥/٣٠	لجهوده المميّزة في انجاح المؤتمر الاقتصادي الوطني الاول	حركة الوفاق العراقية
٤٤	شكر وتقدير	م و ٢٣٦/٣ في ٢٠٠٩/٣/١٠	لجهوده وانجازاته التي اسهمت في تكريمه من قبل الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

نال داخل حسن جريو كتب التكريم والشكر المذكورة من الجهات المختلفة، نتيجة مثابرته وعمله بجد واخلاص في جميع المواقع التي شغلها حباً في اعلاء راية العراق

في جميع المحافل العلمية داخل العراق وخارجه، كما انه لم يكن ينتظر من اية جهة او مسؤول ان يكرمه، وانما كانت انجازاته هي خير من تتحدث عنه، فبال ذلك الحفاوة والتقدير بجداره واستحقاق^(١).

(١) فاروق صالح العمر، رسالة نصية للباحث، بتاريخ ١١/٣/٢٠٢١.

المبحث الثاني: الكتب التي ألفها (عرض نماذج منها):

أولاً: مؤلفاته:

يعد داخل حسن جريو من الاكاديميين العراقيين المميزين؛ اذ تميز عن الاخرين باستمراريته في البحث والتأليف حتى كتابة هذه الدراسة، فضلاً عن مؤلفاته الفريدة والمختلفة، اذ اتسمت تلك المؤلفات بتنوعها، فلم يكتفِ بالكتابة في مجال تخصصه العام والدقيق فحسب، بل تعداه للكتابة في المجال التربوي والثقافي والتاريخ السياسي، مستغلاً عمله التربوي والخبرة المتراكمة لأكثر من اربعين عاماً، حتى بلغت مؤلفاته اكثر من خمسة واربعين كتاباً، فكان لتلك المؤلفات اثر كبير في رفد المكتبات العراقية والعربية بكتب قيمة، فصار بعضها يدرس ضمن المناهج الدراسية في الجامعات، اذ لا يمكن الاستغناء عنها لقيمتها العلمية، لذا ارتأى الباحث ان يجمع ويرتب ما تيسر منها حسب التسلسل الزمني واختلاف الموضوعات التي تناولتها، والتسلسل التالي يبين المؤلفات التي انتجها في مجال تخصصه العلمي، التي يدرس بعضاً منها في الجامعات العراقية والعربية:

- ١- برمجة الحاسبات الالكترونية للعلوم والهندسة (باللغة الانكليزية)^(١).
- ٢- اسس التصميم المنطقي وتطبيقاته^(٢).
- ٣- البرمجة بلغة فورتران^(٣).
- ٤- التصميم المنطقي للحاسبات الالكترونية وبرمجتها بلغة الكول^(٤).
- ٥- هندسة التحكم الالي وتطبيقاته^(٥).
- ٦- اساسيات الحاسبة الالكترونية^(٦).

(١) صدر عن مديرية دار الكتب، جامعة البصرة، ١٩٧٦.

(٢) صدر عن مديرية دار الكتب، جامعة البصرة، ١٩٨٢.

(٣) صدر عن مديرية دار الكتب، جامعة البصرة، ١٩٨٢.

(٤) صدر عن مديرية دار الكتب، جامعة البصرة، ١٩٨٤.

(٥) صدر عن مديرية دار الكتب، جامعة البصرة، ١٩٨٦.

(٦) صدر عن مديرية دار الكتب، جامعة البصرة، ١٩٨٨.

٧- هندسة التحكم الالي^(١).

استمر داخل حسن جريو في مجال التأليف، لينتج لنا طيلة مسيرته الوظيفية عدداً من المؤلفات الوثائقية التي وثقت تاريخ جامعة البصرة، وما مرت به الجامعة نتيجة الحرب العراقية-الايروانية وما تبعها من تأثيرات كبيرة، فكانت حقاً مؤلفات قيمة عاش احداثها المؤلف، فعكست صورة واقعية للجامعة ووثقت تأريخها من الضياع، والتسلسل التالي يتضمن عدد من تلك الكتب الوثائقية التي ألفها داخل حسن جريو في جامعة البصرة^(٢):

١- احاديث من جامعة البصرة^(٣).

٢- جامعة البصرة.. احداث ومواقف^(٤).

٣- أيام في الذاكرة^(٥).

٤- جامعة البصرة.. ربع قرن من العطاء^(٦).

٥- جامعة البصرة سنوات العنفوان (١٩٨٥-١٩٩٣)^(٧).

وقد برع كذلك في مجال التعليم التقني؛ لكونه قد تولى رئاسة هيئة التعليم التقني - كما مر سابقاً - واطلاعه على المشاكل والمعوقات التي يعاني منها فآلف في هذا المجال عدداً من الكتب التي اعطت لهذا النوع من التعليم اهتماماً بالغاً، اذ توقفت عند المعوقات التي تواجهه، واقتрحت الحلول والمعالجة لها، والتسلسل التالي يوضح نماذج منها:

(١) صدر عن دار دجلة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٢.

(٢) قناة العراق الفضائية، برنامج اسماء واضواء اعداد وتقديم: فردوس العبادي، ضيف الحلقة الدكتور داخل حسن جريو، بتاريخ ٢٠٠٢، منشور في قناة الدكتور داخل حسن جريو الرسمية في اليوتيوب، بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢.

(٣) مصدر سبق ذكره.

(٤) صدر عن مركز وثائق البصرة، جامعة البصرة، ١٩٩٠.

(٥) مصدر سبق ذكره.

(٦) مصدر سبق ذكره.

(٧) مصدر سبق ذكره.

- ١- الهندسة والتقانة وافاق المستقبل^(١).
 - ٢- تطور التقانة عبر العصور^(٢).
 - ٣- التعليم التقني في عالم متغير^(٣).
 - ٤- التعليم التقني وبناء مهارات العمل في دول الخليج العربي^(٤).
- ولان التعليم العالي هو حلقة مهمة لنهضة الوطن واعماره، فاذا صلح صلح المجال التربوي والتعليمي بشكل عام، وان تعرض الى تدهور وضعف وممارسات خاطئة، فانه يؤثر على مفاصل الحياة بمختلف جوانبها، لذا ألف داخل حسن جريو العديد من الكتب التي تُعنى بالتعليم العالي وسبل تطويره ورفع مستواه، والتسلسل التالي يوضح تلك الكتب التي خصصت للبحث في مجال التعليم العالي مع اعطاء حلول ومقترحات للنهوض بواقع التعليم العالي وهذا ما ميز كتاباته اذ لم يكتفِ بذكر المعوقات والمشاكل فحسب، بل بطرح مقترحات وحلول ناجحة لها:
- ١- التعليم الجامعي المعاصر: توجهاته واتجاهاته^(٥).
 - ٢- دراسات في التعليم الجامعي^(٦).
 - ٣- اوراق جامعية^(٧).
 - ٤- دراسات في التعليم العالي^(٨).

(١) صدر عن المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٤.

(٢) صدر عن المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٦.

(٣) صدر عن المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠١٠.

(٤) صدر عن دار دجلة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٥.

(٥) صدر عن المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٤.

(٦) صدر عن المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٥.

(٧) صدر عن المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٥.

(٨) صدر عن المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٦.

٥-التعليم العالي والبحث العلمي في العراق.. النشأة والتوجهات^(١).

٦-التعليم العالي قضايا واء^(٢).

٧-التربية والتعليم في سلطنة عمان^(٣).

وفي مجال المعرفة والثقافة العامة صدرت له العديد من المؤلفات، فوضعها الباحث في التسلسل الاتي:

١-المثقف العربي والتحديات المعاصرة^(٤).

٢-كتابات ثقافية^(٥).

٣-الترجمة العلمية ومتطلبات التعريب^(٦).

٤- بوابات المعلومات الالكترونية^(٧).

٥-التتمية المعرفية المستدامة^(٨).

٦-تجليات فكرية في التربية والثقافة والعلوم^(٩).

اما في مجال الكتابة في التاريخ العراقي، فقد انتج داخل حسن جريو العديد من المؤلفات التي اهتمت في دراسة التاريخ العراقي الحديث والمعاصر، ودراسة الاحداث والتغيرات التي عصفت به، والترتيب الاتي يوضحها:

١- العراق في سنواته الصعبة^(١٠).

(١)مصدر سبق ذكره.

(٢)صدر عن المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠١٢.

(٣)صدر عن مديرية دار الكتب، جامعة البصرة، ٢٠١٥.

(٤)صدر عن المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٤.

(٥)صدر عن المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٥.

(٦)صدر عن المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٦.

(٧)صدر عن المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٦.

(٨)صدر عن المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠١١.

(٩)صدر عن دار دجلة للطباعة والنشر، عمان ، ٢٠١٦.

(١٠)صدر عن دار دجلة للطباعة والنشر، عمان ، ٢٠١٣.

٢- العراق في زمن المحنة^(١).

٣- عراق ما بعد الاحتلال الامريكي^(٢).

ولتدوين مسيرته الطويلة في الوظيفة وتوليه للمناصب القيادية بمختلف المؤسسات الحكومية، لذا تطلب ذلك ان يكتب سيرته بموضوعية كبيرة منذ ولادته موثقاً الصعوبات التي واجهته في مسيرته الدراسية والوظيفية وانجازاته في العمل الاكاديمي والاداري وما بعد التقاعد حتى عام ٢٠١٨، فصدر كتابه الموسوم (رحلة في ذاكرة الزمن^(٣)).

لم تقتصر جهود داخل حسن جريو في مجال التأليف فحسب، بل توسعت لتشمل ترجمة الكتب العلمية في مجال تخصصه لتبلغ حوالي خمسة كتب، اما في مجال تحرير الكتب فقد حرر اكثر من سبعة مؤلفات، بمختلف المجالات^(٤).

(١) صدر عن دار دجلة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٧.

(٢) صدر عن دار دجلة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٢٠.

(٣) مصدر سبق ذكره.

(٤) الموقع الرسمي للدكتور داخل حسن جريو في الرابط الالكتروني الاتي:

<http://www.sites.google.com/site/dakhiljerewarabic>

ثانياً: عرض نماذج من مؤلفاته:

كان واضحاً ان جميع الجهود التي بذلها داخل حسن جريو في تأليف الكتب بمختلف المجالات التي تناولتها، قد حققت مبتغاها بالشكل الذي زاد من مكانته العلمية المرموقة بين الاوساط الاكاديمية داخل العراق وخارجه، ومما لاشك فيه ان تناول جميع مؤلفاته بالعرض والتحليل ليس بالأمر السهل واليسير؛ لكثرتها وتنوع الموضوعات التي تناولتها، لذا سوف نسلط الضوء على نماذج منها لبيان طبيعة ومضامين ما احتوته من معلومات وحقائق.

١- كتاب "جامعة البصرة سنوات العنفوان ١٩٨٥-١٩٩٣":

صدر هذا الكتاب عن مركز وثائق البصرة في عام ١٩٩٣، بلغ عدد صفحات الكتاب مئتين وتسع عشرة صفحة من قياس الورق المتوسط، يقع الكتاب بخمسة فصول تسبقها مقدمة، وهو كتاب وثائقي لمسيرة جامعة البصرة في ظل الظروف التي كانت تعيشها^(١).

جاء الفصل الاول بعنوان (الجامعة بين الامس واليوم)، وفيه استعراض لما تعرضت له الجامعة من اضرار نتيجة الحرب العراقية-اليرانية، التي اثرت بشكل كبير على سير الدراسة فيها، لكنها لم تتمكن من اغلاقها وتوقف الدراسة بها الا مدة قليلة، ثم استعرض هذا الفصل اهم الاستحداثات التي حدثت في الجامعة من كليات واقسام وفروع ومراكز علمية، وتم استعراض تطور جودة الدراسة ونوعيتها بمختلف مراحلها الاولى والعليا، وزيادة عدد التدريسيين في الجامعة وكفاءتهم، مع الاشارة الى العلاقة المتينة للجامعة مع المجتمع واحتضانها للفعاليات الثقافية التي اقيمت في حرمها ومنها: اقامة ملتقى البصرة الابداعي الذي اقيم للمدة ٤-٥ كانون الثاني عام ١٩٩٣، بالتعاون مع المركز الثقافي للجامعة^(٢).

(١) داخل حسن جريو، جامعة البصرة سنوات العنفوان (١٩٨٥-١٩٩٣)، ص ١-٢١٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٢-٦١.

وحمل الفصل الثاني عنوان (اعمار الجامعة)، أذ كُرس هذا الفصل للإنشاءات التي اقامتها الجامعة من مبانٍ ومراكز علمية ومكتبات قل نظيرها في الوسط الجامعي العراقي، ثم وثق الكتاب الاحداث التي رافقت قيام الانتفاضة الشعبانية، التي القت بظلالها على الجامعة التي تعرضت الى التخريب وعمليات النهب والسلب لبعض مقتنياتها، مما زاد في حجم المسؤولية على ادارة الجامعة في تكثيف عمليات الاعمار في الجامعة وتسريعها؛ لتلافي تلك الاضرار وتأثيرها على سير الدراسة فيها^(١).

وجاء الفصل الثالث من الكتاب بعنوان (احداث في الذاكرة)، وفيه توثيق للأحداث التي مرت بها الجامعة خلال الحرب العراقية-الايرانية، وخلال احتلال الكويت والعدوان الثلاثيني، وتأثيرات الانتفاضة الشعبانية، مع الاشارة بالتفصيل لخسائر الجامعة جراء تلك الاحداث، وذكر شهداء الجامعة الذي سقطوا خلال تلك المدة، وذكر المؤلف الصعوبات التي واجهته في ادارته للجامعة، وكيفية اعداده للخطط والدراسات للنهوض بالجامعة من تلك الاضرار^(٢)، فضلاً عن الاشارة للنداء الذي قامت بتوجيهه الجامعة، الذي كان باللغتين العربية والانكليزية للجامعات العربية والاجنبية للمطالبة برفع الحصار العلمي والثقافي عن جامعات العراق^(٣).

وتناول هذا الفصل كذلك احتفالية الجامعة باليوبيل الفضي لتأسيس الجامعة، الذي احتفلت به في الاول من نيسان عام ١٩٩٢، الذي عُد اوسع برنامج احتفالي تقيمه الجامعة منذ تأسيسها، اذ تضمن اقامة العديد من معارض الفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية، فضلاً عن مهرجانات شعرية، وفعاليات مختلفة كثيرة^(٤).

(١) داخل حسن جريو، جامعة البصرة سنوات العنقوان (١٩٨٥-١٩٩٣)، ص ص ٦٤-١٠٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ص ١٠٩-١٤٩.

(٣) الجمهورية (جريدة)، بغداد، العدد ٨٢٠٠، بتاريخ ١٩٩٢/٥/٢٣.

(٤) العراق (جريدة)، بغداد، العدد ٤٩٣٤، بتاريخ ١٩٩٢/٣/٨؛ الجمهورية (جريدة)، بغداد، العدد ٨١٥٧، بتاريخ ١٩٩٢/٤/١.

جاء الفصل الرابع بعنوان (الجامعة غداً)، اذ تضمن هذا الفصل رؤية الجامعة المستقبلية والمشاريع الانشائية، التي خُطط لتنفيذها من مبانٍ للكليات والاقسام والمراكز العلمية، وجاءت تلك الخطط المستقبلية بما ينسجم مع حركة تطور العلوم والتكنولوجية والمعارف الانسانية المختلفة^(١).

حمل الفصل الخامس عنوان (آراء وملاحظات)، وهي في الحقيقة عبارة عن دراسات وملاحظات ومقالات منشورة في الصحف العراقية، غايتها تطوير مسيرة التعليم العالي في العراق والارتقاء الى مستويات متقدمة، اذ نالت تلك الدراسات اهتمام بالغ من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقد كان سبب نشرها في الكتاب هو ايصالها للمسؤولين بالتعليم العالي، ولكي تتسع دائرة النقاشات حولها خدمةً للوطن العزيز^(٢).

ومما تقدم نجد ان المؤلف قد وثق تأريخ جامعة البصرة في مرحلة زمنية معينة، اتسمت بمواجهة التحديات الكبيرة، وكيفية التغلب عليها، كما ان المؤلف قد شخص مواطن الخلل في مسيرة الجامعة في تلك الظروف ووضع لها الحلول المناسبة لنهضة الجامعة، الا ان المؤلف لم يراع التسلسل التاريخي في توثيق الاحداث فيه.

٢- كتاب "التعليم التقني في عالم متغير":

صدر هذا الكتاب عام ٢٠١٠، عن المجمع العلمي العراقي، اذ تكون من مئتين واربع واربعين صفحة من قياس الورق المتوسط، قسم الكتاب على احد عشر فصلاً، كل فصل منها يحتوي على مقدمة وعنوان رئيسي وخاتمة، واحتوى الكتاب كذلك على ست ملاحق، تناول المؤلف فيه قضايا التعليم التقني من جميع جوانبه، واقتراح سبل النهوض به لتحقيق الاهداف التنموية المنشودة للوطن^(٣).

(١) داخل حسن جريو، جامعة البصرة سنوات العنفوان (١٩٨٥-١٩٩٣)، ص ص ١٥٣-١٥٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ص ١٥٩-٢١٩.

(٣) للمزيد انظر: داخل حسن جريو، التعليم التقني في عالم متغير، ص ص ١-٢٤٤.

اعتمد المؤلف في كتابه على عدد من الوثائق والمصادر العلمية العربية والاجنبية وقد قام الباحث بإحصائها وترتيبها في الجدول التالي^(١).

جدول رقم(٩)

الوثائق والمصادر العلمية العربية والاجنبية المعتمدة في تأليف الكتاب.

ت	نوع المصدر	لغتها	عددتها
١	الوثائق المنشورة	العربية	٣
٢	الكتب العربية	العربية	٢
٣	الكتب الاجنبية	الانكليزية	٣٧
٤	الصحف والمجلات	العربية	١٨

جاء الفصل الاول بعنوان (تطور التقنية عبر العصور)، إذ اشار فيه المؤلف الى جذور تأريخ ظهور التقنية، مع إيضاح اهم تلك التقنيات التي سوف تؤدي دوراً كبيراً في حياة الشعوب المستقبلية، وتضمن كذلك الاهتمام العالمي بالتعليم التقني الذي يسهم في نهضة البلدان^(٢).

ثم حمل الفصل الثاني من الكتاب عنوان (خصائص التعليم التقني ومزاياه)، اذ احتوى على توضيح فلسفة التعليم التقني كونه احد العوامل التي تسهم في رقي الشعوب وتطورها، ووضح خصائص التعليم التقني و وظائف مؤسسات التعليم التقني متمثلة بإعداد الكوادر التقنية، ونشر الوعي التقني، واشاعة مفهوم الكلية المنتجة من خلال شراكة قوية بين تلك الكليات وسوق العمل، وتوسع المؤلف في دراسته للنظام الدراسي التقني وخصائصه، و أوصى في ختام الفصل باعتماد منهج دراسي تقني رصين، ووضع خطط للنهوض بإداء التقنيين والفنيين، وربط المناهج الدراسية بحاجة السوق، وتسخير مختبرات المعاهد والكليات لتلبية لحاجة المؤسسات

(١) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: قائمة مصادر الكتاب.

(٢) داخل حسن جريو، التعليم التقني في عالم متغير، ص ص ١٢-٢٠.

الصناعية، والتوصية بان لا تكون مصانعنا مستهلكة للتقنية بل مطورة وصانعة لها بالاعتماد على قدرات التقنيين الابداعية^(١).

وتناول الفصل الثالث الذي جاء بعنوان (التعليم الالكتروني)، التعليم الالكتروني من جميع جوانبه، اذ أكد المؤلف بان المعرفة قد صارت عنصراً مهماً في التنمية الاقتصادية، التي ادت الى ثورة كبيرة في مجال الاتصالات وتبادل المعلومات، وبالتالي فإن المؤلف اشار الى امكانية تغير جذري في هيكلية المؤسسات العلمية، وتوقع ان يصبح التعلم مشاعاً ومتاحاً للجميع وفي جميع الاوقات والظروف، ومواكباً للتطورات العلمية والتقنية في هذا المجال، وتعمق المؤلف في دراسة التعليم الالكتروني، اذ عرفه بانه: نمط التعليم الذي يقدم لطالبه بالوسائل الالكترونية لاسيما اجهزة الحاسوب وشبكة الانترنت، كما يعرفه بانه: التعليم الذي يتم عبر شبكة الانترنت، وتناول مميزات هذا النوع من التعليم، ومنها ان الارتباط بشبكة الانترنت يمكن الطالب من تحديث وخرن المعلومات واسترجاعها متى ما اراد، وسهولة ايصال المعلومات باستخدام شبكة الانترنت، والاهتمام بالتعليم بمفهومه الواسع وفتح حقول جديدة به، بالعكس من التعليم التقليدي، ووضح فيه سير هذا النوع من التعليم، والذي اخذ اشكالاً مختلفة منها الحوار بواسطة النصوص، وكذلك الصفوف الافتراضية التي عدها المؤلف اكثر انواع اليعازات الالكترونية تطوراً في هذا المجال^(٢).

جاء الفصل الرابع بعنوان (الشراكة بين مؤسسات التعليم التقني وحقل العمل)، وهي النقطة الاساس التي بذل لأجلها داخل حسن جريو جهوداً كبيرة لتحقيقها اثناء ترأسه لهيئة التعليم التقني سابقاً، اذ تناول المؤلف في هذا الفصل ضرورة اشراك المعاهد والكليات بسوق العمل وتقديم الخدمات للمؤسسات الصناعية الاخرى،

(١) داخل حسن جريو، التعليم التقني في عالم متغير، ص ص ٢٢-٤٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ص ٤٧-٥٥.

وتأكيده على ضرورة اشراك الطالب في عملية التعشيق لممارسة ما درسه وليكون مؤهلاً بعد التخرج للاندماج بسوق العمل^(١).

جاء الفصل الخامس بعنوان (الثقافة العلمية والتقنية)، اذ أكد فيه المؤلف على ضرورة بذل الجهود الحقيقية لنشر الوعي والثقافة العلمية والتقنية، لأنها تلعب دوراً كبيراً في التنمية وانعكاساتها الكبيرة على الحياة المعاصرة بشكل عام^(٢).

وحمل الفصل السادس عنوان (العلم والتقنية والابداع)، اذ اشار المؤلف الى اهمية ادراك التقنية التي شملت المعرفة وعمليات التصنيع والمهارات المطلوبة والبنى التحتية اللازمة لتحقيق ذلك، وذكر ان التقنية هي نتاج مشترك للعلم والهندسة، اذ تقوم الهندسة بتحويل المعطيات العلمية الى منتجات صناعية مفيدة، من خلال اظهار ابداع العقل البشري، وركز المؤلف على عدد من الدول التي أولت اهمية كبيرة في بحوث التقنية بمختلف انواعها^(٣).

جاء الفصل السابع بعنوان (التعليم التقني ومتطلبات الاقتصاد المعاصر)، اذ ذكر المؤلف حال اغلب بلدان الوطن العربي، على الرغم من غناها بالموارد الطبيعية، لكنها يريزح أعداد كبيرة من مواطنيها تحت خط الفقر، اذ توسع المؤلف في تأكيده على اعداد قوى عاملة قادرة على قيادة التنمية في البلدان العربية، مستشهداً بوثائق مهمة اكدت على ثلاث عناصر مهمة لإعداد قوى عاملة ذات كفاءة عالية، وهي: التعليم، والتدريب، والتنمية الاقتصادية^(٤).

اما الفصل الثامن فقد كان بعنوان (نقل التقنية وتوطينها)، تناول التقنية المتقدمة التي تتركز في الدول الاوربية واليابان وغيرها من البلدان، ولأجل ذلك اكد على ضرورة بذل الجهود الكبيرة لنقل تلك التقنية الى بلداننا وتوطينها من خلال خلق بيئة مناسبة لنمو الصناعات المستندة الى العلوم والتقنية، وللافلات من التخلف التقني

(١) داخل حسن جريو، التعليم التقني في عالم متغير ، ص ص ٥٦-٦٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ص ٦٨-٧٥.

(٣) المصدر نفسه، ص ص ٧٧-٨٦.

(٤) المصدر نفسه، ص ص ٨٧-١١٢.

ودعم الجهود العلمية المبذولة لامتلاك اسرارها والعمل الدؤوب على تطويرها للإفادة منها في مجالات الحياة كافة ^(١).

وكرس الفصل التاسع الذي كان بعنوان (البحث العلمي)، لدراسة اهمية البحث العلمي، وضرورة توجيهه لتناول المشكلات الصناعية والزراعية والانتاجية والخدمية، وايجاد الحلول لها لضمان رفاهية الشعوب، وتحقيق التنمية الشاملة في جميع مجالات الحياة الانسانية، واكد المؤلف على ضرورة استثمار العقول العربية وتوظيف قدراتها العلمية والتقنية لتحقيق الاهداف التنموية من خلالها، واختصر ذلك بقوله: " ضرورة ان تستجيب البحوث العلمية لمتطلبات التنمية بصورة فعالة ومؤثرة وقادرة على سد حاجات مؤسساتها ومواطنيها" ^(٢).

وتناول الفصل العاشر من الكتاب الذي جاء بعنوان (ضبط جودة التعليم التقني)، اساليب ضبط الجودة من خلال استخدام القياس والتقويم، التي تعد وسائل فحص كفاية العملية التعليمية وبيان جودة مخرجاتها، وهو اسلوب متبع في العديد من دول العالم، اذ اكد المؤلف على ان هدف الدراسة قبل الجامعية هي تزويد الطالب بحد ادنى من المعلومات العامة، التي تساعد في صقل شخصيته وبنائها بناءً علمياً وتربوياً، اما الدراسة الجامعية فيتوجب عليها ان تتبارى في تصوراتها العلمية والابداعية عبر نظمها ومناهجها الدراسية وطرائقها التعليمية وبحوثها المختلفة، ثم اشار الى ان ضبط الجودة يأتي عبر وسائل وطرائق متعددة ومنها: تشكيل لجان امتحانية من ذوي الخبرة والاختصاص لفحص كفاية العملية التعليمية، وفحص عينات من الاسئلة الامتحانية لمعرفة مدى عمقها وشموليتها، وتحليل النتائج الامتحانية لكل عام دراسي لتحديد اسباب الاخفاق في بعض الامتحانات وتجاوزها مستقبلاً ^(٣).

(١) داخل حسن جريو، التعليم التقني في عالم متغير، ص ص ١١٣-١٢٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ص ١٢٦-١٤٢.

(٣) المصدر نفسه، ص ص ١٤٤-١٤٩.

وفيما حمل الفصل الحادي عشر والآخر عنوان (أفاق المستقبل)، اذ اشار المؤلف الى امكانية دخول التقنية المتناهية الصغر في العلوم الصرفة في الفيزياء والكيمياء وعلم المواد وعلم الحياة، وتوقع دخول تلك التقنيات في مجالات الحياة كافة، من خلال اطلاع المؤلف على الجهود البشرية والاموال التي تبذل بالبحوث العلمية و التقنية التي تتسابق البلدان في توظيفها في مجالات سوق العمل كافة، واعتمادها لرعاية شعوبها وسعادتها، فضلاً عن اهمية جني المال من خلال توظيف تلك التقنيات^(١).

مما سبق اتضح ان داخل حسن جريو، درس بشكل دقيق التعليم التقني من جميع جوانبه، فشخص المعوقات، و أوجد الحلول لتلك المعوقات وهذا ما يميز مؤلفاته بمختلف الاختصاصات.

٣- كتاب "العراق في سنواته الصعبة":

صدر هذا الكتاب عن دار دجلة للطباعة والنشر بعمان، في عام ٢٠١٣، احتوى الكتاب على مئتين وسبع وخمسين صفحة من الحجم المتوسط، والكتاب في الاصل مجموعة من الدراسات نشرها المؤلف في وسائل الاعلام المختلفة، في العراق وسلطنة عمان وعلى شبكة الانترنت، على مدى اكثر من عشرين عاماً، لم يُقسم الكتاب لفصول او مباحث، بل جاء بعنوانين رئيسة تناولت بعض جوانب الحياة السياسية في العراق خلال المدة من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٢^(٢).

اولت الموضوعات التي تمت دراستها في الكتاب الاهمية القصوى للقضايا الاساسية التي عانى منها العراقيون، مع التوقف عند كل محطة منها بالتوضيح والتحليل، فلم يترك المؤلف موضوعاً في الكتاب الا وتناوله بالنقد والتحليل، فأحتوى الكتاب بعض من دراسة التاريخ الاجتماعي العراقي، مركزاً على اهم الظواهر الاجتماعية التي تفشت في المجتمع جراء ما لحق به من نكبات متواصلة طيلة

(١) داخل حسن جريو، التعليم التقني في عالم متغير، ص ص ١٥٠-١٩٢.

(٢) داخل حسن جريو، العراق في سنواته الصعبة، ص ص ١-٢٥٧.

عقدين من الزمن-هي المدة التي تناولها المؤلف في كتابه- ، فقارئ الكتاب يستشعر ان مؤلفه رجلٌ درس التأريخ وخبر كل خفاياه، حتى بات ما يكتبه يضاهي ما كتبه اساتذة هذا المجال^(١).

ففي الصفحات الاولى من الكتاب اشار المؤلف الى العمق التاريخي والحضاري للعراق، مستعرضاً اهم الحضارات التي نشأت في بلاد الرافدين، ثم بدأ بعرض الاحداث التاريخية منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ وما تبعها من ثورات وانقلابات حتى عام ١٩٩٠^(٢).

وتناول المؤلف احداث العراق خلال التسعينيات من القرن الماضي، فبدأ من تبعات الحرب العراقية- الايرانية، واحتلال الكويت، وقيام الانتفاضة الشعبانية، وفرض الحصار الجائر على العراق^(٣).

انتقل المؤلف الى دراسة التاريخ العراقي بعد الاحتلال الامريكي في عام ٢٠٠٣، اذ ركز على اثار ذلك الاحتلال على العراقيين، الذي ادى الى بروز ظواهر اجتماعية وسياسية غير مألوفة سابقاً، ومنها تصاعد حدة التطرف الديني والمذهبي لدى فئات واسعة من المجتمع العراقي، وكذلك تنامي الجريمة وانتشار واسع للمخدرات^(٤).

وتعمق في دراسة الفساد الحكومي بشقيه المالي والاداري، وانتقد صمت المؤسسات التي تراه ولا تفعل شيئاً فوصف الفساد بأنه: "أفة تقوض العدالة وتهدد التنمية"، وأشار ايضاً الى ان احد اسباب العنف في البلاد هو سياسي، من خلال اثارة الشعب بممارسات تؤدي الى الاقتتال، وغاية السياسيين من وراء ذلك البقاء اطول مدة ممكنة في الحكم^(٥).

(١) للمزيد يُنظر: داخل حسن جريو، العراق في سنواته الصعبة، ص ١-٢٥٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ١١-٣٤.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٦-٥٦.

(٤) المصدر نفسه، ص ٧٣-٨٩.

(٥) المصدر نفسه، ص ١١٧-١٢٥.

وتناول ايضاً التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي العراقي، والمتمثلة بشكل كبير بالتدخلات الايرانية والتركية في الشأن السياسي، مستغلةً تفرق السياسيين وتشتتهم وعدم وحدتهم، و دعا الى تغليب مصلحة البلد على مصالح البلدان الاخرى، واقامة مصالحة شاملة لجميع العراقيين تضمن الحفاظ على وحدة البلاد من منطلق: "ان الوطن يتسع لاحتضان جميع ابنائه"^(١).

وانتقد موقف بعض البلدان العربية اتجاه الاحداث في العراق، ودعمها المستمر للجماعات المسلحة بدعوة تحرير العراق من الاحتلال وهم طرف اساسي فيه، والتدخل السافر بشؤونه الداخلية، داعياً تلك البلدان الى فتح صفحة جديدة من العلاقات الطيبة القائمة على المودة والاحترام المتبادل، من منطلق التكافؤ وتبادل المصالح وعدم التدخل في شؤونه الداخلية^(٢).

ختم المؤلف كتابه بدراسة واقعية وشاملة لقضية الكُرد في العراق، فيرجع باستحضار جذور المشكلة التاريخية وصولاً لممارسات الساسة الكُرد بعد الاحتلال الامريكي، فأشار المؤلف الى ان الكُرد يشاركون في جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في الحكومة المركزية، كما انهم صاروا لا يتمتعون بحكم ذاتي فحسب، بل باتوا يتمتعون باستقلال شبه كامل، اذ يتمتع الاقليم بحكومة خاصة ومجلس نواب وعلم وطني ودستور خاص بهم، يشرع القوانين بمعزل عن مجلس النواب العراقي، ويبرم الاتفاقيات الدولية دون الرجوع الى الحكومة المركزية، فضلاً عن تمويل الحكومة المركزية موازنة الاقليم من ثروات العراق دون اي التزام منهم اتجاهها، ودعا المؤلف الحكومة المركزية الى حسم قضية الكُرد بمسوغ قانوني فيقترح امرين وهما:

١- قيام عراق ديمقراطي اتحادي حقيقي تُحترم فيه الحكومة المركزية، لتمارس فيها الحقوق وتؤدي الواجبات، في اطار قانون مدني يتسق مع الدستور العراقي، يُحدد

(١) داخل حسن جريو، العراق في سنواته الصعبة، ص ٩١-٩٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٣٧-٢٤٣.

صلاحيات ومهام الحكومة المركزية وسلطة الاقليم، والحكومات المحلية في المحافظات، بصورة واضحة لا غموض فيها، اذ تكون اليد الطولى فيها للحكومة المركزية، في كل ما يتعلق بثروات البلاد والحفاظ على امنه وارضيه، وفي علاقاته مع الدول.

٢- ان يذهب الاقليم لتقرير مصيره، بعد ان تحدد بشكل واضح مناطق الإقليم المتنازع عليها، منعاً لأي صراعات حدودية مستقبلية، كما شهدته بلدان كثيرة. مما سبق اتضح ان المؤلف قد تناول موضوعات غاية في الاهمية، مع اعطاء مقترحات وحلول لعلها تؤدي دورها في حل العديد من الازمات التي تشهدها الساحة العراقية، كما نرى ايضاً ان المؤلف لم يراعِ تقسيم مادة الكتاب الى فصول او مباحث، ولم يراعِ التسلسل التاريخي في سرده للأحداث، و سبب ذلك ان الكتاب في الاصل مجموعة دراسات نشرها المؤلف في وسائل الاعلام المختلفة في العراق و سلطنة عمان، وعلى شبكة الانترنت، لهذا لم يكن بالإمكان تقسيم مادة الكتاب الى فصول او مباحث^(١).

(١) داخل حسن جريو، العراق في سنواته الصعبة، ص ص ٢٤٥-٢٥٦.

المبحث الثالث: دراساته، وبحوثه العلمية المنشورة (عرض نماذج

منها):

أولاً: الدراسات:

اعد داخل حسن جريو طوال مسيرته الاكاديمية العديد من الدراسات الرصينة، التي قدمها للجهات المسؤولة، اذ تمحورت اغلبها في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، التي اعطت الاولوية للنهوض بهذا القطاع لما له من اهمية كبرى، ولكثرتها فقد ارتأى الباحث جمع عدد من تلك الدراسات، وترتيبها حسب التسلسل الزمني لها في الجدول ادناه^(١):

جدول رقم (١٠)

عدد من الدراسات التي قدمها داخل حسن جريو للجهات الاكاديمية المختلفة

ت	عنوان الدراسة	الجهة التي قدمت اليها	تاريخها
١	دراسة) البحوث التطبيقية في جامعة البصرة للعام (١٩٧٨/١٩٧٧	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية	١٩٧٨
٢	التقرير السنوي لجامعة البصرة للعام الدراسي ١٩٧٩/١٩٧٨	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية	١٩٧٩
٣	التقرير السنوي لجامعة البصرة للعام الدراسي ١٩٧٩/١٩٨٠	وزارة التعليم والبحث العلمي العراقية	١٩٨٠
٤	التقرير السنوي لجامعة البصرة للعام الدراسي ١٩٨٠/١٩٨١	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية	١٩٨١

(١) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: ملفه الدكتور داخل حسن جريو المحفوظة في المجمع العلمي العراقي؛ داخل حسن جريو، جامعة البصرة ربع قرن من العطاء، ص ص ٥٣٠-٥٣١؛ الموقع الرسمي للدكتور داخل حسن جريو في الرابط الالكتروني الاتي:

<http://www.sites.google.com/site/dakhiljerewarabic>

٥	التقرير السنوي لجامعة البصرة للعام الدراسي ١٩٨٢/١٩٨١	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية	١٩٨٢
٦	التقرير السنوي لجامعة البصرة للعام الدراسي ١٩٨٣/١٩٨٢	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية	١٩٨٣
٧	التقرير السنوي لجامعة البصرة للعام الدراسي ١٩٨٤/١٩٨٥	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية	١٩٨٥
٨	دراسة تحليلية (تقويم اداء اعضاء الهيئة التدريسية بجامعة البصرة)	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية	١٩٩٣
٩	دراسة (الدراسات العليا في الجامعات العراقية وآفاقها المستقبلية)	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية	١٩٩٤
١٠	التعليم الجامعي في العراق ومتطلبات القرن الحادي والعشرين	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية	١٩٩٧
١١	دور الجامعات بنقل التكنولوجيا	اللجنة الوطنية لنقل التكنولوجيا	١٩٩٨
١٢	دراسة لاستحداث كلية هندسة	جامعة ذمار اليمنية	١٩٩٨
١٣	دراسة لاستحداث كلية هندسة	جامعة الاحقاف اليمنية	١٩٩٩
١٤	دراسة حول المناهج الدراسية لقسمي الهندسة الميكانيكية والهندسة الكهربائية والالكترونية	جامعة ذمار اليمنية	١٩٩٩
١٥	دراسة حول واقع هيئة التعليم التقني وافاق تطويرها	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية	٢٠٠٢

١٦	دراسة لاستحداث جامعات تقنية في العراق	ديوان رئاسة الجمهورية العراقية ٢٠٠٢
١٧	دراسة لاستحداث كلية تقانة المعلومات والاتصالات	ديوان رئاسة الجمهورية العراقية ٢٠٠٢
١٨	دراسة للنهوض بالدراسات العليا بالعراق	ديوان رئاسة الجمهورية العراقية ٢٠٠٢
١٩	دراسة لاستحداث مدينة علمية متكاملة	ديوان رئاسة الجمهورية العراقية ٢٠٠٢
٢٠	دراسة لاستحداث كلية هندسة التحكم الالي	ديوان رئاسة الجمهورية العراقية ٢٠٠٢
٢١	دراسة لاستحداث كلية الهندسة المعمارية	ديوان رئاسة الجمهورية العراقية ٢٠٠٢
٢٢	دراسة للنهوض بتعريب العلوم	ديوان رئاسة الجمهورية العراقية ٢٠٠٢
٢٣	دراسة لاستحداث مشروع الحاضنات التقنية	ديوان رئاسة الجمهورية العراقية ٢٠٠٢
٢٤	دراسة (واقع التعليم التقني في سلطنة عُمان وأفاقه المستقبلية)	وزارة القوى العاملة العمانية ٢٠٠٧
٢٥	دراسة التنمية المعرفية المستدامة	وزارة الاقتصاد الوطني العمانية ٢٠٠٩

ومن الجدول اعلاه نجد ان الدراسات التي اعدّها داخل حسن جريو، كانت غايتها اصلاح منظومة التعليم العالي داخل البلد، كما كانت لدراساته الاثر البالغ عربياً، اذ اتضح الدور الكبير الذي لعبه في استحداث كليات الهندسة في الجامعات اليمنية بشكل خاص، فضلاً عن ما قدمه للتعليم التقني في سلطنة عُمان خلال عمله مستشاراً في وزارة القوى العاملة فيها.

ثانياً: بحوثه العلمية المنشورة (عرض نماذج منها):

تصدى داخل حسن جريو في العديد من ابحاثه المنشورة في دوريات محلية وعربية معروفة ورصينة، لجملة من المواضيع العلمية في مجال تخصصه، و اولى التعليم العالي اهمية قصوى في بحوثه، ونظراً لكثرة تلك البحوث والتي قاربت المئتين بحثاً، ولغزارتها بالمادة العلمية والفكرية التي احتوتها، ولان قسماً منها قد تم التطرق اليه في ثنايا هذه الدراسة، لذا ارتأى الباحث الاشارة الى عدد منها بالتحليل والتعريف، فوقع الاختيار على نماذج منها لتكون محور التحليل والتعريف بالجهد العلمي والفكري والاكاديمي له، وايضاح الجهد العلمي والموضوعي، والقدرة العالية على انتقاء موضوعات تلامس الواقع وتعالج ظواهر سلبية، ومن جملة تلك البحوث الاتي:

١- بحث "الترابط بين الجامعات وحقل العمل":

نُشر هذا البحث من خلال مجلة المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، عام ١٩٩٣^(١)، اذ اشار في مقدمته الى ان اهداف التعليم العالي وان اختلفت من مجتمع لآخر، الا انها تدور ضمن ما يقوم به من وظائف ومهام اساسية وهي: التعليم والبحث وخدمة المجتمع، و اشار الى ان اهداف التعليم العالي في خطوطه العامة تؤكد على اعداد قوى بشرية متخصصة، من خلال تهيئة الاطر العلمية لذلك، ثم بين الوظائف الرئيسة للجامعة وهي: التعليم واعداد المتخصصين في المهن العالية الذين يحتاجهم المجتمع، وخلق المناخ الملائم للبحث العلمي والقيام به، وتقديم الخدمات للمجتمع^(٢).

واكد على ان الجامعة لا يمكنها ان تصل لتحقيق الاهداف ما لم تقوي اواصر العلاقة مع المجتمع، وتشارك الناس اهتماماتهم، وان تجعل هذه العلاقة دافعاً لها في

(١) داخل حسن جريو، الترابط بين الجامعات وحقل العمل، مجلة المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، مج ٣، ج ٦، كانون الأول ١٩٩٣، ص ص ٤٥-٥٩.
(٢) المصدر نفسه، ص ص ٤٥-٤٦.

العمل، وعندئذ يكون بوسعها ان تجمع المعرفة التي اكتسبها البشر، وتعمل على اغنائها وان تضيف لها تجارب البلدان الاخرى بمختلف ابعادها الثقافية والتراثية، لتسهم بشكل فعال في حل المشكلات اليومية التي يعاني منها المجتمع^(١).

ثم سلط الاضواء على الجامعات وضرورة تأدية دورها بشكل صحيح في التنمية، من خلال خلق توازن بين ما تعدّه من اطر وما يحتاجه المجتمع، اذ اكد على مسألة التعاون الوثيق بين الجامعات ومنظمات المجتمع المختلفة في ما يتعلق بالمناهج الدراسية وبرامج التدريب المهني ومتطلبات السوق، واستيعاب متطلبات العلوم والتقانة، ووصف الوظائف وتحديد متطلبات كل منها كماً ونوعاً، ثم اشار الى ان الجامعات العراقية تخرج عشرات الاف من الطلبة الذين لا يمكن الافادة من ثقافتهم ومؤهلاتهم فائدة ملموسة في المشاريع الصناعية او الزراعية، مما يؤدي بالدولة الى توفير وظائف لهم في مؤسساتها الاخرى التي تضم الكثير من الموظفين الفائضين عن الحاجة والتي تعاني من مساوئ البطالة المقنعة، اذ يعزو سبب ذلك ليس لكثرة اعداد الخريجين من الجامعات، بل السبب الاساسي يكمن في ان الخريجين لا يحصلون على المهارات والمطالب الاساسية التي يحتاجها المجتمع، والتي لا تستطيع الجامعة تحقيقها ما لم تندمج تماماً بمجتمعها، وتصبح جزءاً لا يتجزأ منه، كي تساهم بشكل فعال في حل مشكلاته وتلبية احتياجاته^(٢).

ثم انتقل داخل حسن جريو لدراسة البحث العلمي كونه احدى الوظائف الرئيسية للجامعة، والذي يقوم برفد المجتمع بكل ما هو جديد ونافع ومتطور، وهذا يساعده في تجاوز العقبات التي تعترضه، فضلاً عن انه يمثل الاداة الفاعلة في تطور معارف اعضاء الهيئة التدريسية وخبراتهم العلمية^(٣).

(١) داخل حسن جريو، الترابط بين الجامعات وحقل العمل، ص ٤٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ٤٨.

(٣) المصدر نفسه، ص ٤٨-٤٩.

وركز في دراسته على عدد من الدول المتقدمة والمتطورة، اذ درس حجم انفاقها على البحث العلمي وتطويره من جهة، وضعفها في الدول النامية من جهة اخرى، وعزاها الى عدة اسباب ومنها: ضعف القاعدة الصناعية في الدول النامية، ولعدم وجود من هو قادر على تحول نتائج الابحاث الى تنمية تقنية، وهذا الوضع يزداد سوءاً بسبب هجرة العقول من بلدان الدول النامية الى الدول المتقدمة، ويُطالب الدولة بضرورة اتباع سياسة تحد من تلك الهجرات من خلال توفير البيئة الملائمة للباحثين وتأمين حياة كريمة لهم^(١).

كما انه أكد على اهمية البحوث التطبيقية، التي شكلت من اجلها لجان البحوث التطبيقية في الجامعات، تبعاً لتوجيهات حكومية، اخذت على عاتقها التنسيق بين الكليات ومراكز الجامعة العلمية وبين الدوائر والمؤسسات الانتاجية والخدمية لإجراء البحوث والدراسات على وفق صيغ تعاقدية، وعلى الرغم من التوجيهات في تعزيز التعاون، لكنه كان ضعيفاً، ويعزو ذلك الضعف في التعاون الى اسباب ومنها: كثرة الابعاء التدريسية الملقاة على عاتق اعضاء الهيئة التدريسية بسبب المعدل العالي للساعات الدراسية التي يقضونها، وعدم وجود وقت كافٍ يخصص للبحوث، وضعف الحوافز المادية للباحثين اذ لا يحصلون من جهودهم في البحوث والدراسات التطبيقية مردوداً مجزياً، وعدم جدية العديد من المؤسسات في الاستفادة من خبرات اعضاء الهيئة التدريسية وذلك بعدم احالة المشاريع الى الجامعات بصيغ قانونية، وضعف الاستفادة من البحوث التطبيقية مقارنة مع البحوث والمؤلفات الاخرى في مجال الترقيات العلمية للتدريسيين^(٢).

ثم تعمق داخل حسن جريو في دراسة دور المكاتب الاستشارية الجامعية التي اسست بموجب قرار (٦٤) لسنة ١٩٧٩، اذ اسست عدد من المكاتب الاستشارية في

(١) داخل حسن جريو، الترابط بين الجامعات وحقل العمل، ص ٥٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ٥٤-٥٥.

الجامعات العراقية لتقديم المشورة الفنية والخبرة الى دوائر الدولة ومؤسساتها المختلفة على وفق عقود تبرم بين الطرفين تحدد التزام كل طرف^(١).

وكانت لتلك المكاتب شخصية معنوية وقانونية مستقلة للتعاقد واجراء الدراسات واعداد التصاميم وتقديم المشورة والخبرة في مجال اختصاصاتها، وقد ابدعت بالمشاريع التي تقوم بها حتى صارت تجربة رائدة تستحق الدعم والاسناد، والتي عُرِزت من خلال ما قامت به من تنوع للنشاط العلمي والتطبيقي لأجهزة الدولة المختلفة^(٢).

واوصى داخل حسن جريو بعدد من الآليات التي اقترحها لزيادة التعاون بين الجامعات وسوق العمل، ومن تلك الآليات الاتي: تقوم المؤسسة المعنية بالاتصال الرسمي بالجامعة عن طريق مكاتبها الاستشارية حول الامور التي يراد دراستها، وتقوم المؤسسات الانتاجية والخدمية بتوفير المستلزمات الضرورية لإنجاز البحث او الدراسة، وان تلزم المؤسسة بصرف مكافآت مجزية للباحثين، وان تضع الجامعات والمؤسسات امكانياتها من مختبرات واجهزة تحت تصرف الباحثين لتسهيل المهمة عليهم، ويحدد سقف زمني لإنجاز الدراسات والبحوث، فضلاً عن التزام الفرق البحثية بالسرية التامة على وفق متطلبات البحث، وتشجيع تفرغ اعضاء الهيئة التدريسية في المؤسسات الانتاجية جزئياً لبضعة ايام في الاسبوع او كلياً لمدة فصل دراسي او سنة دراسية كاملة، كذلك تشجيع الباحثين العاملين في المؤسسات الانتاجية على الاسهام في التدريس الجامعي والمشاركة بالإشراف على رسائل طلبة الدراسات العليا^(٣).

وختم الباحث بحثه بخلاصة مفادها ان الجامعات لم تعد ابراجاً عاجية لتخرج الصفوة، بل هي اليوم جامعات الشعب الامر الذي يتطلب منها ان تعي احتياجاته بدقة ووضوح، ولا يمكنها ان تحقق ذلك الا من خلال الاندماج مع مجتمعتها، وان

(١) الوقائع(جريدة)، بغداد، العدد ٢٧١٦، بتاريخ ١٨/٦/١٩٧٩.

(٢) داخل حسن جريو، الترابط بين الجامعات وحقل العمل، ص ٥٤-٥٥.

(٣) المصدر نفسه، ص ٥٧-٥٨.

تتفاعل مع بيئتها تفاعلاً مبدعاً يضمن لها الحفاظ على هويتها الوطنية ومواكبتها لتطور العلوم والمعارف الانسانية وتوظيفها لخدمة حركة التنمية في البلد، لذا ينبغي ان تسعى الجامعات الى مد الجسور وتوثيق الصلات مع دوائر ومؤسسات الدولة والهيئات والجمعيات العلمية والمهنية المختلفة بكافة الوسائل^(١).

٢- بحث "خدمات الحكومة الالكترونية وآفاق تطورها":

نشر هذا البحث في مجلة المجمع العلمي العراقي ببغداد في عام ٢٠٠٩^(٢)، اذ جاء في مقدمته نظرة سريعة لما توصل اليه العالم من تطور كبير في مجال استخدام تقانات المعلومات والاتصال، والتي ساعدت في انشاء الحكومات الالكترونية، التي ساعدت بدورها في تحسين العلاقة بين المؤسسات الحكومية وافراد المجتمع^(٣).

حملت صفحات البحث الاولى تعريف الحكومة الالكترونية، التي يقصد بها: قيام دوائر الحكومة المختلفة بإنجاز المعاملات الحكومية باستعمال شبكة المعلومات الدولية والوسائل الالكترونية المختلفة، ثم تطرق داخل حسن جريو الى مركّزات الحكومة الالكترونية وهي كالاتي: التقانة والقوانين والتنظيم والاقتصاد والاجتماع والديمقراطية، ثم تعمق في دراسة متطلبات انشاء تلك الحكومات الالكترونية في العالم، اذ شدد على الدول التي سعت لإنشاء تلك الحكومات يجب عليها ان تمتلك رؤية علمية واضحة لعمل دوائر الحكومة المختلفة وترابطها ببعضها من جهة، وترابطها بالمواطنين وقطاعات المجتمع من جهة اخرى، واعادة النظر بصورة شاملة لجميع اجراءات تلك الدوائر، وهيكلية عملها بهدف تبسيط تلك الاجراءات وتحديثها بما يتماشى ومفاهيم الادارة الحديثة، والعمل على تحسين اداء الموظفين وبناء علاقات انسانية بين موظفي الحكومة والمواطنين في اطار مفهوم الخدمة العامة، كما يتطلب مشروع الحكومة الالكترونية رفع الوعي ونشر الثقافة الرقمية بين موظفي

(١) داخل حسن جريو، الترابط بين الجامعات وحقل العمل، ص ٥٨.

(٢) داخل حسن جريو، خدمات الحكومة الالكترونية وآفاق تطورها، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٥٦، ج ٢، ٢٠٠٩، ص ٢٩-٤٧.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٩.

الحكومة أولاً، وبين فئات المجتمع المختلفة سكان المدن والقرى والارياف ثانياً، وبخلاف ذلك لا تتحقق الجدوى الاقتصادية لتلك الحكومات، كما تتسع الفجوة الرقمية بين بلداننا وبلدان العالم الاخرى التي تشهد تطورات كبيرة في جميع المجالات يصعب اللحاق بها مستقبلاً^(١).

وتعمق الباحث في بحثه بالإجراءات التي لا بد من توفرها لغرض البدء بإنشاء الحكومة الالكترونية ومنها: اعتماد التخصيصات المالية الكافية للبدء بالمشروع، وبرمجة وتنفيذ الخدمات التي ستنفذها الحكومة الالكترونية وذلك بان تقوم كل وزارة باختيار الخدمات التي يمكن تنفيذها في ضوء قدرات موظفيها في مجالات تقانات المعلومات، واعتماد معايير ومواصفات موحدة لتبادل المعلومات والبيانات بين دوائر الحكومة المختلفة على وفق المواصفات القياسية الدولية، واعتماد برامج تدريبية في اطار برنامج التعليم المستمر لجميع موظفي الحكومة وتطوير مهاراتهم الفنية في مجالات الحاسوب وشبكات المعلومات والاتصالات، والعمل بشكل مكثف في سبيل محو الامية الحاسوبية، وكذلك اعتماد تقانات يشعر المواطن بسهولةها وعدم النفور منها، واعتماد تشريعات مالية قانونية لضمان انسيابية عمل الحكومة من دون المساس بحقوق المواطن، وحماية سرية تداول المعلومات بين من تعنيهم هذه المعلومات، وقيام بحملات اعلانية للترويج بفوائد الحكومة الالكترونية^(٢).

وسلط الاضواء على مراحل انشاء الحكومة الالكترونية ووجزها بالاتي:

- ١-مرحلة توفير المعلومات لطالبيها عبر مواقعها على شبكة المعلومات الدولية.
- ٢-مرحلة التواصل بين الدوائر الحكومية والجهات الاخرى بالاتجاهين عبر مواقع الحكومة الالكترونية، اذ يستطيع المواطن الاتصال بالدوائر الحكومية لطلب الخدمات والعكس.

(١) داخل حسن جريو، خدمات الحكومة الالكترونية وآفاق تطورها، ص ص ٣٠-٣٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ص ٣٣-٣٦.

٣- مرحلة انجاز المعاملات عبر مواقع الحكومة الالكترونية، اذ يستطيع الافراد انجاز معاملاتهم من دون الحاجة للذهاب بأنفسهم الى الدوائر الحكومية.

٤- مرحلة تكامل الخدمات عبر موقع حكومي واحد على شبكة المعلومات الدولية للحصول على الخدمة المطلوبة.

٥- مرحلة المشاركة، وهي مرحلة يستطيع بها الفرد التصويت في الانتخابات مثلاً، عبر الموقع الحكومي الالكتروني^(١).

وتطرق الباحث الى تصنيف الحكومات الالكترونية حسب نوع الخدمات التي تقدمها كالآتي:

- ١- الحكومات التي تقدم خدماتها للأفراد.
 - ٢- الحكومات التي تقدم خدماتها في اطار العملية السياسية مثل التصويت في الانتخابات واستطلاعات الرأي العام وما شابه ذلك.
 - ٣- الحكومات التي تقدم خدماتها المالية للأفراد مثل دفع الضرائب والتأمينات والحقوق التقاعدية وغيرها.
 - ٤- الحكومات التي تقدم خدماتها للمؤسسات الصناعية والتجارية.
 - ٥- الحكومات التي تقدم خدماتها لموظفيها.
 - ٦- الحكومات التي تقدم خدماتها لدوائرها المختلفة^(٢).
- وتناول البحث في صفحاته الاخيرة عدد من الحكومات الالكترونية في العالم كنماذج يحتذى بها، لما تقدمه للمواطن من خدمات كبيرة تسهم في الغاء عناء الذهاب للدوائر الحكومية، وبجودة عالية، اذ يجري وبشكل دوري ومنتظم التأكد من ضمان جودة تلك الخدمات وسهولتها ومدى فائدة المواطن منها في الدول المتطورة التي غايتها اسعاد ورفاهية مواطنيها^(٣).

(١) داخل حسن جريو، خدمات الحكومة الالكترونية وآفاق تطورها، ص ٣٣-٣٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٦-٣٧.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٨-٤٤.

يتضح مما تقدم الاهمية الكبيرة لدور الحكومات الالكترونية، وتسهيل الاجراءات على المواطن، وتأکید الباحث على بذل الجهود الكبيرة لإنشائها في العراق.

٣- بحث "التعليم التقني والمهني في العراق ... بعض متطلبات النهوض":

نُشر هذا البحث في مجلة الاكاديمي الصادرة في استراليا، في عام ٢٠١٨، وجاء في مقدمته اشارة الى عمل الجامعات التقليدية، وضعف استجابتها لحاجات المجتمع ومقاومتها لأساليب تغييرها، لذلك ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين مؤسسات تعليمية حديثة ذات طبيعة تقنية خاصة لمواجهة متطلبات التنمية بتوفير مهندسين وتقنيين، وقد سلط الاضواء في صفحات البحث الاولى على تجربة الهند في هذا المجال وقطعها أشواطاً في البحث والتطوير في التعليم التقني والمهني^(١).

واستعرض نبذة تاريخيه للتعليم التقني والمهني في العراق الذي بدأ منذ عام ١٨٦٩ بإنشاء مدرسة الصنائع وكان غايتها الحصول على الايد الفنية الماهرة، ثم انشأت وزارة الصحة ببغداد اول مدرسة للموظفين الصحيين عام ١٩٣٠، تحولت فيما بعد الى معهد الصحة العالي عام ١٩٦٢، وتأسس بعد ذلك معهد المراقبين الصحيين، ثم في عام ١٩٦٤ تأسس معهد مساعدي الصيادلة ليربط المعهدين ادارياً بمعهد الصحة العالي، وفي عام ١٩٦٧، وُحِدت تلك المعاهد بمعهد واحد حمل اسم (معهد المهن الصحية)، لتتشأ معاهد مماثلة في بعض مناطق العراق، ولتربط جميعها باسم (الهيئة العامة للتعليم والتدريب الصحي)، ثم توحدت جميع المعاهد في مؤسسة واحدة باسم (مؤسسة المعاهد الفنية) عام ١٩٦٩، مع بقاء ارتباطها بجامعة بغداد، لترتبط لاحقاً بوزارة التعليم العالي عند تأسيسها عام ١٩٧٠^(٢).

وتعمق داخل حسن جريو في دراسته لأهداف معاهد التعليم التقني واولجزها

بالاتي:

(١) داخل حسن جريو، التعليم التقني والمهني في العراق .. بعض متطلبات النهوض، مجلة الاكاديمي، العدد ٧، ٢٠١٨، ص ٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ص ٨-٩.

١- اعداد الملاكات التقنية التي تشكل حلقة الوصل بين الاختصاصيين والعمال الماهرين في مختلف التخصصات.

٢- تقليص النقص او تجاوزه في الملاكات التقنية في هرم القوى العاملة.

٣- ربط التعليم التقني ومعاهد بقطاعات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية.

٤- مواكبة التطورات العلمية والتقنية الحديثة في مختلف التخصصات.

وبين ان الدراسة في المعاهد التقنية تمتاز بالجانب العملي اذ تبلغ الساعات العملية (٧٠%) من مجموع الساعات الدراسية، مقابل (٣٠%) للساعات النظرية بخلاف التعليم الجامعي الاكاديمي الذي يغلب عليه الجانب النظري^(١).

وسلط الباحث الاضواء على التطور التقني الحاصل في العالم ودخول تقنيات متقدمة في معظم المهن، اذ برزت الحاجة الى مستوى متقدم من التقنيين المؤهلين تأهيلاً متقدماً وذوي خبرة علمية رصينة في تخصصات تقنية ذات اهمية خاصة في التنمية، لذا تطلب ذلك استحداث كليات تقنية لا تقل الدراسة فيها عن اربع سنوات دراسية لإعداد تلك الملاكات، وهذا ما حصل اذ استحدثت الكليات التقنية التي تمنح شهادة البكالوريوس عام ١٩٩٣^(٢).

وحدد الباحث اهداف الكليات التقنية بالاتي:

١- اعداد ملاكات تقنية متقدمة ومؤهلة علمياً وعملياً.

٢- استكمال البناء العمودي للتخصصات التقنية لمواكبة التطور الكبير في التقنيات الحديثة.

٣- فتح افاق جديدة لخريجي المعاهد، بهدف زيادة الرغبة والاقبال على التعليم التقني وتحفيز طلبة المعاهد نحو التفوق العلمي وخلق اجواء منافسة فيما بينهم.

(١) داخل حسن جريو، التعليم التقني والمهني في العراق.. بعض متطلبات النهوض، ص ص ٩-١٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ص ١٠-١١.

٤- تتميز الدراسة في الكليات التقنية باعتمادها على الجانب العملي بشكل كبير، وتعتمد تلك الدراسة على الامكانيات العلمية والمادية والبشرية المتاحة في الكليات وسوق العمل.

وطالب الباحث بالاهتمام بالتعليم التقني في العراق من خلال اصلاح جدي في النظام التعليمي، وادماج وسائل تعليمية جديدة تتمحور على التفكير النقدي والتعلم الفاعل مع التركيز على الطالب والاهتمام به كونه الحلقة الالهة التي يراد لها كسب العلوم والمعارف ليمارسها بعد التخرج^(١).

ولغرض النهوض بقطاع التعليم التقني في العراق رأى داخل حسن جريو ضرورة الاخذ بالمقترحات الآتية:

١- استكمال البنى التحتية للمعاهد والكليات التقنية، تجهيزها بأحدث الاجهزة والمعدات.

٢- تخصيص بعثات علمية لتأهيل ملاكات المعاهد والكليات التقنية.

٣- فصل الكليات عن المعاهد التقنية، اي تكون قائمة بحد ذاتها ومعتمدة على امكانياتها المادية والبشرية، ويفضل انشاء مناطق صناعية بالقرب منها.

٤- اعادة النظر ببرامج ونظم ومناهج التعليم التقني بأنواعه وتخصصاته المختلفة بالإفادة من تجارب الدول المتقدمة، وبما يلبي حاجات المؤسسات الانتاجية في البلد.

٥- ربط مخرجات التعليم التقني بحاجات السوق المحلية.

٦- العمل على زيادة الترابط بين المعاهد والكليات التقنية والمؤسسات الانتاجية المختلفة من خلال تشويق عمل الطلبة وتدريبهم في المؤسسات.

٧- ايلاء التدريب العملي في المؤسسات الانتاجية اهتماماً خاصاً.

٨- تعزيز هوية التعليم التقني والتأكيد على اختلافها عن هوية التعليم الجامعي.

٩- دعم عملية اكمال طلبة المعاهد لدراساتهم بالكليات التقنية والجامعات في مجال تخصصهم.

(١) داخل حسن جريو، التعليم التقني والمهني في العراق.. بعض متطلبات النهوض، ص ص ١١-١٣.

١٠- منح حوافز ومكافئات تشجيعية لطلبة المعاهد والكليات التقنية لاستقطاب الطلبة للدراسة فيها.

١١- ادخال اساليب تدريسية اخرى كالتعليم المتناوب والتعليم الموازي والتعليم الجزئي.

١٢- تنمية الخبرات التراكمية في المعاهد والكليات وعدم التفريط بها لأي سبب كان^(١).

واكد الباحث في ختام بحثه على الوضع السيء للتعليم التقني في العراق وضرورة الاهتمام به، اذ اصبح العراق مستورداً لمعظم مستلزماته الحياتية التي كان بالإمكان انتاجها محلياً وبجودة أعلى، ان توفر الاهتمام الحكومي الحقيقي بهذا القطاع المهم^(٢).

مما سبق اتضح ان داخل حسن جريو كان غزير العطاء العلمي، بمختلف جوانبه من مؤلفات ودراسات وبحوث علمية قيمة، ذات اتجاه تطبيقي في المجال الاكاديمي، فتنوعت واختلفت موضوعاتها التي بحثتها، وهذا مما يدل على سعة الفكر والعلمية الاكاديمية الفذة التي امتلكها، التي جعلت له مكاناً بارزاً بين العلماء.

(١) داخل حسن جريو، التعليم التقني والمهني في العراق.. بعض متطلبات النهوض، ص ص ١٣-١٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٥.

الخاتمة

من خلال دراسة سيرة داخل حسن جريو وتأريخه وتحليلها، التي تطرقنا فيها الى حياته الاجتماعية وسيرته العلمية والادارية، وبعد دراسة مستفيضة، والوقوف عند كل مرحلة بالتدقيق والتحليل، توصل الباحث الى جملة من النتائج كان ابرزها:

- ينتمي داخل حسن جريو الى اسرة علوية عريقة عُرِفَتْ بمكانتها العلمية والاجتماعية، امتازت بدورها الوطني الكبير، كان موطنها الاصلي في النجف الاشرف، ثم انتشرت في مناطق وسط وجنوب العراق، فكان مستقر اسرته بمدينة السماوة، في نهاية القرن التاسع عشر، بقدوم جده الاول اليها واستقراره فيها.

- اثرت البيئة السماوية التي نشأ وتربى بها برسم ملامح شخصيته الاولى التي عرف عنها الهدوء، وحب التعاون ومساعدة الآخرين.

- برزت معالم النبوغ والموهبة العلمية عليه منذ نعومة اظفاره، اذ تميز داخل حسن جريو بولعه بالدارسة ومواصلة تعليمه، على الرغم من ظروف عائلته الصعبة، وتنقله من السماوة للنجف لإكمال دراسته الاعدادية، ومن ثم اكمال دراسته الجامعية في بريطانيا، التي اثرت به بشكل كبير، فاتسعت مساحة تقبل الرأي والرأي الآخر، وزرعت به التزامه في العمل واحترام المواعيد والسعي لتحقيق التقدم في المجال العلمي، فتواصل نتاجه العلمي بعد تعيينه في كلية الهندسة، فنشر البحوث العلمية القيمة التي مكنته من نيل لقب الاستاذية في السابع من تشرين الثاني عام ١٩٨٥، كأول عراقي ينال تلك الدرجة العلمية بتخصصه.

- لدراسته الجامعية الاولى والعليا في بريطانيا الاثر في رسم ملامح فكره في تقبل الآخر، والقبول في ما يطرح عليه من افكار ايجابية.

- توليه ادارة مناصب قيادية عديدة طيلة مسيرته الوظيفية التي بدأت في عام ١٩٦٨ بجامعة البصرة، اذ تولى مهام معاون عميد كلية الهندسة بجامعة

البصرة ١٩٧٤-١٩٧٦، ورئاسة قسم الهندسة الكهربائية ١٩٧٦-١٩٧٨، ومن ثم تولى مهام مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية منذ عام ١٩٧٨ والذي استمر به حتى تسنمه رئاسة الجامعة عام ١٩٨٥ لغاية ١٩٩٣، بعد ذلك تم نقله لرئاسة الجامعة التكنولوجية التي استمر بها لغاية عام ٢٠٠١، ليتراأس هيئة التعليم التقني للمدة ٢٠٠١-٢٠٠٢، ولينتقل بعدها للعمل بصفة مستشار بديوان رئاسة الجمهورية لغاية الاحتلال الامريكي للعراق ٢٠٠٣، ثم انتقل للعمل في المجمع العلمي والذي يعود تأريخ انضمامه اليه لعام ١٩٩٦، اذ تولى مهام نائب رئيس المجمع العلمي في ايلول عام ٢٠٠٣، ومن ثم اميناً عاماً للمجمع في نيسان من العام التالي، ثم رئيساً له بتاريخ التاسع من كانون الثاني عام ٢٠٠٥ ولغاية تقاعده عام ٢٠٠٧م.

- تميز بغزارة عطائه العلمي من تأليف للكتب وتقديمه للدراسات ونشره للبحوث العلمية، اذ وصلت كتبه ما يقارب خمسة واربعين كتاباً، فضلاً عن ترجمته وتحريره لمؤلفات عدة، اما البحوث فقاربت المئتين، فضلاً عن عشرات الدراسات الرصينة التي قدمت للجهات المسؤولة، داخل العراق وخارجه، اذ لم يُعيقه العمل الاداري عن النتاج العلمي.
- امتاز بالتنوع في اهتماماته البحثية، اذ شملت اختصاصات متعددة، وقد جاء ذلك انعكاساً لسعة اطلاعه وثقافته الواسعة في مختلف الاختصاصات.
- عمله كمستشار في وزارة القوى العاملة بسلطنة عمان للمدة ٢٠٠٧-٢٠١٥، قدم خلالها العديد من الدراسات والبحوث التي طبقت على ارض الواقع، فكان عنصراً مساهماً في تطور التعليم التقني بالسلطنة.
- كانت له مشاركات فاعلة في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية داخل العراق وخارجه، ببحوث علمية حملت مضامين قيمة، كان لها الاثر الفاعل في زيادة مكانته العلمية في الاوساط الاكاديمية العراقية والعربية والعالمية.

- عكست مؤلفاته وابحاثه العلمية موسوعيته العلمية والفكر العالي في انتقاء الموضوعات المتنوعة وغير المطروقة والصعبة، وتركيزه في ايضاح الجوانب المبهمة فيها، وجعلها مفهومة وسهلة على من يقرأها.
- استمر منذ تقاعده لغاية كتابه هذه الدراسة، في نشر البحوث والمقالات الصحفية في العديد من المواقع الالكترونية والصحف والمجلات الرصينة عراقياً وعربياً، وكان العراق محورها الاساس فيما يتعلق بالتعليم العالي.
- يعد داخل حسن جريو احد علماء العراق الذين يحق للجيل الحالي الافتخار به، واتخاذهِ قدوة لاستلهام الحافز لمواصلة التعليم وخدمة العراق ورفع رايته عالياً، ويجب على الجهات المسؤولة ضرورة ابداء الاهتمام بالعلماء والافادة من منهم من خلال توظيف خبراتهم التراكمية في المجال العلمي والاداري.

الباحث

الملاحق

ملحق رقم (٢)

صورة التخرج من الابتدائية^(١).



(١) محفوظة في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو، زود الباحث بنسخة منها.

ملحق رقم (٣)

شهادة الجنسية العراقية لداخل حسن جريو^(١).

امشارة رقم (٣)

٢٥١٦٧٢

وزارة الداخلية
مديرية الامن العامة
(السفر والجنسية)
بغداد

رقم المحفظة ج / ٢٧٨٤٠٠٢

الجنسية العراقية

شهادة الجنسية العراقية

بناء على تطيق اكتاب المدة
من قانون الجنسية العراقية لسنة ١٩٢٤ وتعد بانه عراقي الجنسية وقد منح هذه الشهادة في بيان ذلك .
صدرت في بغداد في اليوم من شهر سنة ١٩٦٠

مدير السفر والجنسية

اوصاف حامل الشهادة

طول متر سنتمتر
لون العينين
شكل الانف
وصف الفم
لون الشعر
وصف اللحية
وصف الشارب
وصف الفرجة
لون الوجه
العلامة الفارقة

المصورة العسقية

مختبر الفحص الجنائي

(١) محفوظة في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو، زود الباحث بنسخة منها.

ملحق رقم (٤)

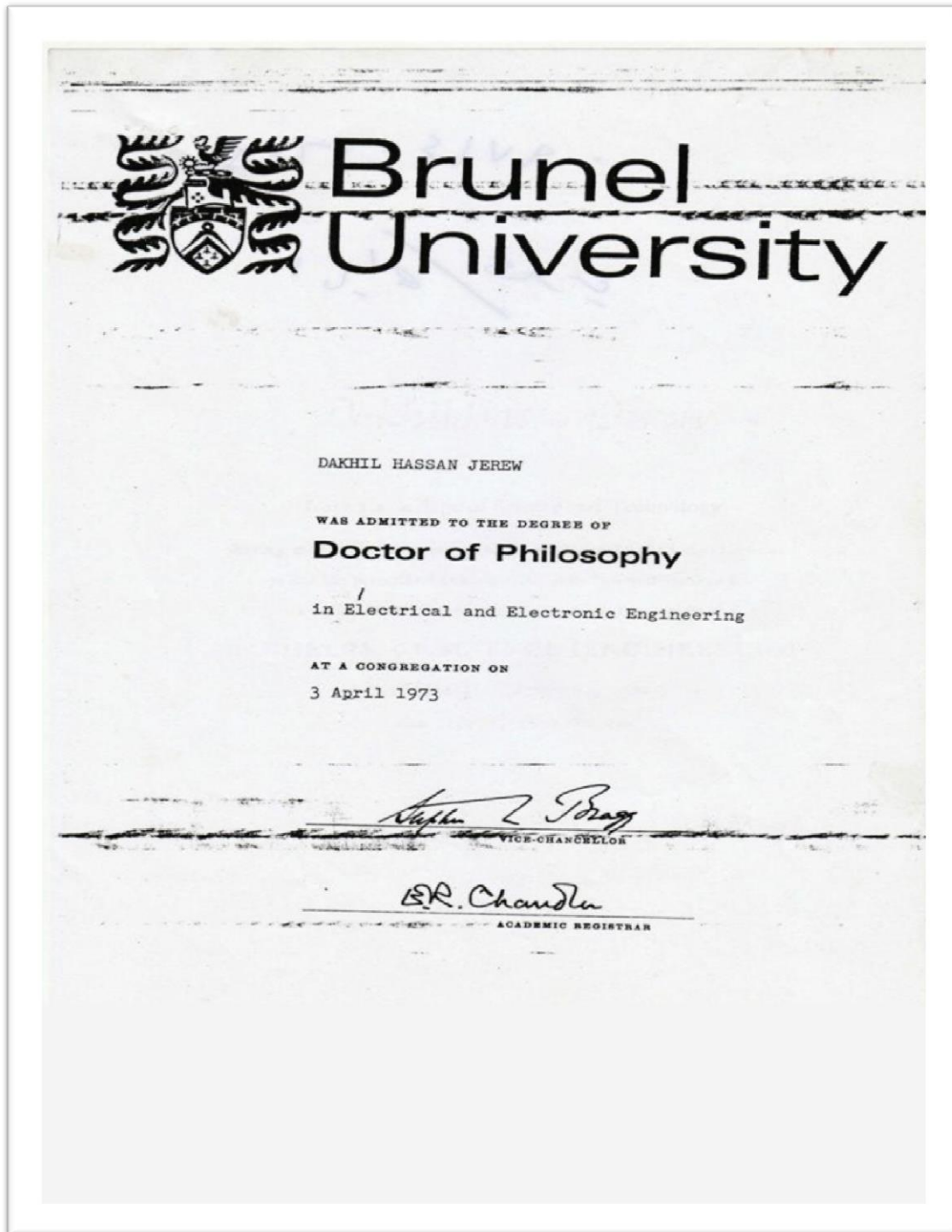
شهادة الماجستير لداخل حسن جريو^(١).



(١) محفوظة في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو، زود الباحث بنسخة منها.

ملحق رقم (٥)

شهادة الدكتوراه لداخل حسن جريو^(١).



(١) محفوظة في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو، زود الباحث بنسخة منها.

ملحق رقم (٦)

الامر الاداري الخاص بتعيينه معيداً في جامعة البصرة^(١).

رئاسة جامعة البصرة
الذاتية -
العدد ١٥٩
التاريخ ١٩٦٨ / ٣ / ٣١

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

منم الواردة

امر جامعي

الموضوع / تعيين معيد

بناءً على ما جاء في قرار لجنة التعيين والترشيح لاعضاء الهيئة التدريسية المتخذ بجلستها الخامسة عشرة المنعقدة بتاريخ ١٦٨ / ٣ / ٦ والمقرر بمصادرة مجلس الجامعة بجلسته الحادية عشرة المنعقدة بتاريخ ١٩٦٨ / ٣ / ٢٣ .

تقرر تعيين السيد داخل حسن جريو والحاصل على شهادة الماستر بموضوع التكنولوجيا من جامعة برونييل بانكلترا بتاريخ ١٩٦٧ / ١٢ / ٨ (بموجب كتاب وزارة التربية / مديرية الشهادات والوثائق المدرسية) التبادل المرقم ٦٠٣ والسوون ١٩٦٨ / ١ / ٢٠) معيدا في هيئة الهندسة في جامعتنا براتب شهري قدره ٣٦ ديناراً على سبيل التجربة لمدة سنة واحدة في خدمة فعلية . مع العلم بأن الشروط المنصوص عليها في قانون الخدمة المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ متوفرة فيه وان الملاك يساعد على تعيينه .

يعتبر الامر نافذا اعتباراً من تاريخ مبادرته في الوظيفة .

الدكتور عبد الزادى محبوبه
رئيس جامعة البصرة

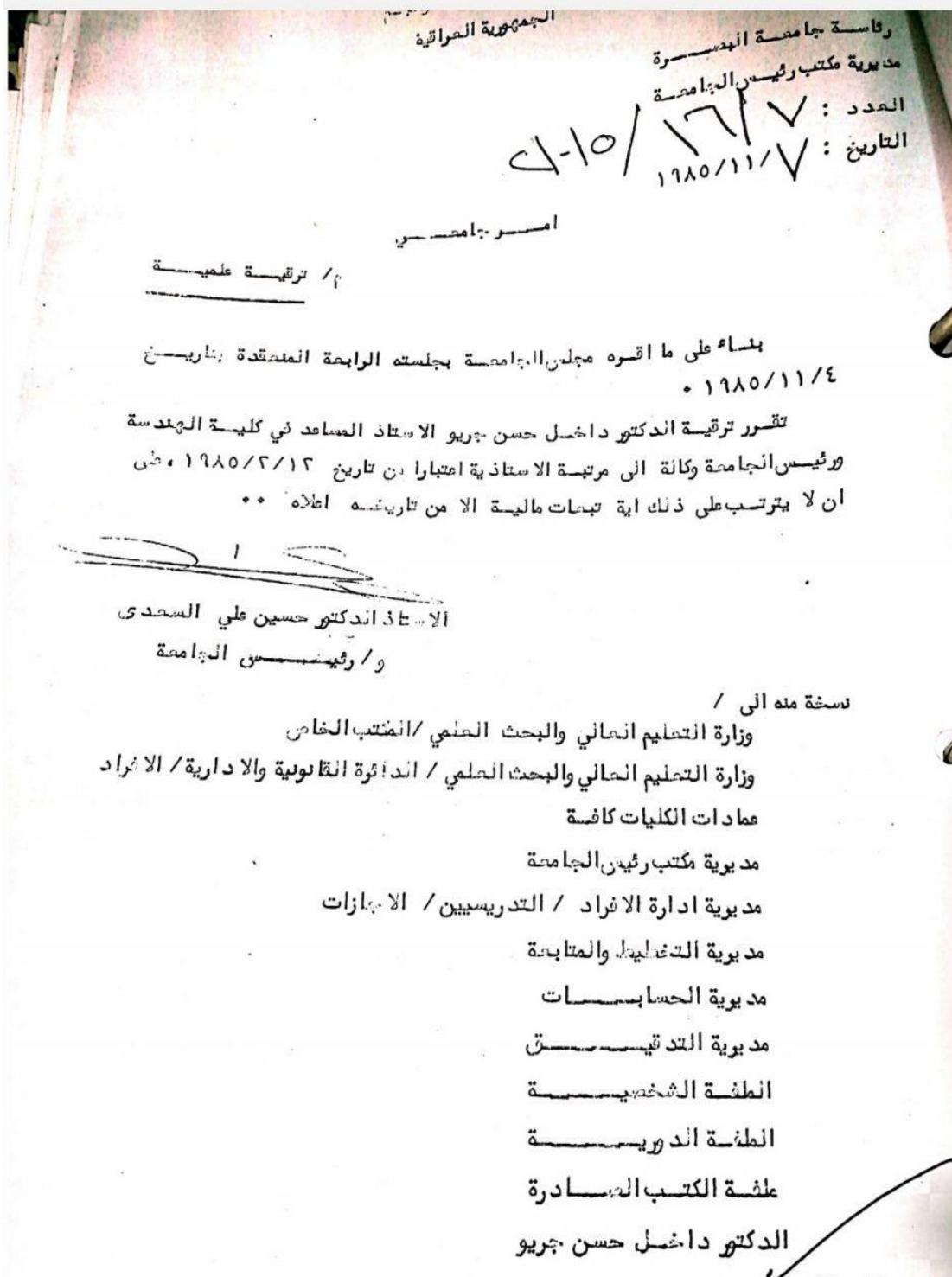
نسخة منه الى :-

وزارة المالية / مديرية المالية العامة
وزارة الدفاع / مديرية الادارة / اشارة الى كتابكم المرقم ٣٢٤٩٧ والمؤرخ ١٩٦٨ / ٣ / ٢٨
وزارة التربية / الهئات / اوريا
وزارة التربية / مديرية الشهادات والوثائق المدرسية / التبادل / كتابكم اعلاه .
وزارة التربية / الاحصاء التربوي
ديوان مراقب الحسابات العام
مديرية المحاسبات العامة
مديرية التعاقد العامة
رئاسة لجنة التعيين والترشيح لاعضاء الهيئة التدريسية .
عمادة هيئة الهندسة / يرجى اصدار امر المباشرة وتزويدنا ومديرية المحاسبات العامة بنسخة مصدقة من ترجمة الحال .
الادارة / الذاتية / المحاسبات / التدقيق / الخزينة
الملف الشخصي
ملف الكتب الصادرة
المعاملات / ...

((١)) م. ت. ع ، الاضبارة النقاعدية لداخل حسن جريو المرقمة ٣٧٣٨٤٤٨٠٠٨ ، كتاب رئاسة جامعة البصرة ، الافراد ، امر جامعي ، مرقم ١٥٩ ، بتاريخ ١٩٦٨ / ٣ / ٣١ .

ملحق رقم (٧)

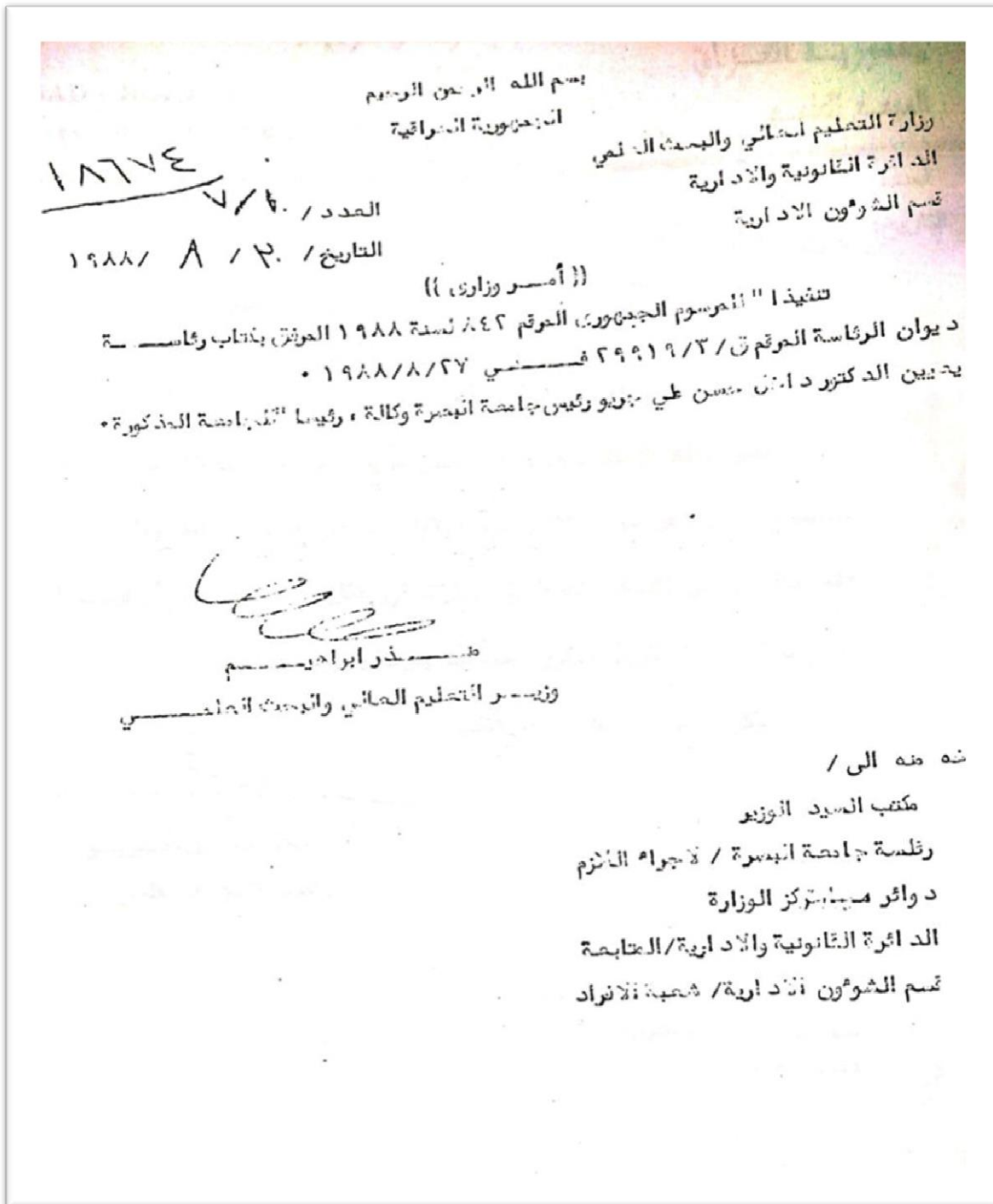
ترقيته الى مرتبة الاستاذية^(١).



(١) محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو، زود الباحث بنسخة منه.

ملحق رقم (٨)

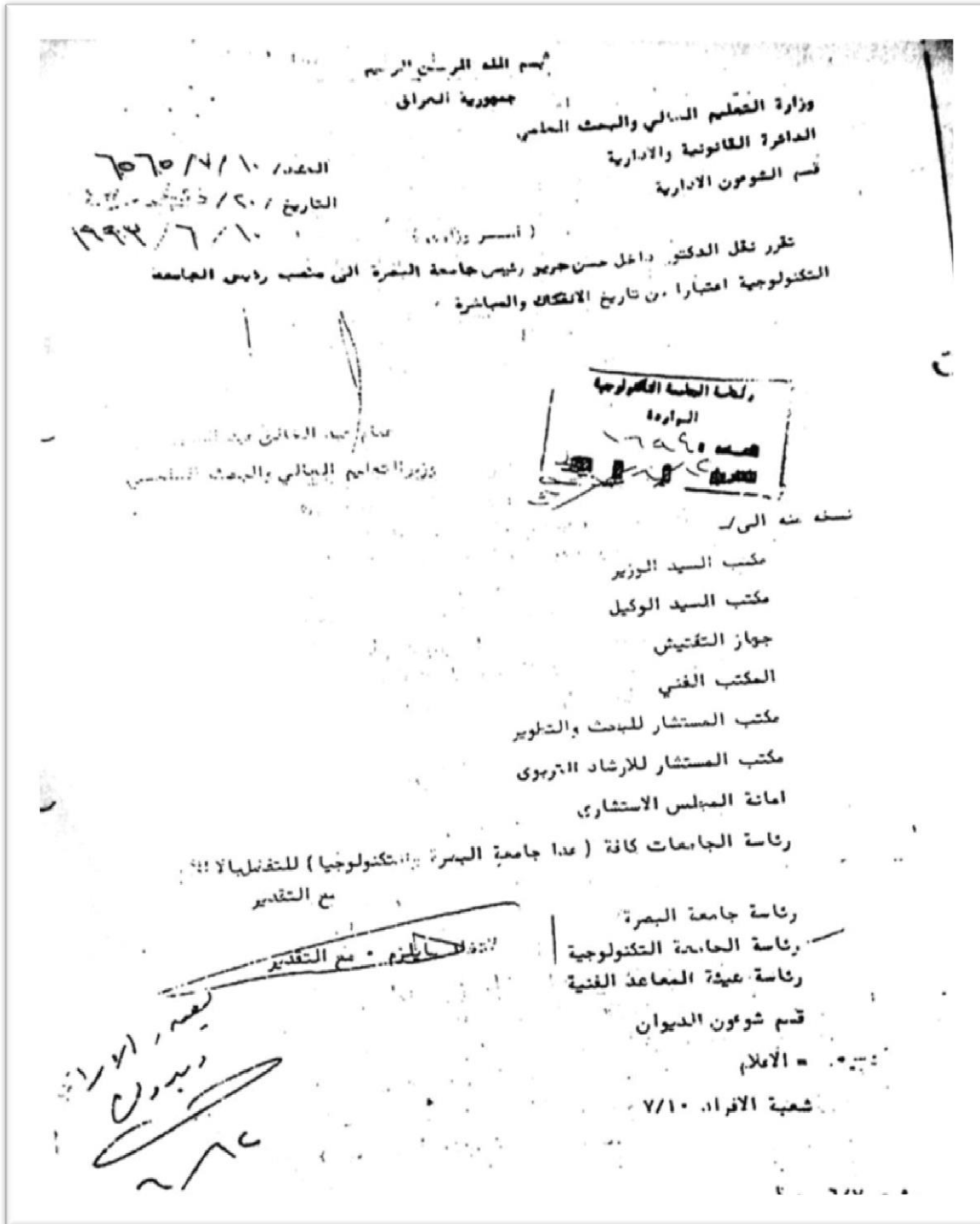
تعيينه رئيساً لجامعة البصرة اصالة^(١).



(١) محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

ملحق رقم (٩)

الامر الوزاري الخاص بنقله لرئاسة الجامعة التكنولوجية^(١).



(١) محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

ملحق رقم (١٠)

الامر الوزاري الخاص بنقله لرئاسة هيئة المعاهد الفنية^(١).

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة التكنولوجية
قسم الشؤون القانونية والإدارية
لا تجرح روح صديق بنصيحة ولا تحرمه منها ليعرف خطاه

العدد : ٥٠١
التاريخ : ٢٠٠١/٨/٢٨

((امر جامعي))

الموضوع / نقل خدمات

استناداً الى الامر الوزاري السري المرقم ٢٥٨/٥٢٦٧ في 2001/8/22 الصادر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ الدائرة القانونية والإدارية
تقرر نقل الاستاذ الدكتور داخل حسن جريو رئيس الجامعة التكنولوجية الى ملك هيئة المعاهد الفنية للقيام بمهام رئيس هيئة المعاهد الفنية واعتباراً من تاريخ الانفكاك في 2001/9/3 .

داخل حسن جريو
رئيس الجامعة
2001/8/٢٨

نسخة الى
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ الدائرة القانونية والإدارية/ امركم الوزاري اعلاه مع التقدير
هيئة المعاهد الفنية/ مكتب السيد رئيس الهيئة مع التقدير
هيئة المعاهد الفنية/ قسم الشؤون القانونية والإدارية
الاقسام العلمية كافة
قسم الشؤون المالية
وحدة الافراد / الملف الشخصي

محمود جريو

(١) محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في الجامعة التكنولوجية.

ملحق رقم (١١)

امر تعيينه مستشاراً في ديوان الرئاسة^(١).

بسم الله الرحمن الرحيم

اسرع وعجل لي المحرر، وترت
ومان في ما يلحق ضرورة باخرين
السيد الرئيس القائد صدام حسين
(حفظه الله ورعاه)

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الدائرة: القانونية والإدارية

العدد: ٢٢٥٢
التاريخ: ١ / ١ / ٢٠٠٢

٢٠٠٢ / ٥ / ٢٢

٢٩٤٢ / ١ / ٢٢

سري
امر وزاري

تنفيذا لما جاء بالامر الديواني الصادر من ديوان الرئاسة المرقم ق/٤١١٠ المؤرخ في ٨ ربيع الاول/١٤٢٣ هـ الموافق ٢٠٠٢/٥/٢٠، واستنادا الى احكام الفقرة (٦) من البند (ثانيا) من قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٨٨) لسنة ١٩٩٠، تقرر تعيين الدكتور داخل حسن جريو رئيس هيئة التعليم التقني في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمنصب مستشار في ديوان الرئاسة.

ينفذ هذا الامر ابتداء من تاريخ الاتفاك

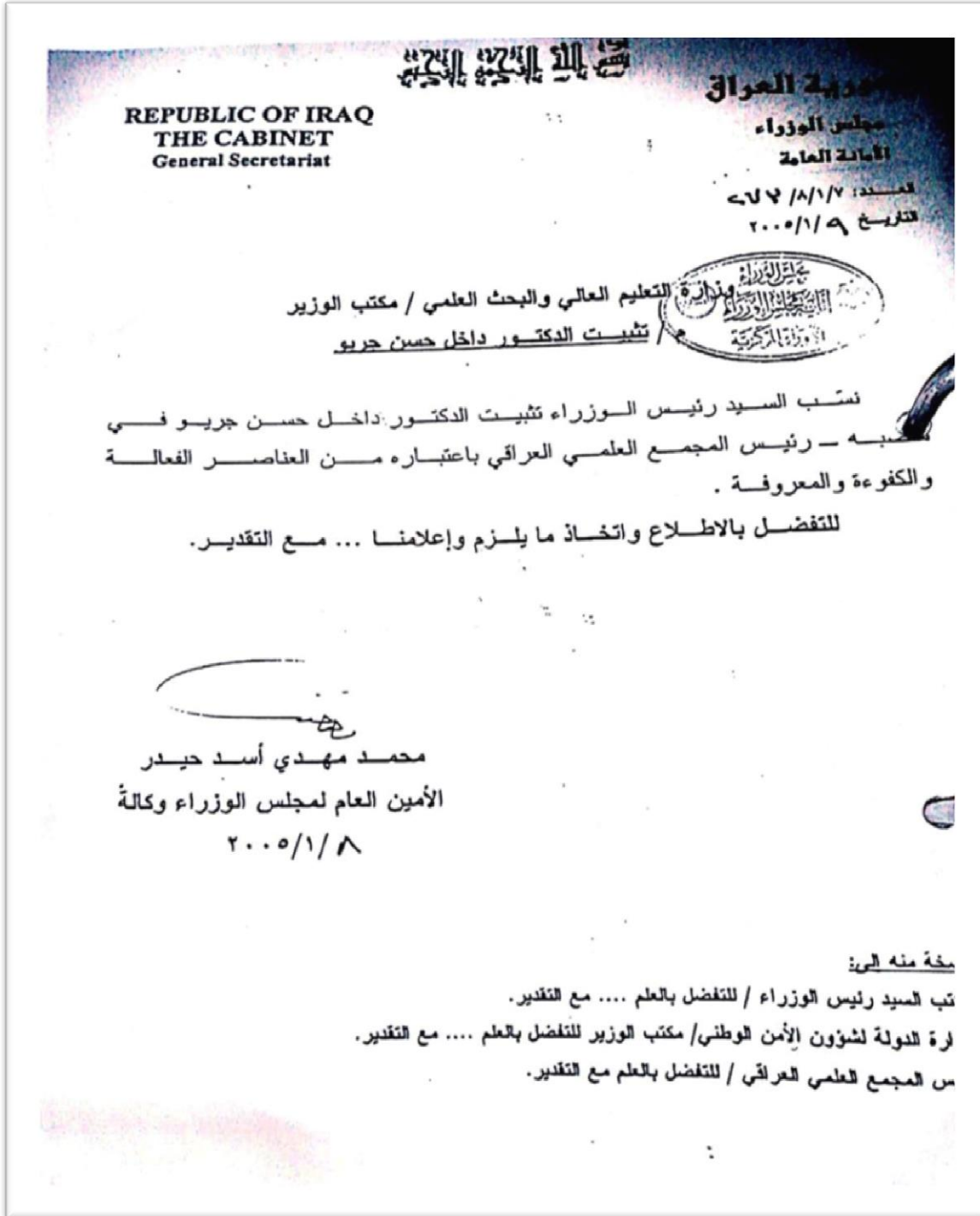
همام عبد الخالق عبدالغفور
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٠٢/٥/٢٢

خة منه الى /
كتب الوزير
بامعات كافة / السيد رئيس الجامعة... مع التقدير
بنة التعليم التقني
بنة المرفقية للاختصاصات العلمية
بنة المرفقية للمعلومات والمعلوماتية
مكتبين / السيد مدير العام /... مع التقدير
تو الاشراف والتطوير العلمي
ر مركز الوزارة كافة
الرقابة والتدقيق الداخلي
الشؤون المالية
تالية هيئة الراي
لد / مع الاوليات
لسري

(١) محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

ملحق رقم (١٢)

امر تنبئته رئيساً للمجمع العلمي العراقي^(١).



(١) محفوظ في ملفه الدكتور داخل حسن جريو في المجمع العلمي العراقي.

ملحق رقم (١٣)

احالة داخل حسن جريو على التقاعد^(١).

بسم الله الرحمن الرحيم	جمهورية العراق المجمع العلمي
	
Republic of Iraq Academy of Sciences	
No:	العدد: ٩٦
Date:	التاريخ: ٢٠٠٧/٢/٢٦
امر مجعي م/ تقاعد	
الحاقاً بالامر المجعي المرقم (٩٣) في ٢٠٠٧/٣/١٥ يحال أ.د. داخل حسن جريو على التقاعد استناداً للمادة (٧) من قانون التقاعد الموحد رقم (٢٧) لسنة ٢٠٠٦ واعتباراً من تاريخ الانفكاك.	
 أ.د. داخل حسن جريو رئيس المجمع العلمي	
<u>نسخة منه الى :</u> الامانة العامة لمجلس الوزراء / الدائرة القانونية - مع التقدير. مكتب الامن العام لمجلس الوزراء - مع التقدير. وزارة المالية / دائرة التقاعد العامة - مع التقدير. مكتب رئيس المجمع العلمي لمن الشؤون الادارية والقانونية - مع الاوليات. قسم الشؤون المالية	
اق - بغداد - الاعظمية ص.ب. ٤٠٢٣ المجمع العلمي science Academy , P.O. BOX 4023, AADAMEA, BAGHDAD - IRAQ هاتف ٤٢٢٤٢٠٢ فاكس: ٤٢٢٢٠٦٦ (١) E- mail: iraqacademy@yahoo.com Tel: ٤٢٢٤٢٠٢ Fax: (٩٦٤٠١) ٤٢٢٢٠٦٦	

(١) الاضبارة التقاعدية للدكتور داخل حسن جريو، المرقمة ٣٧٣٨٤٤٨٠٠٨.

ملحق رقم (١٤)

كتاب شكر وتقدير مؤسسة عُمان للصحافة والنشر لداخل حسن جريو^(١).

Sultanate of Oman
Oman Establishment
for Press, Publication & Advertising

سلطنة عُمان
مؤسسة عُمان
للصحافة والنشر والإعلان

مكتب الرئيس التنفيذي
Office of the Chief Executive Officer

Ref:
Date:

الرقم: ٢٠١٩/٥٠٥
التاريخ: ٢٧ صفر ١٤٤٠ هـ
الموافق: ٢٢ فبراير ٢٠١٩ م

أ. د/ داخل حسن جريو

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:-

تهديكم مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والإعلان أطيب تحياتها،
معربين عن شكرنا وتقديرنا لمشاركتكم ومساهمتم في إعداد مادة الكتاب
الذي أصدرته المؤسسة بعنوان "مجلس التعاون" بمناسبة انعقاد قمة مجلس
التعاون الخليجي الـ ٢٩ .

وفي هذا الإطار ، يسرني أن أرفق لكم نسخة من الكتاب المنوه عنه
أعلاه ، متطلعين إلى مزيد من التعاون فيما بيننا مستقبلا.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام ،،،

عبدالله بن ناصر الرحبي
الرئيس التنفيذي
رئيس تحرير جريدة عُمان

مؤسسة عمان للصحافة
والنشر والإعلان
مكتب الرئيس التنفيذي

P.O.Box:974 - Muscat - P.Code:100, Oman,
Sultanate of Oman - Tel: (968) 2469622/2469770

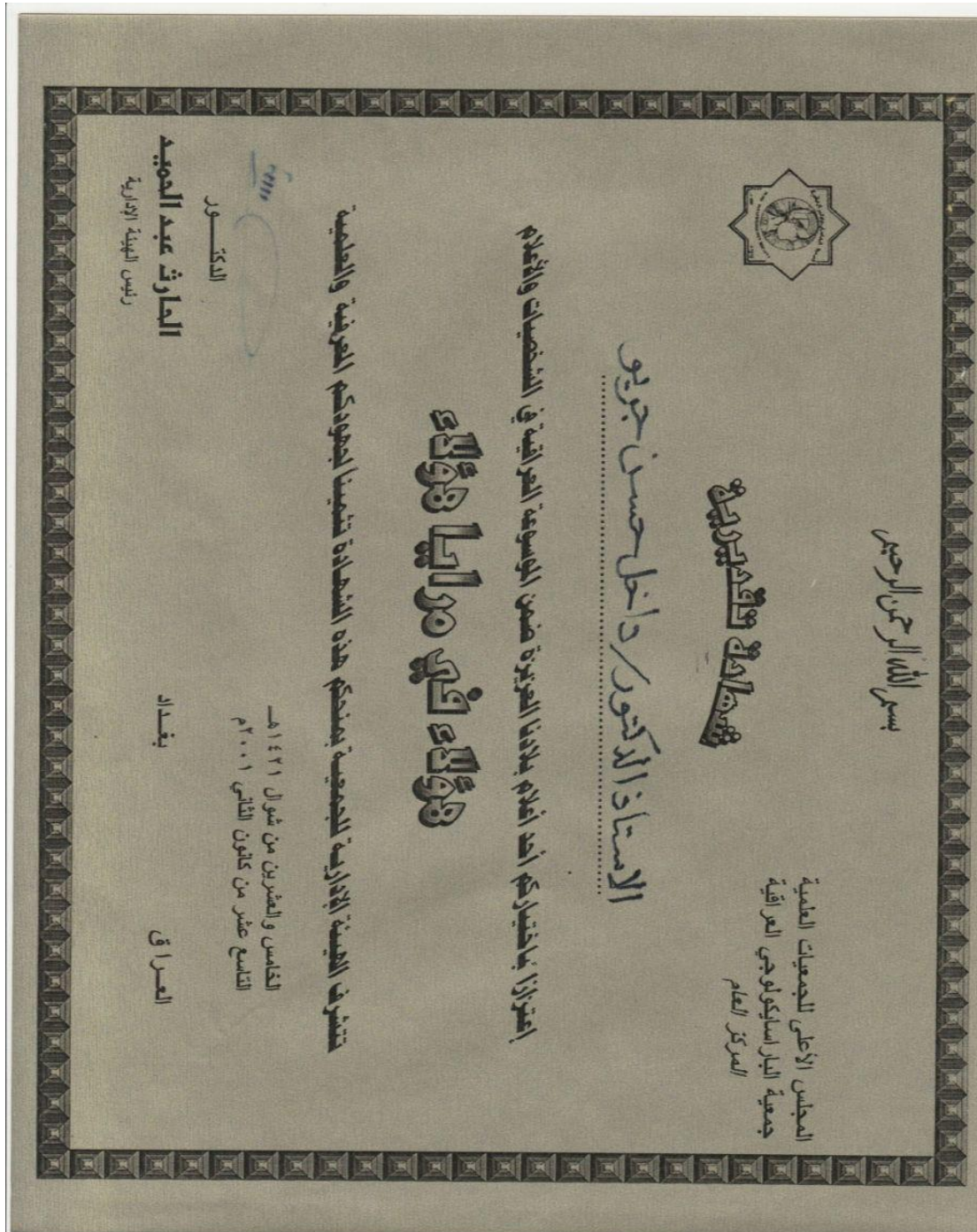
الصحافة
Observer

ص ب: ٩٧٤ - الرمز البريدي: ١٠٠ - مسقط .
سلطنة عُمان - هاتف: (٩٦٨) ٢٤٦٩٦٢٢ / ٢٤٦٩٧٧٠

(١) كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو، زود الباحث بنسخة منه.

ملحق رقم (١٥)

شهادة تكريم جمعية الباراسايكولوجي العراقية لداخل حسن جريو^(١).



(١) كتاب محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو، زود الباحث بنسخة منه.

ملحق رقم (١٦)

شهادة تكريم وتقدير اتحاد المهندسين العرب لداخل حسن جريو^(١).



(١) محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو، زود الباحث بنسخة منه.

ملحق رقم (١٧)

شهادة تكريم الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب لداخل حسن جريو^(١).



(١) محفوظ في مكتبة الدكتور داخل حسن جريو، زود الباحث بنسخة منه.

المصادر

والمراجع

القرآن الكريم:

اولاً: الوثائق:

أ- الوثائق غير المنشورة:

- ١- الجامعة التكنولوجية، قسم الشؤون الادارية، ملفات التدريسيين، ملفه داخل حسن جريو.
- ٢- ملفات وزارة المعارف العراقية:
 - ملفات مدرسة السماوة الابتدائية الاولى.
 - ملفات مدرسة ثانوية السماوة للبنين.
 - ملفات مدرسة ثانوية النجف للبنين.
 - ملفات مدرسة الامام موسى الكاظم ع الابتدائية (الرشيد سابقاً).
- ٣- المجمع العلمي العراقي، مكتب الامين العام، شعبة شؤون الاعضاء واللجان العلمية، مجلد رقم ١ ، ملف رقم ٢٥، ملفه داخل حسن جريو.
- ٤- مجموعة وثائق تتعلق بداخل حسن جريو ، محفوظة في مكتبته الشخصية، وزود الباحث بنسخة منها.
- ٥- مديرية التقاعد العامة، الاضبارة التقاعدية للدكتور داخل حسن جريو ، المرقمة ٣٧٣٨٤٤٨٠٠٨ .

ب- الوثائق المنشورة:

- ١- جامعة البصرة ، دليل جامعة البصرة ١٩٧١-١٩٧٢.
- ٢- جامعة البصرة ، دليل جامعة البصرة ١٩٨٥/١٩٨٦.
- ٣- الجامعة المستنصرية ، دليل احتفال التخرج لعام ١٩٧٧ ، مطبعة اوفسيت الميناء، بغداد ١٩٧٧ ،
- ٤- ثورة ١٤ تموز في عامها الرابع، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٦٢.
- ٥- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل مؤسسة المعاهد الفنية لعام ١٩٧٥-١٩٧٦ ، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٦.

ثانياً: المخطوطات:

- ١- داخل حسن جريو، السيرة الذاتية، مخطوطة، محفوظة في مكتبته الشخصية.

٢- _____، خطة تحويل الاقسام العلمية الى كليات في الجامعة التكنولوجية، مخطوطة، محفوظة في مكتبته الخاصة.

ثالثاً: الرسائل والأطروحات:

١- اشير رزاق نعيم الحسناوي ، الحركة الطلابية في صراع الاحزاب السياسية العراقية ١٩٤٨-١٩٦٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٥.

٢- اسامة صاحب منعم الجنابي ، مصر وحركة عدم الانحياز ١٩٥٥-١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بابل ، ٢٠١٧.

٣- اسلام محمد عبدربه المغير ، الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية_غزة ، ٢٠١٥.

٤- اياد تركان ابراهيم الدليمي ، النشاط السوفييتي تجاه شطري اليمن والموقف العربي والدولي من (١٩٦٢-١٩٧٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٦.

٥- ايمان مصطفى خلف المحمدي، التعليم العالي في العراق ١٩٥٦-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية ابن رشد ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٨.

٦- حيدر سعد جواد الصفار ، مجتمع مدينة النجف بين سنتي (١٩٣٢-١٩٣٩) دراسة في التاريخ الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧.

٧- حنان صاحب عبد الخفاجي، السماوة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٥.

٨- رحاب حسن عبد حسن المشهداني، الحركة الوطنية في مصر ١٩٣٦-١٩٥٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٨.

٩- رعد عبدالحسين محمد الغريبوي ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠١٢.

١٠- زينب عبدالحسين محمود الزهيري ، عبد الرحمن عارف حياته ودوره السياسي في العراق للفترة (١٩١٦-٢٠٠٧) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، ٢٠١٠.

- ١١- سعد عزيز داخل الفياضي ، مؤتمرات المعارضة العراقية (١٩٩١-٢٠٠٢) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩.
- ١٢- سعيد شخير سوادي الهاشمي ، اتحاد اليمن الجنوبي ١٩٥٩-١٩٦٧ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩.
- ١٣- عبد الرحيم عبيد سالم العامري، نشاط المعارضة الاسلامية الشيعية العراقية (١٩٨٠-٢٠٠٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار ، ٢٠١٩.
- ١٤- عدنان عبد الحسين حمد الحسيني ، وزارة التربية العراقية وتطور الهيكل الاداري والتنظيمي ١٩٦٨-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٤.
- ١٥- علاوي عباس العزاوي ، الشيخ جعفر باقر محبوبة وكتابه ماضي النجف وحاضرها (دراسة تحليلية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٧.
- ١٦- علي ابراهيم محمد الظفيري، السماوة ١٩٢١-١٩٤٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٠.
- ١٧- محمد جبار خضر العامري، السماوة دراسة في احوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية (١٩٥٨-١٩٦٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى ، ٢٠١٥.
- ١٨- وديان حيدر نشمي الدلفي، الحياة الاجتماعية للعائلة المالكة في العراق ١٩٢١-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٧.

رابعاً: كتب المذكرات:

- ١- توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، ط٢، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٠.
- ٢- جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي ذكريات في السياسة العراقية ١٩٦٧-٢٠٠٠، دار المدى، بغداد، ٢٠١٧.
- ٣- داخل حسن جريو ، رحلة في ذاكرة الزمن ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٨.

٤- محمد فوزي، حرب الثلاث سنوات ١٩٦٧-١٩٧٠، مذكرات الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية المصري ، ج١، ط٢، دار الوحدة ، بيروت، ١٩٨٣.

خامساً: الكتب العربية والمعربة:

- ١- أبرام أيشو و غادة سامي، اصدارات المجمع العلمي العراقي ١٤٢٢-١٤٣٦ هـ ٢٠٠١-٢٠١٤ م ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد، ٢٠١٤.
- ٢- احمد بن محمد بن احمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، تقديم وتعليق: محمود بن عبد المعطي ، دار الكيان ، الرياض ، د. ت .
- ٣- احمد فوزي ، الملك فيصل الثاني .عائلته .حياته. مؤلفاته، بغداد، دار الحرية، ١٩٨٨.
- ٤- ارنولد ويلسن، الثورة العراقية، ترجمة: جعفر الخياط، دار الكتب، بيروت، ١٩٧١.
- ٥- اسماعيل احمد ياغي ، حركة رشيد عالي الكيلاني ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤.
- ٦- اندرو كوكبورن باتريك كوكبورن، صدام الخارج من تحت الرماد-ولادة صدام حسين من جديد، ترجمة: علي عباس ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
- ٧- بثينة عبدالرحمن التكريتي ، جمال عبدالناصر نشأة وتطور الفكر الناصري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠.
- ٨- بيار سالينجر و اريك لوران ، حرب الخليج الملف السري ، ط١١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٣ .
- ٩- جعفر الاعرجي، مناهل الضرب في أنساب العرب، تحقيق: مهدي الرجائي، مطبعة حافظ، قم، ١٩٩٨.
- ١٠- جعفر باقر ال محبوبة ،ماضي النجف وحاضرها، ط٢، ج٣، دار الاضواء ، بيروت ، ١٩٨٦.
- ١١- جعفر عباس حميدي و ابراهيم خليل احمد ، تاريخ العراق المعاصر ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، د. ت.
- ١٢- جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨ ، ط٢ ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، ٢٠١٦.
- ١٣- جمال بابان ، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، ج١، ط٣ ،المجمع العلمي الكردي، بغداد ، ١٩٨٦.

- ١٤- حازم صاغية ، بعث العراق سلطة صدام قياما وحطاما ، دار الساقى ، بيروت ، ٢٠٠٣.
- ١٥- حامد الحمداني ، صفحات من تاريخ العراق الحديث من ثورة ١٤ تموز حتى حرب الخليج الثانية ١٩٥٨-١٩٩٦ ، د ، م ، ٢٠١١.
- ١٦- حسن السعيد ، نواظير الغرب -صفحات من ملف علاقة اللعبة الدولية مع البعث العراقي ١٩٤٨-١٩٦٨ ، ط٢ ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٠٥.
- ١٧- حسن هادي ، دور حزب البعث العربي في العراق في الحركة الوطنية منذ تأسيسه حتى عام ١٩٥٨ ، ط٢ ، مطبعة معهد الثقافة العالمية، بغداد ، ١٩٨٤.
- ١٨- حسين بن احمد البراقي، تاريخ الكوفة، تحرير: محمد صادق بحر العلوم، ط٣، مطبعة المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٨.
- ١٩- حميد حمد السعدون ، عناقيد النار-جدلية التأويل في السياسة العراقية ، دار ميزوبوتاميا ، بغداد، ٢٠١١.
- ٢٠- حنا بطاطو ، العراق، الكتاب الثالث، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار ، ترجمة: عفيف الرزاز ، ط٢، مؤسسة الابحاث العربية ،بيروت ، ١٩٩٩.
- ٢١- داخل حسن جريو، برمجة الحاسبات الالكترونية للعلوم والهندسة، دار الكتب، جامعة البصرة، ١٩٧٦.
- ٢٢- _____ ، البرمجة بلغة فورتران، مديرية دار الكتاب، البصرة، ١٩٨٢.
- ٢٣- _____ ، اسس التصميم المنطقي وتطبيقاته، مديرية دار الكتب، جامعة البصرة، ١٩٨٢.
- ٢٤- _____ و كاظم محمد حسن اللامي، التصميم المنطقي للحاسبات الالكترونية وبرمجتها بلغة الكول، مديرية دار الكتب، جامعة البصرة، ١٩٨٤.
- ٢٥- _____ ، هندسة التحكم الالي وتطبيقاته، مديرية الكتاب، جامعة البصرة، ١٩٨٦.
- ٢٦- _____ ، اساسيات الحاسبة الالكترونية، مديرية دار الكتاب، جامعة البصرة، ١٩٨٨.
- ٢٧- _____، جامعة البصرة.. احداث ومواقف، مركز وثائق البصرة، جامعة البصرة، ١٩٩٠.
- ٢٨- _____ ، احاديث من جامعة البصرة، مركز وثائق البصرة، البصرة، ١٩٩٠.

- ٢٩- _____ ، ايام في الذاكرة ، مطبعة دار الحكمة ، البصرة ، ١٩٩١.
- ٣٠- _____ ، جامعة البصرة .. ربع قرن من العطاء، مركز وثائق البصرة ، البصرة ، ١٩٩٢.
- ٣١- _____ ، جامعة البصرة ..سنوات العنفوان (١٩٨٥-١٩٩٣) ، مركز وثائق البصرة ، البصرة ، ١٩٩٣.
- ٣٢- _____ ، الهندسة والتقانة وافاق المستقبل، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٤.
- ٣٣- _____ ، التعليم الجامعي المعاصر: توجهاته واتجاهاته، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٤.
- ٣٤- _____ ، المثقف العربي والتحديات المعاصرة، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٤.
- ٣٥- _____ ، كتابات ثقافية، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٥.
- ٣٦- _____ ، كتابات ثقافية، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد ، ٢٠٠٥.
- ٣٧- _____ ، اوراق جامعية، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٥.
- ٣٨- _____ ، دراسات في التعليم الجامعي، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٥.
- ٣٩- _____ ، دراسات في التعليم العالي، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٦.
- ٤٠- _____ ، الترجمة العلمية ومتطلبات التعريب، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٦.
- ٤١- _____ ، بوابات المعلومات الالكترونية، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٦.
- ٤٢- _____ ، تطور التقانة عبر العصور، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٦.
- ٤٣- _____ ، التعليم التقني في عالم متغير، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠١٠.
- ٤٤- _____ ، التنمية المعرفية المستدامة، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠١١.
- ٤٥- _____ ، التعليم العالي قضايا وازاء، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠١٢.
- ٤٦- _____ ، هندسة التحكم الالي، عن دار دجلة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٢.
- ٤٧- _____ ، العراق في سنواته الصعبة، دار دجلة للطباعة والنشر، عمان ، ٢٠١٣.
- ٤٨- _____ ، التربية والتعليم في سلطنة عمان، مديرية دار الكتب، جامعة البصرة، ٢٠١٥.
- ٤٩- _____ ، التعليم التقني وبناء مهارات العمل في دول الخليج العربي، دار دجلة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٥.

- ٥٠- _____، تجليات فكرية في التربية والثقافة والعلوم، دار دجلة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٦.
- ٥١- _____، التعليم العالي والبحث العلمي في العراق. النشأة والتوجهات، دار دجلة، عمان، ٢٠١٦.
- ٥٢- _____، العراق في زمن المحنة، دار دجلة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٧.
- ٥٣- _____، عراق ما بعد الاحتلال الامريكي، دار دجلة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٢٠.
- ٥٤- روبرت جي باركر، رؤساء وزراء بريطانيا، ترجمة: صادق حسن السوداني، جعفر العصامي للطبع، مؤسسة تائر العصامي، بغداد، ٢٠٢٠.
- ٥٥- زياد محمد السبعوي، السماوة حاضرة الدنيا ودنيا الحضارة، مراجعة: اسماعيل محمد علي الفضلي، البيت الثقافي، السماوة، ٢٠١٦.
- ٥٦- سالم الالوسي، المجمع العلمي في خمسين عاماً ١٩٤٧-١٩٩٧، ج ١، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٧.
- ٥٧- سعاد رؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية، بغداد، ١٩٨٨.
- ٥٨- سيف الدين الدوري، الفريق طاهر يحيى ضحية الصراعات السياسية والعسكرية في العراق، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨.
- ٥٩- شوقي الجمل و عبدالله عبد الرزاق، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٦٠- صباح ياسين الاعظمي، المجمعون في العراق ١٩٤٧-١٩٩٧، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٧.
- ٦١- طالب الحسن، حكومة القرية، ج ١، دار اور للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٢.
- ٦٢- طالب جاسم محمد الغريب، رؤساء جامعة البصرة ١٩٨٦-٢٠١٨، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، البصرة، ٢٠١٨.
- ٦٣- عبد الحسين شعبان، سعد صالح بين الضوء والظل "الوسطية" والفرصة الضائعة، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٩.
- ٦٤- عبد الرضا النجم، السماوة تاريخ ورجال، ج ١، د.م، ٢٠٠٠.
- ٦٥- عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢-١٩٦٨، مكتبة الذاكرة، النجف، ٢٠١٠.

- ٦٦- عبد الفتاح ابو علي و اسماعيل احمد ياغي ، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ، ط ٣ ، دار المريخ ، ، الرياض ، ١٩٩٣ .
- ٦٧- عبد اللطيف الدليشي، الامثال الشعبية في البصرة ، ج ١ ، مطبعة الضامن ، بغداد ، د.ت.
- ٦٨- عبد الجبار فارس، عامان في الفرات الاوسط ، مطبعة الراعي ، النجف الاشرف ، ١٣٥٣هـ.
- ٦٩- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، مطبعة جامعة الاسكندرية، الاسكندرية، ٢٠١١.
- ٧٠- عبدالرزاق احمد النصيري ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢ ،مراجعة كمال مظهر ، ط ٢ ، مكتبة اليقظة العربية ، د.م، ١٩٨٨ .
- ٧١- عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٢٨-١٩١٧م ، شركة الطبع والنشر الاهلية ، بغداد ، ١٩٥٩ .
- ٧٢- عبد العال وحيد عبود العيساوي ، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢ . دراسة تاريخية، مطبعة الرائد، النجف، ٢٠١٠ .
- ٧٣- عبدالفتاح علي البوتاني، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨- شباط ١٩٦٣، سبيريز ، دهورك ، ٢٠٠٧ .
- ٧٤- عدنان سمير دهيرب ، السماوة بين احتلالين ، السماوة ، ٢٠٠٩ .
- ٧٥- عصمت علي فهمي ، نوري السعيد رجل الدولة والانسان ، ط ٢ ، دار الساقى ، بيروت ، ٢٠٠٣ .
- ٧٦- علاء محمود التميمي ، الاثير النووي: قصة القنبلة النووية العراقية ، لندن ، ٢٠١٩ .
- ٧٧- علي كاشف الغطاء ، سعد صالح جريو في مواقفه الوطنية ١٩٢٠-١٩٥٠ ، مطبعة الراية ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٧٨- علياء محمد حسين الزبيدي ، العهد العارفي في العراق ، ١٩٦٣-١٩٦٨ ، دار مكتبة عدنان ، بغداد ، ٢٠١٣ .
- ٧٩- عمار ياسر العامري، الزرجية ماضيها وحاضرها (١٨٢٩-٢٠١٥) دراسة تاريخية في اوضاعها السياسية والاجتماعية ، ط ٢ ، دار الرافد للطباعة، قم، ٢٠١٩ .
- ٨٠- فائق بطي، صحافة العراق تاريخها وكفاح اجيالها، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، ١٩٦٨ .

- ٨١- فاضل البراك ، دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا عام ١٩٤١ ، ط٢ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- ٨٢- قحطان حبيب الملاك ، شذرات مع تاريخ جمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة ، دار الملاك للفنون والآداب والنشر ، بغداد ، ٢٠١٣ .
- ٨٣- القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، دليل العمل القومي العربي ، تقديم عبدالله الاحمر ، د. م ، د. ت .
- ٨٤- كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها ونتائجها ١٩١٤-١٩٢٣ ، ج٢ ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- ٨٥- لطفي جعفر فرج ، الملك فيصل ، اخر ملوك العراق ، الدار العربية للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
- ٨٦- ليث عبدالحسين الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، ط٢ ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٩ .
- ٨٧- مجدي كامل ، الحكام العرب في مذكرات زعماء وقادة ورجال مخابرات العالم - اسرار ما يدور خلف الكواليس ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- ٨٨- محمد الغروي ، مع علماء النجف الاشرف من سنة ٤٤٨ هـ - ١٣٠٠ هـ ، ج١ ، منشورات دار الثقلين ، بيروت ، ١٩٩٨ .
- ٨٩- محمد حمدي الجعفري ، نهاية قصر الرحاب تفاصيل ما حدث ليلة ١٤ تموز ١٩٥٨ وصبيحتها ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩ .
- ٩٠- محمد ساجت محول الظالمي ، فاروق صالح العمر سيرته ونشاطه الوظيفي ودوره السياسي ومنهجه في التاريخ الحديث والمعاصر حتى عام ٢٠١٨ ، تقديم: عادل تقي البلداوي ، مراجعة: متعب خلف جابر الريشاوي ، مؤسسة نائر العصامي ، ٢٠١٩ ، بغداد .
- ٩١- محمد سعيد المسلم ، ساحل الذهب الاسود ، ط٢ ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٢ .
- ٩٢- محمد عبدالكريم الصفار ، عبدالكريم قاسم البطل النائر ، مكتبة الثورة ، بغداد ، ١٩٦١ .
- ٩٣- محمد عبده ، صدام حسين رحلة النهاية ام الخلود ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، ٢٠١٢ .

- ٩٤- محمد كريم مهدي المشهداني ، عبدالرحمن البزاز ودوره الفكري والسياسي في العراق حتى ١٧ مراجعة: جعفر عباس حميدي، تموز ١٩٦٨، مطبعة اليقظة العربية ، بغداد ، د.ت.
- ٩٥- محمود فهمي درويش وآخرون ، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ ، دار مطبعة التمدن، بغداد ، ١٩٦١.
- ٩٦- المركز العراقي للمعلومات والدراسات، دليل الوزارات العراقية ١٩٢٠-٢٠٠٣، دار نور الشروق، بغداد، ٢٠٠٧.
- ٩٧- مصطفى محمود العمري، لواء الديوانية في العهد الملكي، دار البيضاء للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٩.
- ٩٨- معن فيصل مهدي القيسي ، مجزرة قصر الرحاب مصرع العائلة الهاشمية في العراق ١٩٥٨ ، مكتبة النهضة العربية ، بغداد، ٢٠١٦.
- ٩٩- منشورات منظمة الطليعة العربية ، سنوات الحصار السجل الاسود للأمريكان في العراق ١٩٩١-٢٠٠٣، منشورات الطليعة ، تونس ، ٢٠٠٤.
- ١٠٠- مؤيد شاكر كاظم الطائي ، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩ (دراسة تاريخية)، تموز للطباعة والنشر ، دمشق، ٢٠١٣.
- ١٠١- ميشيل عفلق ، في سبيل البعث ، ط ٦ ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٢.
- ١٠٢- ناجي وداعة الشريسي ، انساب العشائر العربية في النجف الاشرف ، ج ١، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الاشرف ، ١٩٧٥.
- ١٠٣- ناصر خسرو ابو معين المروزي ، سفر نامه ، ط ٣، بيروت ، ١٩٨٣.
- ١٠٤- وداي العطية ، تاريخ الديوانية قديما وحديثا ، مطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٩٥٤.
- ١٠٥- وليم شارر، قيام وسقوط الرايخ الثالث، ج ١، نقله الى العربية: جرجيس فتح الله، دار ثاراس، اربيل، ٢٠٠٢.

سادساً: الكتب الاجنبية:

- 1 – Aaron M. Faust , The Bathificaton Of Iraq, University of Texas, Austin, 2015.
- 2- Phebe Marr and Ibrahim AL- Marashi, The Modern History Of Iraq, Taylor, Francis, 2017.

- 3- Waldemar J. Gallman, Iraq Under General Nuri My Recollections of Nuri Al-saed, 1954-1958, Johns Hopkins Press, Baltimore, 1964.

سابعاً: الموسوعات والقواميس والمعاجم العلمية:

- ١- احمد سعيقان ، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٤.
- ٢- احمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري، الموسوعة الشاملة لشخصيات عراقية معاصرة، دار البيضاء، بيروت، ٢٠١٤.
- ٣- باسم غالب، موسوعة البصرة التراثية، شركة الغدير للطباعة والنشر، البصرة، ٢٠١٤.
- ٤- ثامر عبد الحسن العامري ، موسوعة العشائر العراقية ، ج ٨ ، مكتبة الصفا والمروي ، لندن ، ١٩٩٣.
- ٥- حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة ، ط ٢، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٢.
- ٦- حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج ١، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٥.
- ٧- _____ ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج ٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٦.
- ٨- شفيق الأرنؤوطي ، قاموس الاسماء العربية ، ط ٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٨٩.
- ٩- عبدالقادر باش اعيان العباسي ، موسوعة تاريخ البصرة- خطط البصرة ، ج ١، شركة التابمس للطبع والنشر ، بغداد ، د . ت.
- ١٠- عبدالله حميدي السنبللي الشمري، موسوعة آل السنبللي الشمري شمر عبده آل جعفر، شركة المارد للطباعة، بغداد، ٢٠١٦.
- ١١- كامل سليمان الجبوري ، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج ٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٣.
- ١٢- لجنة موسوعة صور البصرة ، موسوعة البصرة /انهار البصرة ، شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة ، البصرة ، ٢٠١٣.
- ١٣- مجموعة من المؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة ، مج ٣ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠١٠.

١٤- محمد هادي الاميني ، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٦٤ .

ثامناً: البحوث والدراسات المنشورة:

١- جاسم محمد ابراهيم اليساري ، انتفاضة النجف ١٩١٥م دراسة تحليلية ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، مج التاسع ، العدد الثاني ، ٢٠١١ .

٢- داخل حسن جريو، الترابط بين الجامعات وحقل العمل، مجلة المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، مج٣، العدد ٦، كانون الأول ١٩٩٣ .

٣- _____ ، التعليم العالي في العراق وبعض متطلبات الاصلاح ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٥١ ، ج ١، بغداد ، ٢٠٠٤ .

٤- _____ ، خدمات الحكومة الالكترونية وآفاق تطورها، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٥٦ ، ج ٢ ، ٢٠٠٩ .

٥- _____ ، التعليم التقني والمهني في العراق.. بعض متطلبات النهوض، مجلة الاكاديمي، العدد ٧، ٢٠١٨ .

٦- _____ ، الجامعة المنتجة (الجامعة التكنولوجية انموذجا) ، مجلة الاكاديمي ، استراليا ، العدد ٢٢ ، ٢٠٢٠ .

٧- عمار محمد الطائي و انوار حسين مشير ، موقف العراق الرسمي والشعبي من نكسة ٥ حزيران ١٩٦٧ وبداية الحكم لجمال عبد الناصر ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العدد ٤ ، ٢٠١٩ .

٨- متعب خلف الريشاوي ، السماوة في ظل الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢٠ ، مجلة السدير ، جامعة الكوفة ، العدد ٩ ، السنة الثانية ، ١٩٨٧ .

٩- مشتاق طالب حسين الخفاجي ، الاوضاع السياسية والاقتصادية الداخلية في بريطانيا ١٩٦٩-١٩٧٤ ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد ٣٠ ، ٢٠١٦ .

١٠- نضر علي امين شريف ، الاوضاع الاجتماعية في العراق في سنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ ، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية ، العدد ٤٣ ، ٢٠٠٥ .

تاسعاً: الدوريات والصحف والمجلات:

أ- الصحف والمجلات العراقية:

- ١- الثورة (جريدة) ، بغداد ، العدد ٢١٨ ، بتاريخ ١١ / ٤ / ١٩٦٩.
- ٢- _____ ، العدد ٦٢٦٥ ، بتاريخ ٢١ / ٧ / ١٩٨٧ .
- ٣- _____ ، العدد ٩٩٣٣ ، بتاريخ ١٣ / ١ / ٢٠٠٠.
- ٤- _____ ، العدد ٧٠٧٩ ، بتاريخ ١٧ / ١٠ / ١٩٨٩.
- ٥- _____ ، العدد ٨٠٠٠ ، بتاريخ ٣١ / ٧ / ١٩٩٢.
- ٦- الجمهورية (جريدة) ، بغداد ، العدد ٨٢٠٠ ، بتاريخ ٢٣ / ٥ / ١٩٩٢.
- ٧- _____ ، العدد ٨١٥٧ ، بتاريخ ١ / ٤ / ١٩٩٢.
- ٨- دليل النجف (جريدة) ، النجف ، العدد ١٦٦ ، بتاريخ ٢٢ / ١٠ / ٢٠١٨.
- ٩- الزمان (جريدة) ، بغداد ، العدد ٣٢٨٢ ، بتاريخ ٩ / ٤ / ٢٠١٦.
- ١٠- عادل علي عثمان ، خاطرة بمناسبة تأسيس الجامعة ، مجلة الجامعة ، البصرة ، العدد ١١ ، ١٩٨١.
- ١١- العراق (جريدة) ، بغداد ، العدد ٤٩٣٤ ، بتاريخ ٨ / ٣ / ١٩٩٢.
- ١٢- _____ ، العدد ٤٩٣٢ ، بتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٩٩٢.
- ١٣- الف باء (مجلة) ، بغداد ، العدد ١٢٥٨ ، بتاريخ ٤ / ١١ / ١٩٩٢.
- ١٤- مجلة الخليج العربي ، جامعة البصرة-مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، مج ٢٠ ، العدد ١ ، ١٩٨٨.
- ١٥- المدى الرياضي (جريدة) بغداد ، العدد ١١٢٤ ، بتاريخ ١ / ١ / ٢٠٠٨.
- ١٦- المشرق (جريدة) ، بغداد ، العدد ٤٢٧١ ، بتاريخ ١٧ / ٢ / ٢٠١٩.
- ١٧- جريدة الوقائع العراقية الرسمية ، العدد ٢٥٦٠ ، بتاريخ ١٢ / ١١ / ١٩٤٧.
- ١٨- _____ ، العدد ١٧٠ ، بتاريخ ٢٠ / ٥ / ١٩٥٩.
- ١٩- _____ ، العدد ١٨٩٣ ، بتاريخ ٣٠ / ٦ / ١٩٧٠.
- ٢٠- _____ ، العدد ٢٤٥٧ ، بتاريخ ١٢ / ٤ / ١٩٧٥.
- ٢١- _____ ، العدد ٣٤٤١ ، بتاريخ ١٨ / ١ / ١٩٩٣.
- ٢٢- _____ ، العدد ٣٥٤٩ ، بتاريخ ٦ / ٢ / ١٩٩٥.
- ٢٣- _____ ، العدد ٣٥٥٧ ، بتاريخ ٣ / ٤ / ١٩٩٥.

- ٢٤- _____ ، العدد ٣٩٠٩ ، بتاريخ ٢٠٠١/١١/٥ .
٢٥- _____ ، العدد ٤٣٧٢ ، مؤرخ في ٢٠١٥/٧/١٣ .

ب- الصحف والمجلات العربية:

- ١- الاكاديمي (مجلة)، استراليا، العدد ١، بتاريخ ٢٠١٧.
- ٢- عُمان (جريدة)، سلطنة عمان ، العدد ٩٥٨٧، بتاريخ ٢٠٠٧/٩/١ .
- ٣- _____ ، العدد ٩٦٠١، بتاريخ ٢٠٠٧/٩/١٥ .
- ٤- _____ ، العدد ٩٧٢٧، بتاريخ ٢٠٠٨/١/١٩ .
- ٥- _____ ، العدد ٩٧٣٤، بتاريخ ٢٠٠٨/١/٢٦ .
- ٦- _____ ، العدد ١٠٠٩١، بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٧ .
- ٧- _____ ، العدد ١٠١١٢، بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٧ .
- ٨- _____ ، العدد ١٠٤٧٦، بتاريخ ٢٠١٠/٢/٦ .
- ٩- _____ ، العدد ١٠٤٩٠، بتاريخ ٢٠١٠/٢/٢٠ .
- ١٠- _____ ، العدد ١١٠٤٣، بتاريخ ٢٠١١/٨/٢٧ .
- ١١- _____ ، العدد ١١٣١٨، بتاريخ ٢٠١٢/٥/٢٨ .
- ١٢- _____ ، العدد ١١٨٢٠، بتاريخ ٢٠١٣/١٠/١٢ .
- ١٣- _____ ، العدد ١١٨٣٤، بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٢٦ .
- ١٤- _____ ، العدد ١١٨٢١، بتاريخ ٢٠١٤/٥/٢ .
- ١٥- المهندس (مجلة)، الاردن، العدد ٥٨، بتاريخ ١٩٩٥ .
- ١٦- راي اليوم (جريدة عربية مستقلة ، في الرابط الالكتروني الاتي :
<https://www.raialyoum.com>

عاشراً: الحوارات التلفزيونية، والتسجيلات الفيديوية المنشورة:

- ١- تلفزيون العراق، برنامج الحياة في العمل، اعداد واخراج: نزار شهيد الفرعم، ضيف الحلقة الدكتور داخل حسن جريو، عام ١٩٩٥، منشور في قناة الدكتور داخل حسن جريو الرسمية في اليوتيوب بتاريخ ٢٠٢١/٥/١٥ .
- ٢- داخل حسن جريو، معرض الانتاجية في هيئة التعليم التقني بتاريخ ٢٠٠٢/٢/٢، منشور في قناة الدكتور داخل حسن جريو الرسمية في اليوتيوب، بتاريخ ٢٠٢٠/٧/١٨ .

٣- داخل حسن جريو، احتفالية اليوبيل الفضي للجامعة (بمناسبة مرور خمسة وعشرون عاماً على تأسيسها)، ٢٠٠٠. منشورة في قناة الدكتور داخل حسن جريو الرسمية في اليوتيوب ، بتاريخ ٢٣/١٢/٢٠٢٠.

٤- قناة العراق الفضائية، برنامج اسماء واضواء، اعداد وتقديم: فردوس العبادي، ضيف الحلقة الدكتور داخل حسن جريو، بتاريخ ٢٠٠٢، منشور في قناة الدكتور داخل حسن جريو الرسمية في اليوتيوب، بتاريخ ٢/٥/٢٠٢١.

الحادي عشر: المقابلات العلمية (الشخصية، والالكترونية):

- ١- اسماء غالب جاسم، مقابلة الكترونية اجراها الباحث.
- ٢- داخل حسن جريو، مقابلات الكترونية متعددة اجراها الباحث.
- ٣- سلافة داخل حسن، مقابلة الكترونية اجراها الباحث.
- ٤- سلام شاكر كريم، مقابلة شخصية اجراها الباحث.
- ٥- صادق عمران تركي، مقابلة شخصية اجراها الباحث.
- ٦- صالح حسن جريو، مقابلة شخصية اجراها الباحث .
- ٧- ظافر حسن جريو، مقابلة شخصية اجراها الباحث.
- ٨- عدي داخل حسن، مقابلة الكترونية اجراها الباحث.
- ٩- علي حسن جريو، مقابلة شخصية اجراها الباحث.
- ١٠- فراس داخل حسن، مقابلة الكترونية اجراها الباحث.
- ١١- مرتضى نعمة جريو، مقابلة شخصية اجراها الباحث.
- ١٢- منتظر علوان هادي، مقابلة شخصية اجراها الباحث.
- ١٣- ميادة ناصر حمد كريدي، مقابلة شخصية اجراها الباحث.

الثاني عشر: الاتصالات والمراسلات النصية والالكترونية:

- ١- ثامر احمد حمدان التميمي، اتصال هاتفي، اجراه الباحث
- ٢- _____ ، رسالة نصية للباحث .
- ٣- خليل ابراهيم علي العرب، رسالة نصية للباحث.
- ٤- علاء اسماعيل عبد الرضا، اتصال هاتفي، اجراه الباحث.

٥- _____ ، رسالة نصية للباحث.

٦- فاروق صالح العمر ، رسائل نصية للباحث.

٧- عباس نايف فتنان ، اتصال هاتفي اجراه الباحث.

٨- _____ ، رسالة نصية للباحث.

٩- كامل كريم احمد ، رسالة نصية للباحث.

الثالث عشر: شبكة الانترنت:

١- الموقع الرسمي للدكتور داخل حسن جريو في الرابط الالكتروني الاتي:

<http://www.sites.google.com/site/dakhiljerewarabic>

٢- : [www2020,Encyclopedia Britannica,Britishcouncil.com](http://www2020.Encyclopedia Britannica,Britishcouncil.com)

٣- الموقع الالكتروني: <https://www.eadt.co.uk/news/the-history-of-the-demolished-buildings-and-college-on-grimwade-street-ipswich-1-54578600>

٤- الموقع الالكتروني لجامعة امبريال https://en.m.wikipedia.org/wiki/Imperial_College_London

٥- مدونة الدكتور ابراهيم العلاف في الموقع الالكتروني الاتي : http://www.wallafblogspotcom.blogspot.com/2015/11/blog-post_90.html?m=1

٦- الموقع الرسمي لجامعة برونييل في الرابط الإلكتروني الاتي: <https://www.brunel.ac.uk>

٧- الموقع الالكتروني الاتي : <https://ar.m.wikipedia.org>

٨- موقع جامعة ذمار اليمنية الالكتروني: <https://www.tu.edu.ye>

٩- موقع جامعة حضرموت اليمنية الالكتروني: <https://hu.edu.ye>

١٠- الموقع الرسمي للهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية في الرابط الاتي:

[./https://www.icci.edu.iq](https://www.icci.edu.iq)

١١- موقع الحوار المتمدن الالكتروني: <https://www.ahewar.org/m.asp?i=8228>

١٢- الموقع الالكتروني الاتي: <http://www.arabo.com> .

١٣- الموقع الالكتروني لجمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا:

<http://www.iraqiacademics.com>

١٤- موقع الاكاديمية الوطنية العراقية للعلوم الالكتروني:

<http://cms.hadialkhalili.com/pages?id=٣٠>

books plus the books he translated and edited from several researches. In fact ,they are hundreds of books and researches, in addition to dozens of sober studies that were presented to the responsible authorities inside and outside Iraq. Dr. Hassan Jerew is in the diversity of his research interests, as it included multiple specialties, and this was a reflection of his wide knowledge and wide culture in various specialties, as his scientific literature and research reflected his scientific encyclopedia and high thought in the selection of diverse, unfamiliar and difficult topics, and his focus in clarifying the ambiguous aspects in it, and making it is understandable and easy for those who read it . And many of them were published in many Iraqi and Arab websites, newspapers, and discreet fields.

In light of the foregoing, Dr. Dakhil Hassan Jerew is one of the Iraqi scholars whom the current generation has the right to be proud of and to take as an example to inspire motivation to continue education and serve Iraq and the reputation of Iraqi scientists.

Researcher

Abstract

Dr. Dakhil Hassan Jerew is considered as one of the most effective Iraqi academic figures with a great influence in his scientific and administrative field. During his career life, he was in charge of prestigious administrative and leadership positions, starting from the presidency of Basra University from 1985 until 1993, then he moved to head the University of Technology from 1993 until 2001. Then , he moved to the presidency of The Technical Institutes Authority in 2001 AD, which he did not continue for long . After that to assume the position of advisor in the Office of the Presidency of the Republic in 2002 AD, until the American occupation of Iraq in 2003 AD. And in spite of the military events and changes , he started a new career in presidency of the Scientific Complex until his retirement in 2007 . Then , he moved to the Sultanate of Oman to work as a consultant in the Ministry of Manpower to contribute to drawing plans and policies for technical education in the Sultanate . Finally , he ended his scientific career in 2014 . A year later , he moved to live in Australia, and he is still there until writing this study.

The study reached a number of results, the most prominent of which was the affiliation of Dr. Dakhil Hassan Jerew to an ancient Alawite family known for its scientific and social standing, which was distinguished by its great national role, as its original home was in Najaf, then it spread in the central and southern regions of Iraq, so his family was settled in the city of Samawah at the end of the nineteenth century . And with the arrival of his first grandfather and his stability in it, as well as the influence of the heavenly environment in which he grew up and raised by drawing the features of his first personality, which was known for its calmness, love of cooperation and helping others. Despite the difficult circumstances of his family and his trips between Samawah and Najaf to complete his preparatory studies, and then to complete his university studies in Britain, which affected him greatly, so the space for acceptance of opinions and other opinions expanded, and his commitment to work and respect for appointments and the pursuit of progress in the scientific field was planted in him . So he continues his scientific output after his appointment in the College of Engineering, and the publication of valuable scientific research that enabled him to obtain the title of professorship on the seventh of November 1985 AD, as the first Iraqi to obtain that degree in his field . This study revealed the abundance of his scientific contribution, including authoring books, presenting it for studies, and publishing it for scientific research. He wrote about forty-five

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
University of Al-Muthanna
College of Education for Humanities
Department of History



Dakhil Hassan Jerew His life, his
scientific and administrative biography
1942-2020 A historical Study

A Thesis submitted by the student

Raed lazzam mohammed Al- Rishawi

To the Council of the College of Education for Humanities,
University of Al-Muthanna in Partial Fulfilment of the
Requirements for the Degree of Master of
Modern and Contemporary History.

Supervised by
Prof. Dr

Meteb kalaf Jaber Al-Rishawi

1442 AH

2021 AD